

سابقہ مذاق

A. 1332

﴿ هذا الكتاب المسمى ﴾
﴿ رشقة القنادى من بحر فضائل ﴾
﴿ بنى النبي الهادى ﴾
﴿ والمسمى أيضا ﴾
﴿ الشاهد المقبول بفضل أبناء الرسول ﴾
﴿ تأليف السيد أبى بكر ابن شهاب ﴾
﴿ الدين العلوى الحسينى ﴾
﴿ الشافعى الحضرمى ﴾
﴿ كان الله له ﴾
﴿ آمين ﴾



﴿ طبع بالمطبعة الاعلامية ﴾
﴿ بمصر القاهرة ﴾

سنة ١٣٠٢

﴿ فهرست كتاب رشقة الصادي من بحر فضائل بني الهادي ﴾

صفحة

- ٠١ خطبة الكتاب
- ٠٧ المقدمة في تزويج سيدنا علي من سيدتنا فاطمة رضي الله عنهما
- ١١ تنبيه غاير القصيدة لايوافق مذهبنا
- ١٢ الباب الاول في الايات القرآنية على اختلاف معانيها
- ١٣ قوله تعالى اغيا بريد الله ليذهب الالبسة
- ١٤ اختلاف المفسرين في المراد بأهل البيت
- ١٤ ايراد الاحاديث الدالة على انهم الخمسة وأولادهم
- ١٩ تنبيه في تحريم الصدقة عليهم
- ٢١ قوله تعالى قل لاأسألكم عليه أجر الاية
- ٢٣ استشكل غالب الاجر على تبليغ الرسالة والجواب عنه
- ٢٤ قوله تعالى وقفوهم انهم يؤلون
- ٢٤ قوله تعالى ان الله وملائكته الاية
- ٢٤ قوله تعالى سلام على آل يا حسين
- ٢٤ قوله تعالى واعتصموا بحبل الله الاية
- ٢٥ قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا
- ٢٥ قوله تعالى صراط الذين أنعمت عليهم
- ٢٥ قوله تعالى فمن حاجب فيه الاية
- ٢٧ قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم

صفحة

- ٢٧ قوله تعالى واني لغفار لمن تاب الآية
- ٢٧ قوله تعالى ولأوف بعطيكم ربك فترضى
- ٢٧ قوله تعالى أم يحسدون الناس الآية
- ٢٧ قوله تعالى وانه لذ كركك ولقروك
- ٢٨ قوله تعالى الحقنا بهم ذرياتهم الآية
- ٢٨ قوله تعالى مثل نوره كمشكاة الآية
- ٢٩ الباب الثاني في ذكر ما جاء في الصلاة عليهم
- ٣١ مبحث الخلاف في وجوب ائامهم في الصلاة وتعليقها
- ٣٤ ما جاء في السلام عليهم كذلك
- ٣٥ الباب الثالث في ان رجاء موصولة الخ
- ٣٥ الاحاديث الواردة في ذلك
- ٣٧ تنبيه في ذكر عدم منافاة هذه الاحاديث لما في الخاتمة
- ٣٨ ما جاء في ان سببه ونسبه لا يقطع ان
- ٤٠ فائدة في ذكر اختصاص الادعاء بالانساب الى الرسول
- والكلام على الكفاءة
- ٤١ فائدة اخرى في الكلام على اولاد بناته صلى الله عليه وسلم غير
- فأمة
- ٤٢ تنبيه في ذكر ان السادة الملوية لا يزوجون بناتهم الا من شريف
- جميع النسب
- ٤٣ الباب الرابع في الامر بهم والتعذير عن بعضهم ببعضهم

صبيحة

- ٤٣ الأحاديث الواردة في ذلك
 ٤٩ ذكر أن الأحاديث تقضى وجوب محبتهم
 ٥٢ نقل كلام عن ابن العربي من الفتوحات في محبتهم
 ٥٧ مطلب الله المكفر على أحد من أهل البيت
 ٦٠ ذكر ما ورد من الوعد في بهم وأذا هم
 ٦٢ بحث في منع أذا هم ولولا المباح
 ٦٤ استشكل عدم تعجيل العقوبة ماؤذهم والجواب عنه
 ٦٤ حكمة تساط بعض الاشقياء على بعض أهل البيت
 ٦٥ إيراد كلام ابن عربي وغيره في التحذير عن ذمهم
 ٦٩ تنبيه في تساهل بعض الناس بكلمات ليس في ظاهرها كبير

خرج

- ٧٠ الباب الخامس في البحث على الاستمالة بهم
 ٧٠ الأحاديث الواردة في ذلك
 ٧٣ مبحث في الخلافة والقطيعة والتجديد
 ٧٨ ما جاء في أنهم أمان لأهل الأرض
 ٧٩ ما جاء في قتلهم بصفينة نوح وباب حطة
 ٨١ الباب السادس فيما ورد من تحريمهم على النار
 ٨١ الأحاديث في ذلك
 ٨٢ كلام ابن عربي والعلماء بعده في ذلك
 ٨٦ كلامهم في أنه لا يجوز أحد من أهل البيت الاتنا

صبيحة

- ٨٩ الباب السابع في وصيته بهم وحثه على صلاتهم
وادخال السرور عليهم وعمل السلف في ذلك
- ٨٩ الاحاديث الواردة في ذلك
- ٩٢ ما جاء عن السلف من برهم واحترامهم
- ٩٤ مبعث في تقبيل يد الشريف
- ٩٥ الرجوع الى ذكر عمل السلف في تعظيمهم
- ١٠٦ تنبيه في الكلام على قولهم من النوادر شريف معنى
- ١٠٨ تنبيه آخر في وجوب تعظيم الصحابة وفضاهم
- ١١١ فائدة في معنى قول البعض تعظيم الشريف الذي لم يثبت نسبه
أوجه عند رسول الله
- ١١١ قولهم شرف البيادة فوق شرف العلم
- ١١٤ قصة الفرزدق مع هشام وقصيدته المشهورة في زين العابدين
- ١١٧ استطراد في ذكر بعض ما مدحوا به من الشعر الرائق على سيدنا
المعوم
- ١٣٧ قبول النبي لادح من الشعراء واجازته عليه
- ١٣٨ خاتمة الباب في ذكر السادة العلويين المحضرين
- ١٣٩ الكلام على نسبهم
- ١٤٠ الكلام على طريقتهم
- ١٤٨ ذكر منازلهم وأوطانهم وسبب هجرتهم
- ١٥٣ الباب الثامن

- ١٥٣ فضل بن عبد المطلب
١٥٤ فضل بن هاشم
١٥٥ فضل قریش
١٥٩ ماجاه فی فضل العرب عامة
١٦٢ الباب التاسع یضمن خمسين حکایة یزاد الاسم لها مع محبة فیهم
واعظاما لهم وفوارا من اذاهم
٢٠٠ مطالب فی الکلام علی الرؤیا الصالحة
٢٠٢ الخاتمة فیما جاء فی وعظهم وذکر طارف من الشمائل المتعينة عليهم
٢٠٣ فن ذلك الدعوة الى الله تعالى
٢٠٥ ومن ذلك طالب العلم الشریف
٢٠٦ بعض ما ورد فی فضل العلم
٢١٠ استطراد فی فضل العقل وثمرته
٢١٤ ومن ذلك الاعتناء بضبط النسب الشریف
٢١٥ تنبيه کثر فی هذا الجیل الفساهل بدعوى الشرف
٢١٦ ومن ذلك عدم الاعتراض بهذا النسب
٢٢١ ومن ذلك ترک المخالطة لمن لا یتلیق مخالطتهم
٢٢٣ تعالم أهل کل زمان من زمانهم
٢٢٤ ومن ذلك الفناعة والاقتصاد
٢٢٨ جملة مذکورة اجمالاً من الاخلاق النبویة التي یجب علیهم
التخلق بها

مكتبة

براءة الاختراع ٢٢٩

٢٣٠ القصيدة الفريدة في مدحه صلى الله عليه وآله وسلم للأوف

٢٤٠ تقریظ السيد العلامة أحمد بن زيني دحلان

٢٤١ تقریظ السيد الجليل محمد أبي الهدى بن حسن الصيادي الرافعي

٢٤٤ تقریظ السيد عبد العزيز عاصم البغدادي

٢٤٥ تاريخ جامع الكتاب

هذا كتاب رشفة الصادى من بحر فضائل بنى النبی الهادى
تأليف الحبيب الذییب السیدا بى بکرى بن شهاب الدين العلوى

﴿ كان الله ﴾

﴿ آمين ﴾

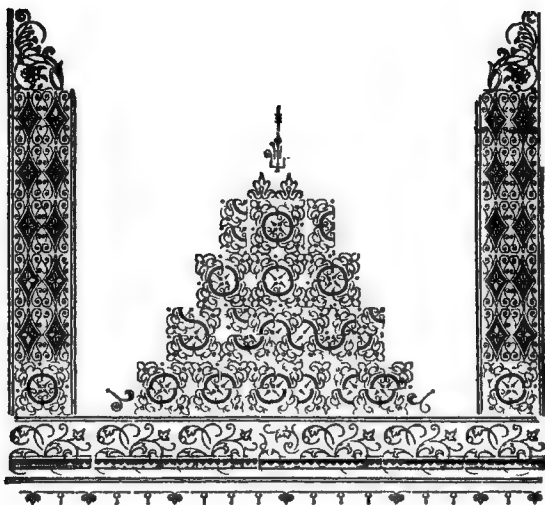
﴿ نسب مؤلف هذا الكتاب ﴾

هو السيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبد الله بن عبد ربه
ابن على بن محمد بن شهاب الدين بن عبد الرحمن بن الشيخ شهاب الدين بن
الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ على بن أبى بكر السكران بن الشيخ عبد
الرحمن السقاى بن محمد مولى الدويلة بن على بن الشيخ علوى بن النقيب
المقدم الشيخ محمد بن على بن الامام محمد صاحب مرباط بن على خالع قسم
ابن علوى بن محمد صاحب الصومعة بن الامام علوى بن عبيد الله بن
المهاجر الى الله أحمد بن عيسى بن محمد النقيب بن الامام على العريضى بن
الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين على بن
الامام السبط الحسين بن أمير المؤمنين على كرم الله وجهه وابن فاطمة
الزهراء البتول بنت سيد الكائنات ومنقر الموجدات محمد رسول الله
صلی الله علیه وسلم وعلى أهل بيته الطاهرين أجمعين

﴿ طبع في المطبعة الاعلامية ﴾

﴿ بمصر القاهرة ﴾

سنة ١٣٠٣



﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي اتحف أهل بيت نبيه بجليل المفاتيح والمناقب وخصهم
بما أرفهم به من عظيم المظاهر والمواهب وأعلى شأوهم جدهم حتى
لا يدرك غايته لسان اللسان ولا قلم الكاتب قضى بإرادته السابقة
القديمة بالتطهير لتلك البضعة الكريمة وبوأهم بذلك أرفع المراتب
وأعلى المناصب جعلهم سفن النجاة إذا ما غرق زخار الفتن وأمانا للامة
إذا هاج أعصاوا المحن ونجوم الهداية إذا احولك ليل النوائب فأكرم
يقوم جدهم وعصبتهم الرسول وأمه الزهراء فاطمة البتول وأبوهم

الأنزع

الاتّباع الطّين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (نعمه) سبحانه وتعالى
 على جميع نعمه وأباده حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ونشكروه ان وفقنا
 لتعظيم سلالة نبيه وأهل بيته الأطياب (واشهد) أن لا إله الا الله وحده
 لا شريك له شهادة تنوصل بها الى سنى المطالب والمآرب (واشهد)
 أن سيدنا محمد داعية دمه ورسوله المنتقى من خلاصة كعب بن لؤي بن غالب
 صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما برغ طالع أو أفل غارب (أما بعد) فإن
 من المعلوم لدى كل بر وفاجر ما أوجبه الله تعالى من مودة أهل البيت
 الطاهرو الشرف الباهر وكيف لا وقد نزل بذلك القرآن المبين وتواترت
 به الاخبار عن الصادق الامين وعلى ذلك درجاء الام الصحابة والتابعين
 وأئمة السلف المهتمدين (بيد) انه فشا في هذه الازمنة عدم الاحتفال
 بتلك البضعة الكريمة وتجاهل من لاخلق له بنعمها ما لهم من المفاسد
 الجسيمة حتى بلغني عن بعض علماء الصوفية في هذا الزمان انه يقول كل
 ما ورد في فضل أهل البيت من آية أو حديث أو أثر فهو في حق خواصهم
 لا غير (وتالله) ما حله على ذلك الا حسدا ضميره في سريره وبغض ناشئ
 عن خبث طويته ولا ريب في انه اذا نفوه بذلك سفيه وأي سفيه ليكن
 كل اناء ينضح بمافيه

اذا اجتمع الناس في واحد * وخالفهم في الرضى واحد
 فقد دل اجماعهم دونه * على عقله انه فاسد
 (فحينئذ) بادرت الى جمع ما سهل على جمعه مما جاء في فضل أئمة المختار
 وسارعت الى رقم ما تيسر نقله مما ورد في حقهم من الآيات والحديث
 والآثار مقتصر في النقل على ما يشمل جميع افراد أهل ذلك البيت

الطاهر صار فاعان القلم عن تحرير ما ورد في مواضعهم من المناقب
والمناقب الفقه ارفعاً من ذلك البعيد العزيم وطردا غشاه المرجوم
وتحريضا للنفس ولاخوفا من المسلمين على اغتنام الاعتصام بذلك
الحبل المتين اذ هم شجرة النبوة الطاهرة ودورها الزكية الفاتحة
شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء

فئة لم تلد سواها المعالي * والمعالي قلبيلة الاولاد
فهم مصابيح الظلام وروثق البالي والايام ولقد كان الزمان ضاحكا
بوجودهم وانتشارهم مشرقا بسواطع انوارهم فاقصد معي ذلك
الارج وحدت عن فضائلهم ولا حرج
اذا ذكر الزاوي احاديث فضله * يقول الوري هذا الحديث المصدق
ولم يروى ان مارقته بالنسبة الى علو منجرتهم وعظيم مظهرهم كقطرة
من البحر او كقطعة من الذهب

جلاوا قدورا ان يحدد فضلهم * واثيل مجدهم بمحضر الحاضر
ان في لسانهم احاطة بما * يحورون من كرم وعبد شاهر
يا من يروم احاطة بكمالهم * ان يحاط بالبحر المحيط الزاخر
فهم الاولى جلت مناقبهم وقد * ورفوا السيادة كابر اعن كبر
فانهم يرضيهم ويرضى عنهم * وعليهم اركى السلام العاطر
اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المنفقون والذين لا يخوف
عليهم ولا هم يحزنون يسبون القبل والنار لا يفترون اولئك يصارعون
في الخيرات وهم لها سابقون
اولئك الناس ان عدوا وان ذكروا * ومن سواهم فلنوع غير معدود

مضوعت لهم الحسنات وغفرت لهم السيئات وظهرت بركاتهم في
الخافقين ظهور الشمس الصباحية وحازوا بينوة النبوة كل مرتبة
عالية براهم الله نبجوما للهداية ورجوما للنفوذية

هم الراقون في أوج الكمال * وهم أهل المعارف والمعالى
وهم سفن النجاة اذا ترامت * باهل الارض أمواج الضلال
أمان الارض من غرق وخسف * وحسن الملة الصـعب المثال
وهم في غرة الدنيا بدور * تسامت بالجميل وبالجبال
وهم ساداتنا من غير شرك * فحسن عيـدهم وهم الموالي
كفى خبر الوصية انهم والـ * بكتاب معالى يوم الجـدال
وان محبهم في المحشر ناج * من النيران ذات الاشتعال
بنوا الحصنين للثقلين شادوا * قصور الجهد والرتب العوالي
بنوا الزهراء أفضل كل انشئ * وحيدة الصـميدع في التزال
بنوا الهادى وبضعته التلى * تقاس لدى التفاضل بالمثال
عليهم بعد جدتهم صلاة * وتسـليم ورجـة ذى الجلال

(ثم) انى أوردت ههنا جملة من الاحاديث والآثار محدوفة الاسانيد
ليتمهل مردها على المتفقد متأسيا في ذلك بن ساف من أئمة السلف
والمخلف مع انى لم أذكر ما لا يستحسن ايراده بما رضع أو ضعف جد اسناده
وان أحسن قول أنت قائله * قول يقال اذا ما قاتنه صدقا
وكلاه متقوله من كتب أئمة الشرع وليس لى في ذلك الا الـبك والجمع
(وسميـت) هذه المجموعة رشفة الصادى من بهر فضائل بنى النبي الهادى
ومن المعلوم انهم رضوان الله عليهم داخلون تحت عموم جميع ما ورد من

الآيات والأحاديث بافظ أهل البيت أو الآل أو القرابة أو الذرية
أو الرحم أو العترة أو بنى عبد المطلب أو بنى هاشم أو قريش عامة إلى غير
ذلك من كل عام يدخل تحتها خصوص بنى فاطمة الطاهرين رضوان
الله عليهم أجمعين (ورببتها) على مقدمة وتسعة أبواب وخاتمة

﴿ المقدمة ﴾ في ذكر تزويج سيدنا علي بن أبي طالب من سيدتنا
فاطمة رضي الله تعالى عنهما

﴿ الباب الأول ﴾ في ذكر بعض ما أنزل الله في تفضيلهم من الآيات
الكريمة على اختلاف معانيها مع نبذة مما يتعاق بذلك

﴿ الباب الثاني ﴾ في ذكر بعض ما جاء في الصلاة عليهم - م إيجاباً وندباً
وفي السلام عليهم كذلك ونبذة مما ينسب إليه

﴿ الباب الثالث ﴾ في ذكر بعض ما جاء من أن رجعه صلى الله عليه
وسلم موصولة في الدنيا والآخرة وأن - عليه ونسبه لا يقطعان واختصاص
ولد فاطمة الزهراء رضي الله عنها بإبائه صلى الله عليه وسلم عصبتهم وأبؤهم
مع أنموذج مما يتعاق بذلك

﴿ الباب الرابع ﴾ في ذكر بعض ما ورد من الأمر بعودتهم - م وحبهم - م
والتحذير عن بغضهم وسبهم مع نبذة مما ينسب إليه

﴿ الباب الخامس ﴾ في ذكر بعض ما ورد في الحديث على الاستمسك
بهم وأنهم أمان لأهل الأرض مع نبذة مما يتعاق به

﴿ الباب السادس ﴾ في ذكر بعض ما ورد من تحريمهم في الآخرة
على النار وأن الله غيرهم مذموم وفي إثبات التوبة لكل فرد من أفرادهم
ونبذة مما يتعاق به

﴿ الباب السابع ﴾ في ذكر بعض ما جاء من وصيته صلى الله عليه وآله وسلم بهم وحثه على صلاتهم وتعظيمهم واكرامهم وادخال السرور عليهم وذكر نبذة مما درج عليه السلف من ذلك (وختم) هذا الباب بكلمات في ذكر ساداتنا العلويين المحضرين رضي الله عنهم أجمعين

﴿ الباب الثامن ﴾ في ذكر بعض ما جاء على اختلاف معانيه في فضل بني عبد المطلب وبني هاشم وقريش والعرب عامة ونبذة تتعاقب به ﴿ الباب التاسع ﴾ في ذكر بعض حكايات منامية ووقائع حالية تدل على اعتناء النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهم وسيدنا علي بن أبي طالب وسيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنهما يزداد السامع بها محبة فيهم وتوقيرا لهم وفرارا من بغضهم وسبهم والعياذ بالله تعالى

﴿ الخاتمة ﴾ في حثهم وتحريضهم على ان يكونوا احرص الناس على اقتفاء طريقة جدتهم صلى الله عليه وآله وسلم وذكر طرف من الشرائع التي يتأكد عليها م خصوص العمل بها تشويقا لهم الى ذلك المقام وبتمامها يتم الكتاب (وهذا) أو ان الشروع في المقصود باطانة الملك المعبود

﴿ المقدمة ﴾

في ذكر تزويج سيدنا علي من سيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنهما مختصرا على وتيرة واحدة ناقلا لقصه من كتاب المشرع الروي في مناقب السادة بنو علوي حقا بحرف فاعلم ذلك (قال مؤلفه) نفع الله به واعاد علينا وعلى جميع المسلمين من بركاته (روى) أصحاب السير عن أنس رضي الله عنه قال خطب أبو بكر الصديق رضي الله عنه الى

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمة رضي الله عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينزل القضاء بعد ثم خطبها عمر رضي الله عنه مع عدة من قريش كلهم يقول لهم صلى الله عليه وسلم مثل قوله لابي بكر فانطلقا الى صلى كرم الله وجهه بأمرانه يطلب ذلك قال صلى فيهم فاني لامر كنت عنه غافلا وقالت لعل مولاة له قد خطبت فاطمة رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فاعينهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان تأتيه فزوجك فقال أوعندى شئ أتزوج به فقالت انك ان جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجكها ولقيته رهط من الانصار فقالوا له لو خطبت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم تخليق ان يزوجهكها فقال فكيف وقد خطبها انصار قريش فلم يزوها فقد دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليخطبها فسلم وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هيبه وجلالة فأخهم فلم يشكوا فقال ما حاجتك يا ابن أبي طالب فسكت فقال لعلك جئت تخطب فاطمة فقال نعم فقال صلى الله عليه وآله وسلم مرحبا واهلا فخرج الى الرهط من الانصار ينتظرونه فقالوا ما وراءك قال لا أدري غير أنه قال مرحبا واهلا فقالوا كيف بك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحدهما قد أعطاك الال والرحب واتاه صلى الله عليه وآله وسلم وقال لها ان عليا قد ذكرك فسكتت ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلك هل عندك شئ تسأله ابيه فقال لا والله يا رسول الله فقال ما فعلت بالدرع التي اسلختكها فقال عندى والذي نفس على يده انها المحطية فامر صلى الله عليه وسلم ببيعها فباعها اربعمائة وثمانين درهما ثم جاءها ووضعها بين يديه فقبض منها قبضة وقال أى بلال ايتع لنا طيبا

ثم غشيه صلى الله عليه وآله وسلم الوحي فلما افاق قال أمرني ربي ان أزوج
فاطمة من علي وأتاه صلى الله عليه وآله وسلم ملك وقال يا محمد ان الله تعالى
يقربك السلام ويقول لك اني قد زوجت فاطمة ابنتك من علي بن أبي
طالب في الملا الأعلى فزوجها منه في الارض ثم قال صلى الله عليه وآله
وسلم لانس اخرج فادع علي أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن
ابن عوف وبعده منهم وعدة من الانصار فدعاهم فلما اجتمعوا واخذوا
بالحسم وكان علي غائبا فقال صلى الله عليه وآله وسلم (الحمد لله) الحمد
بنعمة المعبود بقدرته المطاع بساطانه المرهوب من عذابه وسطوته
النافذ أمره في سمائه وارضه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم
بأحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان
الله تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وامرا مقترضا
أوجب به الارحام والزعم به الا نام وقال عز من قائل وهو الذي خلق من الماء
بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فأمر الله يجرى الى قضائه
وقضاؤه يجرى الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر اجل ولكل
اجل كتاب يحسب الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ثم ان الله عز وجل
أمرني ان أزوج فاطمة من علي بن أبي طالب فاشهدوا اني قد زوجته
علي اربعمائة منقال فضة ان رضى بذلك علي ثم دعا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بطبق من بسر ثم قال ائتبهوا فيدعيهاهم ينتهبون اذ دخل
علي كرم الله وجهه فتبسم صلى الله عليه وآله وسلم في وجهه ثم قال ان الله
سبحانه وتعالى أمرني ان أزوجك فاطمة علي اربعمائة منقال فضة
أرضيت بذلك قال قدر ضيت بذلك يا رسول الله ثم ان عليا خرسا جديا

شكرهما فلما رفع رأسه قال له صلى الله عليه وآله وسلم لم جمع الله تعالى
 واعز جدكما وبارك عليكما وأخرج منكما كثر اطيبا قال انس رضى الله
 عنه والله لقد اخرج منهما الكثير الطيب (وبينما) رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم في المسجد اذ قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلى هذا جبريل
 يخبرني ان الله عز وجل زوجك فاطمة واشهد على تزويجها اربعة من
 ألف ملك وأوصى الى شجرة طوبى ان اتري عايمهم الدر والياقوت
 فنثرت عليهم الدر والياقوت فابتدرت اليه الحور العين بالنفطان في اطباق
 الدر والياقوت فهم يتهاذونه بينهم الى يوم القيامة فلما كان بعد ما زوجه
 قال صلى الله عليه وآله وسلم يا على لا بد للعرس من وليمة فقال سعد عندي
 كبش وجع له رهط من الانصار آصع ما من ذرة ورهن على كرم الله
 وجهه درهمه عندي ودي بشرط غير قالت اسمعوا وما كان وليمة في ذلك
 الزمان أفضل من وليمة على فاطمة وكانت آصع ما من شعير وذرة وعمر
 وحيس ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يجهزوها فجهزوها
 بمسير مشرط ووسادة من ادم حشوها ليف وخميلة وسقاء وقربة وجرتين
 وفور من ادم ومخل ومنشفة وقدح ومسك كبش ورحاين وملا البيت
 وملاواق لهم بتين وزبيب فلما كانت ليلة الزفاف امر النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ام ايمن ان تنطق الى بيته وقال لعلى لا تحدث شيئا حتى آتيك
 فجاءت فاطمة رضى الله عنها في بردين وعليها ادم لجان من فضة مرفضان
 مرفضان ومعها ام ايمن ونسوة وقعدت في جانب وعلى في جانب فجاء النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم فقال أههنا اخي فقالت اخوك وقد زوجته ابنتك
 قال نعم وقال النبي لفاطمة ائتيني بعاء فقامت الى قعب في البيت تعثر

في مرطها أو قال في ثوبها من الحياة فأتت فيه بما فاخته صلى الله عليه وآله وسلم وجمع فيه وقال فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال لها تقدمي فتمت قدمت فنضح بين يديها وهي رأسها أو قال أني أعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لها أدبري فادبرت فصب بين كتفيها وقال أني أعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وقال لها أني الآن أنكحك أحب أهلي إلى ثم قال لعلني ألتقي بما وصنع بعلي كما صنع بغاطمة ودعاه بما دعاها به ثم قال له صلى الله عليه وآله وسلم أدخل بأهلك على اسم الله والبركة وراى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يسود أو رآه الباب فقال من هذا فقالت أسماء قال أسماء بنت عيسى قالت نعم قال أمع بذت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جئت أكرما لرسول الله قالت نعم فدعا لها بدعاء قالت أنه لا وثق علي عندى ثم خرج وقال لعلني درنك أهلك وخلق عليهم ما الباب بيده قالت أسماء فلم يرزل صلى الله عليه وآله وسلم يدعو لها خاصة لا يشرك في دعائهما أحدا حتى توارى في حجرته صلى الله عليه وآله وسلم وكان من دعائه جمع الله شهما ما أو أطاب نساها ما وجعل نساها ما فأتى الرحمة ومعادن الحكمة وامن الامة وفي رواية وبارك لها في شبلهم ما وفي أخرى شبريها انتهى ما نقلته من كتاب المائرع الروى في مناقب السادة بنى علوى (تنبيه) قال العلامة الشيخ أحمد بن حجر الهيتمي في كتابه الصواعق المحرقة في الرد على أهل الزيغ والزندقة بعد إيراده قصة التزويج السابقة على هذه القصة لا يوافق مذهبنا من اشتراط الايجاب والقبول بانقضاء التزويج والنكاح دون فحورضيت واشتراط عدم التعاقب لكنه واقعة حال محتملة ان عليا قبل فورا بالمباينة المخبر عنه فان من فزوج غائبا

بإيجاب صريح كما هنا قبله الخبر فقال فوراً تزوجتها وأقبلت نكاحها صريح وقوله أن رضي بذلك ليس تعليقاً حقيقياً لأن الأمر منوط برضى الزوج وإن لم يذكركم فذكره تصریح بالواقع ووقع لبعض الشافعية عن لم يثبت في الفقه هنا كلام ضير ملام فليجتنب عنه انتهى

﴿ الباب الأول في ذكر تفضيلهم بما أنزل الله في حقهم من الآيات المكرمة على اختلاف معانيها مع نبذة مما يتعلق بذلك ﴾

قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا الرجس القذر والندس والمراد هنا الاثم المندس للقلوب وقيل الرجس الشك وقيل السوء وقيل عمل الشيطان والعموم أولى وفي استعادة الرجس للاثم والترشح لها بالانطهير تنفير بليغ عن اقترافهم مطلقاً (وقد) اختلف المفسرون في المراد بأهل البيت المذكورين في الآية المكرمة (فمن قائلين) أهل بيته صلى الله عليه وسلم نسأوه معسكرين بظاهر سياق الآية منهم عكرمة وعطاء ومقاتل ويرد هذا القول مع ما يأتي من الأحاديث الصريحة قول بحمد وثناء وأبي سعيد الخدري وغيرهم انها لو نزلت في نسائه صلى الله عليه وآله وسلم لم خاصة لكان الخطاب في الآية المكرمة بما يصلح اللغات ولقال تعالى عنكم ويطهركم كافي الآية قبلها (ومن قائلين) ان أهل بيته من رحمت عليهم الصدقة مستدلين بما أخرجه مسلم في صحيحه عن زيد بن أرقم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذكركم الله في أهل بيتي فقيل لم زيد من أهل بيته أليس نسأوه من أهل بيته قال نسأوه من أهل بيته ولكن

ولكن أهل بيته من حرمت عليهم الصدقة بعده آل علي وآل جعفر
 وآل عقيل وآل عباس قال بعض العلماء أشار سيدنا زيد رضي الله
 عنه إلى أن نساء من أهل بيت سكنه الذين امتازوا بكمالات
 وخصوصيات أيضا من أهل بيت نسبه وانما أواملك من حرمت عليهم
 الصدقة وهذا القول وان وافق الراجح في إخراج الزوجات الطاهرات
 من المعنى المراد من الآية لكنه من حيث تفسيره لاهل البيت بعوم من
 تحرم عليهم الصدقة مشوش بما استراه من الأحاديث الآتية (ومن قائلين)
 إن الآية شاملة للزوجات الطاهرات وأهل وفاطمة والحسن والحسين
 رضي الله عنهم أما الزوجات الطاهرات فلمقتضى سياق الآية وليكونن
 لساكنات في بيوته صلى الله عليه وآله وسلم وأهل وفاطمة والحسن
 والحسين رضوان الله عليهم فليكونهم أهل بيت نسبه وليكونهم أيضا كما
 مرحت به الأحاديث سببا لنزول الآية الكريمة ومن رجع هذا القول
 أبيضاوى والقرطبي وابن كثير وابن حجر في الصواعق وهذا القول أيضا
 لا يطابق ما سيرد من الأحاديث والزوجات الطاهرات وان كن داعلات
 في عموم الآية بمقتضى السياق لكن المخصوص موجه إلى علي
 وفاطمة وابنهما ولو كان غير علي وفاطمة وابنهما مقصودا أو مشاركا
 بالمعنى المراد بأهل البيت وهو موجود عند نزوله قال صلى الله عليه وسلم
 أين جال عليا وفاطمة وابنهما رضوان الله عليهم -م بالكهانة المقدس
 هؤلاء من أهل بيتي ولكنه حصر المعنى عليهم فقال هؤلاء أهل بيتي
 كما كان يخصهم بذلك منه صلى الله عليه وآله وسلم -م إلا عن أمر الهى
 نوحى مما وى والذي قال به الجماهير من العلماء وقطع به أكابر الأئمة ونامت

به البراهين وتطافرت به الادلة ان اهل البيت المرادين في الآية هم سيدنا
على وفاطمة وابناهما اذ المصير الى تفسير من أنزلت عليه الآية متعين
* دعوا كل قول في قول محمد * فعند بزوغ الشمس ينطمس النجم *
فانه صلوات الله وسلامه عليه وآله هو الذي فسر هابان اهل بيته
المذكورين في الآية الكريمة هم على وفاطمة وابناهما ابنه من أحاديثه
الصحيحة الواردة عن ائمة الحديث المعتمدين رواية ودراية

(فقد) أخرج الامام أبو عيسى الترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر
والحاكم ومعه وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن أم سلمة
رضي الله عنها وآله وسلم ورضي عنها قالت في بيتي نزلت انا
بريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي البيت
فاطمة وعلي والحسن والحسين فإلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بكساءه كان عليه ثم قال هؤلاء اهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن أم سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان في بيتها
على منامة له عليه كساء خيبري فجاءت فاطمة رضي الله عنها بمرسة فيها
خزيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادعي زوجك وابنيك
حسنا وحسينا فادعتهما فبينما هم يأكلون اذ نزلت على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم اغاير بيد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بفضلته كساءه فغشاهم
اياها ثم أخرج يده من الكساء فانوى بها الى السماء ثم قال اللهم هؤلاء
اهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاث

مرات قالت أم سلمة فادخلت راسي في الستر فقلت يا رسول الله وانام معكم
فقال انك الى خير مرتين وفي رواية بعد قوله تطهيرا انا حرب لمن حاربهم
وسلم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم واخرجه الامام احمد من حديثها
واخرجه الطبراني عنهما من طريقين بنحوه وذكر ابن كثير في تفسيره
والله ودي في جواهره الحديث أم سلمة طرقا كثيرة واخرج الامام مسلم
والامام احمد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم عن عائشة
رضي الله عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط
مرجل من شعرا سود فجاء الحسن والحسين فادخلهما معه ثم جاءت فاطمة
فادخلها معه ثم جاء علي فادخله معه ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج ابن أبي شيبة وابن
جرير وابن المنذر والطبراني وابن أبي حاتم والحاكم وصحبه والبيهقي
في سننه عن واثلة ابن الاسقع رضي الله عنه قال جاء رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم الى فاطمة ومعه علي وحسن وحسين حتى دخل فادخلها
فاطمة واجاسها بين يديه واجاس حسنا وحسينا كل واحد منهما
على فخذه ثم افعلهم ثم توبه وانام مستدبرهم ثم اتى هذه الآية وقال
اللهم هؤلاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
قالت يا رسول الله وأنا من اهللك قال وانت من اهل بي قال واثلة وانما
الارجي ما رجوه وله طرق في مسنده احمد واخرج ابن أبي شيبة واحمد
والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصحبه
عن ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله
سلم كان يمر بباب فاطمة رضي الله عنها اذا خرج الى صلاة النحر ويقول

الصلاة يا أهل البيت الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل
 البيت ويطهركم تطهيرا وأخرج الامام احمد عن أبي سعيد الخدري
 رضي الله عنه انها نزلت في خمسة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى
 وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم وأخرج ابن جرير مرفوعا
 بافظ انزلت الآية في خمسة في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة
 وأخرج الطبراني أيضا وأخرج الترمذي والطبراني وابن مردويه
 والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ان الله قسم الخلق نصفين فجعلني في خيرهما
 قسمي ذلك قوله تعالى وأصحاب اليمين وأصحاب الشمال فانا من
 أصحاب اليمين وأنا خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني
 في خيرها ثلثا فذلك قوله تعالى وأصحاب المizنة وأصحاب المشأمة
 والسابقون السابقون فانا من السابقين وأنا خير السابقين ثم جعل
 الثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله تعالى وجعلناكم
 شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وانا اتقى ولد آدم
 واكرمهم على الله ولا تخف ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا
 فذلك قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
 ويطهركم تطهيرا فانا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب (والاحاديث)
 في هذا الباب كثيرة وبما أوردته منها يعلم قطعان المراد بأهل البيت
 في الآية المكرمات هم علي وفاطمة وابناهما رضوان الله عليهم
 ولا التفتت الى ما ذكره صاحب روح البيان من ان تخصيص الخمسة
 المذكورين عليهم السلام بكونهم أهل البيت هو من اقوال الشيعة

لان ذلك محض تهوير يقتضى بالاجب وبمما سبق من الاحاديث وما في كتب أهل السنة الذي يفسر الصحيح لذى ع. بنين (قال العلماء) ولا يمنع هذا المحصر دخول اولادهم وذرياتهم الى آخر الابد في هذا المعنى المراد لان شعول لفظ أهل البيت من شعول وجد منهم - شعول لفظ الامة لمن - يوجد منها لاسيما وقد صرح بذلك الاحاديث النبوية كقوله عليه أفضل الصلاة والسلام اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وع. ترقى أهل بيته الى ان قال وانهم ما لن يفترقوا حتى يردا على المحوض وكقوله عليه الصلاة والسلام في كل خلف من امتي عدول من أهل بيتي الحديث وكقوله عليه الصلاة والسلام أهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الارض وكقوله في أثناء حديث عن ابن عباس رضي الله عنه - ما وأهل بيتي امان لامتى من الاختلاف وكأخباره عليه الصلاة والسلام في احاديث متعددة بان المهدي الموعود به في آخر الزمان من أهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم الى غير ذلك من الاحاديث والاخبار الدالة قطعاً على ان هذه السلسلة الطاهرة والعناصر الزكية هم أهل البيت المطهرون وانهم المرادون بكل ما ورد في فضل أهل البيت من الآيات والاحاديث والاثار وانهم ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعترته وبنوه وارلاده وانهم لن يفارقوا الكتاب الى يوم القيمة وانهم أحد الثقلين اللذين تركهم فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمر امته بالتمسك بهم وقد اجعت الامة على ذلك فلا حاجة لطاللة الاعتدلال له واذا استطال النسي قام بنفسه * وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا

(قال السيد المصطفى) قدس الله سره في كتابه جواهر العقدين في فضل الشرفين (فات) واغلايدت بهذه الآية بمعنى آية التطهير لا في تأملهم مع ما ورد من الاخبار في شأنهم او ما صنعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد نزولها فظهر لي انها منبمع فضائل أهل البيت النبوي لا شقاها على امور عظيمة لم ارم من تعرض لها (احدها) اعتناء البسارى جل ولاهم و اشارته لمؤدوهم حيث أنزلها في حقهم (ثانيها) تصديره لذلك بانها التي هي اداة المحصر لا فائدة ان ارادته في أمرهم مقصورة على ذلك الذي هو منبمع الخيرات لا تجاوز الى غيره (ثم عدد) رضى الله عنه منها امور عظيمة ثم ذكر منها اشد اعتناؤه صلى الله عليه وآله وسلم بهم واظهاره لاهتمامه وحرصه عليهم مع افادة الآية لمخضوله مع استعطافه صلى الله عليه وآله وسلم لمؤدوهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي وقد جعلت ارادتك في أهل بيتي مقصورة على اذهاب الرجس والتطهير فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (وعدها ايضا) دخوله صلى الله عليه وآله وسلم معهم في ذلك ثم قال بعد ان أورد ما ثبت به ذلك وفيه يعني في دخوله معهم من مزيذكر امهم وانا فة تطهيرهم وابعادهم عن الرجس الذي هو الاثم أو الشك فيما يجب الايمان به بما لا يخفى موقعه عندا الى الالباب (ومنها ايضا) ان دعاءه صلى الله عليه وآله وسلم مجاب سيما في أمر الصلاة عليه وقد دعا مولا ان يخصه بالصلاة عليه وعليهم فكون الصلوة عليه من ربه كذلك (ومنها ايضا) ان قصر

الارادة الالهية في امرهم على اذهاب الرجس تشبه الى ما سياتي في به عن
 الطرق من تحرر بهم في الاسخرة على النار فن قارف منهم شيئا من
 الاوزار يرجي ان يتدارك بالتطهير بالهلام الانابات واسباب الثوبات
 وانواع المصائب المولسات ونحو ذلك من المكفورات لئلا تذوب وعدم
 انالهم ما لغيرهم من المخطوطات النبويات وكذلك يقع من السماعات
 النبويات انتهى كلام السهمودي (قال السيد) خاتمة المحققين السيد
 يحيى بن عمر مقبول الاهل بعد ايراده كلام السهمودي ما لفظه فاذا تقرر
 لذلك فايضا وجها للاستدلال ان من المعلوم المقطوع به عند اهل
 السنة ان ارادته تعالى ازيلية وانها من صفات الذات القديمة بقدمها
 الدائمة بدوامها وقد عاق الله تعالى الحكم بها اذ احكام صفات الذات المتعلقة
 بها لا يجوز عاينها الخبوز لانه يلزم منه حدوث تلك الصفة فيلزم من
 حدوثها حدوث الذات القديمة وقيام الحوادث بها وكل منهما يستحيل
 قطعا تعالى الله عن ذلك حتى قال جمع من المشايخ العارفين يجب على
 كل مسلم ان يعتقد ان لا تبدل لما اختص الله تعالى به اهل البيت
 بما انزل الله فيهم اذ شهدا لله بالتطهير واذهاب الرجس عنهم في الازل
 على الوجه المذكور انتهى (تنبيه) لا ريب في ان ما وانهم
 للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في اصل الطهارة المنصوصة في
 الآية الكريمة اقتضت تحريم الصدقات التي هي اوساخ الناس
 عليهم وعلى سائر الال جميعا وعوضوا عن ذلك خمس الخمس من الف
 والنتيجة للذين هم امن اطيب الاموال مع تصفيتها عزالا خذوذل
 المأخوذ منه بخلاف الصدقة فانها بالعكس من ذلك كما قال تعالى

واهلوا انما غنمتم من شئ فان لله خمسـه ولا رسول ولذى القربى وقال
 تعالى وما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله ولا رسول ولذى القربى
 وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال اخذ الحسن بن علي رضى الله عنهما
 تمر من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 كنخ كنخ اي طرحوها ثم قال الاشعرت انانا كل صدقة متفق عليه وفي لفظ
 لمسلم اننا لنحل لنا الصدقة واخرجه احمد عن الحسن بن علي قال كنت
 مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمر على جرين من تمر الصدقة فاخذت
 منه تمر فالتفتا في فاه فاذها بالامام فقال انانا لمحمد ولا تحل لنا الصدقة
 وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال استعمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ارقم ابن ابى الارقم الزهري على السعاية فاستتـهـع ابارافع رضى الله
 عنه فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأله فقال يا ابارافع ان
 الصدقة حرام على محمد وعلى آل محمد وان مولى القوم من انفسهم وقال
 عليه الصلاة والسلام ان هذه الصدقات انما هي اوساخ الناس وانما
 لا تحل لهم رولا لا آل محمد رواه مسلم وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا يحل
 لكم اهل البيت من الصدقات شئ ولا غلبة الايدي ان لكم في خمس
 الخمس ما يكفكم اوقال يغبنيكم رواه الطبراني في الكبير (قال السيد)
 السههودى قدس سره والمراد بالصدقة على الصحيح عند الشافعية
 والمخابله واكثر الخنفة واحدة فولى المال كية انما واجب من الزكاة
 طهرهم الله عن تناولها لانها اوساخ الناس وذلك من تطهرهم الذى
 دللت عليه الآية والقول الثانى للمالك كية تحريم صدقة النقل عليهم
 كما حرمت عليه صلى الله عليه وآله وسلم انتهى (قال العلماء) وقد

استدل الشافعي رضي الله عنه لتخصيص تحريمها على الآل بالزكوان
وفي معناها الكفارة بما رواه عن ابراهيم بن محمد عن جعفر الصادق
عن أبيه محمد الباقر انه كان يشرب من سقايات بين مكة والمدينة
فموتب في ذلك فقال اغارمت علينا الصدقة المفروضة وقد ذهب
الامام أبو حنيفة رضي الله عنه الى تحريم الصدقة على بني هاشم فقط
وقد حكى الطحاوي عنه جوازها لهم اذا حرموا هم وذوي القربى رذهب
صاحبه أبو يوسف الى تحريمها عليهم ان كانت من غيرهم وجوازها من
بعضهم لبعض (رذهب) امامنا الشافعي رحمه الله الى تحريم الصدقة
على بني هاشم والمطلب ابني عبد مناف وبه قطع جهورا صاحباه لانه
صلى الله عليه وآله وسلم قسم بينهم هم وذوي القربى وهو خمس الخمس
تاركه غيرهم من بني عمهم نوفل وعبد شمس اخوي هاشم والمطلب مع
سؤالهم له وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لهم انما بنو هاشم وبنو
المطلب شئ واحد وفي رواية رشيد بن ابي بصير عن ابن ابي
المطلب لم يفارقوا في جاهلية ولا اسلام (واختار) كثير من علماء
الشافعية جوازها لهم اذا منعوا حقهم من خمس الخمس منهم ابن ابي
هريرة والاصطخري وابن بجي والهروري والفخر الرازي والقاضي حسين
وابن شيكبل وابن زباد والناشري وابن مطير ومال الى ذلك الا شخرا
في فتاويه قال وفي كلامهم قوة ويجوز تقليدهم بشرط وتبرأ به الذمة
حينئذ لكن في عمل النفس لا الفتوى والانسان على نفسه بصيرة والله
اعلم ﴿ آية أخرى ﴾ قال الله سبحانه وتعالى عفا لي بالنية صلى الله عليه
وآله وسلم قل لا أسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال الامام البغوي

في نفسه به معناه الا أن توادوا قرابتي وعترتي وتحفظوني فيهم قال وهو قولي
سعيد بن جبير ومحمرو بن شعيب انتهى وأخرج الملا في سيرته حديث أن
الله جعل أجرى عايكم المودة في القربى واني سألتكم عنهم غدا وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية قل لا أسألكم عليه أجرا
الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجدت
عليهم مودتهم قال على وفاطمة وابنهما أخرجه أحمد في المناقب والطبراني
في الكبير وغيرهما (ونقل) البغوي في نفسه يروى عنه العياي وجزم به عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا
الا المودة في القربى قال قوم في نفوسهم ما يريد الا ان يحتجوا على أقاربه
فأخبر جبريل النبي صلى الله عليه وآله وسلم انهم اتهموه فانزل أم يقولون
افتري على الله كذبا الآية فقال القوم يا رسول الله نشهد انك صادق
فتزل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وعن ابن الطفيل قال خطبنا
الحسن بن علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه وافتتح خطبته الى ان
قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن محمد صلى الله
عليه وآله وسلم لم نأخذ في كتاب الله ثم قال انا ابن البشير انا ابن النذير انا
ابن النبي انا ابن الداعي الى الله تعالى باذنه وانا ابن المراج المنير انا ابن
الذي أرسله الله رحمة للعالمين وانا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا وانا من أهل البيت الذين افترض الله سبحانه
وتعالى مودتهم ولايتهم فقال فيما أنزل علي محمد صلى الله عليه وآله
وسلم قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى أخرجه الطبراني في
الاوسط والكبير باختصار وفي رواية وانا من أهل البيت الذين افترض

الله مودتهم - على كل مسلم وأنزل فيهم قل لا أسألكم عليه أجر الا المودة في القربى ومن يقترب حسنة تنزله فيها حسنا وافتراق المحسنة مودتنا أهل البيت وروى السدي عن ابن عباس رضى الله عنه اني قوله تعالى ومن يقترب حسنة تنزله فيها حسنا قال المودة لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم قبل الظاهر العموم في أى حسنة كانت الا انها تتناول المودة لآل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم تنال اوليا المذكر هاء عقب ذكر المودة في القربى كأن سائر المحسنات توابع للودة انتهى وعن السدي أيضا في قوله تعالى ان الله غفور رحيم كور غفور لذنوب آل محمد مشكور محسناتهم نقله القرطبي وغيره (فان قيل) لا يجوز طلب الاجر على تبليغ الرسالة والوحى كما جاء في قوله تعالى في قصة نوح وغيره قل لا أسألكم عليه من أجر ان أجرى الاعلى رب العالمين وكفى الآلية الاخرى قل ما سألتكم من أجر فهو لكم (اجاب العلماء) عن هذا بانه لا نزاع في عدم جواز طلب الاجر على تبليغ الرسالة لكن معنى الاستثناء لا اطاب منكم الا هذا وهذا في الحقيقة ليس باجرو ان سمي هنا اجرا مجازا ومن هذا قول الشاعر

ولا يصيب فيهم غير ان سيوفهم * بهما من قراع الدارعين فلول
معناه اذا كان هذا عيب فيهم فلا يصيب فيهم بل هو مدح لهم وكيف تكون المودة أجرا على التبليغ وهي بين المسلمين أمروا بواجب واذا كانت كذلك في حق جميع المسلمين كانت في حق قرابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم أولى وأوجب فكانت مودتهم وصلاتهم لارادة والالزام لا يكون في الحقيقة أجرا فكانه لا أجر البته وأجاب عنه بعضهم بجعل كون الاستثناء منقطعا أى لا أسألكم أجرا قط ولكني أسألكم ان تودوا قرايى لكن هذا
الاخير

الاخيرة مشوش بما سبق من قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله جعل
 أجرى عليكم المودة في القربى ومع ما تقدم في الجواب الاول لا حاجة الى هذا
 وقد اطال المفسرون في الكلام على هذه المسألة فراجعوه ان اردته
 في مظهره ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى وقفوههم انهم مسؤولون قال الامام
 الواحدى أى عن ولاية على وأهل البيت لان الله سبحانه وتعالى أمر بنبيه
 ان يعرف الخلق انه لا يسلّمهم على تبليغ الرسالة اجرا لا المودة في القربى
 والمعنى انهم يسألون هل والوهم حق الموالاة كما وصاهم النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم أم أضاعوها وأهملوها فتكون عليهم المطالبة
 والتبعة انتهى كلام الواحدى ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى ان الله
 وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ذكر
 المفسرون ان الله صلى الله عليه وآله وسلم لم داخلون معه في الامر بالصلاة
 عليهم في هذه الآية متدلين بما سأتى في مجتذ كر الصلاة عليهم
 من اجابته صلى الله عليه وآله وسلم بعد السؤال عن كيفية الصلاة المأمور
 بها بقوله قولوا لا اله الا هو صلى على محمد وعلى آل محمد وغير ذلك مما
 سأتى فاما ليه ثمة ﴿ آية أخرى ﴾ قال سبحانه وتعالى سلام على آل
 ياسين نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال في
 قوله تعالى سلام على آل ياسين سلام على آل محمد صلى الله عليه وآله
 وسلم ونقله النقاش عن الكلبي فقال على آل ياسين على آل محمد صلى الله
 عليه وآله وسلم اذ سماه الله تعالى يس مثلية قوب واسرائيل وأحمد ومحمد
 وذهب بعضهم الى ان المراد به الياس عليه السلام وهو قضية السياق
 ﴿ آية أخرى ﴾ قال سبحانه وتعالى واعتصموا بحبل الله جميعا

أخرج الشافعي في تفسير هذه الآية عن جعفر بن محمد رحمه الله أنه قال
نحن حبلى الله الذى قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا مامنا
الشافعي رضى الله عنه

﴿ شعر ﴾

والما رأيت الناس قد ذهبت بهم * مذهبهم في أبحر النقي والجهل
ركبت على أمم الله في سفن النجا * وهم أهل بيت المهبط في خاتم الرسل
وامسكت حبلى الله وهو ولاؤهم * كما فدأمرنا بالتمسك بالحبل
﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى سيجعل لهم الرحمن وداعن محمد بن الحنفية
رضى الله عنه في تفسير هذه الآية قال لا ينبغي مؤمن الا وفي قلبه ودل على
وأهل بيته رضوان الله عليهم أخرج الحافظ الشافعي ﴿ آية أخرى ﴾ قال
تعالى في فاتحة الكتاب اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم
قال أبو العالية هم آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر
وقال عبد الرحمن بن زيد هم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته
قال شهر بن حوشب هم أصحاب رسول الله وأهل بيته ﴿ آية أخرى ﴾
قال تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا
وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا ونفوسكم ثم نبشعل فنجعل لعنة الله على
الكاذبين قال العلامة الرازي في تفسير هذه الآية الكريمة روى أنه
عليه الصلاة والسلام لما أورد الدلائل على نصارى نجران ثم انهم اصرروا
على جهلهم فقال عليه السلام ان الله أمرني ان لم تقبلوا الحججة ان أباهلكم
فقلوا يا أبا القاسم بل نرجع فنتظروا في أمرنا ثم تأتيناك فلما رجعوا قالوا
لعمري وكان ذرايعهم يابعد المخرج ما ذاترى فقال والله لقد عرفتم
بامش

بامعشر النصارى ان محمد ذنبى مرسل ولقد جاءكم بالكلام الحق فى أمر
 صاحبكم والله ما باهل قوم نذيا قط فعاش كبيرهم ولايت صغيرهم ولئن
 فعلمتم ان كان الاستئصال فان أبيتم الا الاصمراء على دينكم والاقامة على
 ما أنتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم وكان رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم لم يخرج وعليه مرط من شعر رأسه وكان قد احتضن
 الحسين وأخذ بيد الحسن وفاطمة فتضى خافه وعلى خافها وهو يقول اذا
 دعوت فأمنوا فقال أسقف نجران بامعشر النصارى انى لارى وجوها لو
 سألو الله ان يرزق جبالا من مكانه لآثر الله بها فلا تباها لو افتها كروا ولا يبق
 على وجهه الارض نصرانى الى يوم القيامة ثم قالوا يا ابا القاسم رأينا ان
 لانباها لك وان نترك على دينك فقال صلوات الله عليه فاذا أبيتم المباهلة
 فأسلموا يكن لكم ماله مسلمين وعليك ماء على المسلمين فأبوا فقال انى انا جزكم
 القتال فقالوا ما لنا بجرى العرب طاقة ولكن نصالحك على ان لا تغزونا
 ولا تردنا عن ديننا على ان تؤدى اليك الف الف الف فى صفر والفا فى رجب
 وثلاثين درعاً عادية من حديد فصالحهم على ذلك انتهى (وقال) فى
 الكشف لا دليل أقوى من هذا على فضل أصحاب الكساء
 لانها ما نزلت دعاهم صلى الله عليه وآله وسلم فاحتضن الحسين وأخذ بيد
 الحسن ومشت فاطمة خلفه وعلى خلفها فلم اثم المراد من الآية وان
 اولاد فاطمة وذريتهم يسمون ابناءه وينسبون اليه نسبة صحيحة نافعة
 فى الدنيا والآخرة وقد حكي ان الحاج بن يوسف الثقفى أحضر الثمر بن
 يحيى بن يعمر فلما دخل عليه هم يقف له وقال له لتقرأن على آية من كتاب
 الله تعالى نصالحك على ان العلوية من ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ولا فتنة لك ولا أريد قوله تعالى فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم الآية
تلا الشرف يحيى قوله تعالى ومن ذرية داود وسليمان وإيوب ويوسف
يونس وهارون وكذا تفجزى المفسرين وزكريا يحيى وعيسى ثم قال
فعيسى من ذرية نوح من جهة الأب أو من جهة الأم فثبت الحجاج ورده
بجميل وسيأتي بعض ما يوضح هذا من الأحاديث في الباب الثالث فاطلبه
﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم (قال)
العلامة ابن حجر أشار صلى الله عليه وآله وسلم إلى وجود ذلك المعنى في
أهل بيته وانهم أمان لأهل الأرض كما كان هو صلى الله عليه وآله وسلم
أماناً لهم وفي ذلك أحاديث كثيرة يأتي غالبها في هذا الكتاب ﴿ آية
أخرى ﴾ قال تعالى وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى عن
ثابت البناني رضي الله عنه قال اهتدى إلى ولاية أهل البيت وجاء ذلك
عن أبي جعفر الأقر أيضاً جعل الالتهاد إلى ولايتهم مع الإيمان والعمل
الصالح سبيلاً لوجود المغفرة والله أعلم ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى ولما سوف
يعطيك ربك فترضى عن ابن عباس رضي الله عنه - ما أنه قال رضي محمد
صلى الله عليه وآله وسلم أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار ومن زيد
ابن علي رضي الله عنه أنه قال من رضي محمد أن يدخل أهل بيته الجنة
﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من
فضله عن الإمام الباقر رضي الله عنه أنه قال في هذه الآية نحن والله
الناس أخرج به أبو الحسن الغزالي ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى وإنه
لذكر لك ولقومك قال العلامة محمد بن محمد بحرق روح الله روحه أي وإن
الذي أرسلت به أنصرف لك ولقومك بالذكر الجليل في الدنيا والآخرة

﴿ اية أخرى ﴾ عن ابن عباس رضي الله عنه ما في تفسير قوله تعالى المحققون هم ذرياتهم ان الله قال يرفع ذرية المؤمن معه في الجنة وان كانوا دونه في العمل ثم قرأ الذين آمنوا واتبعناهم هم ذريتهم بايمان المحققين بهم ذرياتهم وما انتماهم من عملهم من شيء يقول وما نقصناهم (قال العلماء) واذا كان هذا اللاحق في كل مؤمن عطايا فله وق ذرته صلى الله عليه وآله وسلم به بالاولى لانه صلى الله عليه وآله وسلم منبغ الايمان وعن سعيد بن جبير قال يدخل الرجل الجنة فيقول اين ابى اين امى اين ولدى اين زوجي فيقال لان يعملوا مثل عمالك فيقول كنت اعلم لي ولهم فيقال لهم ادخلوا الجنة ثم قرأ قوله تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آباءهم وازواجهم وذرياتهم ﴿ اية أخرى ﴾ أخرجه أبو الحسن - بن المغازلي من طريق موسى بن القاسم عن علي بن جعفر - قال سألت الحسن - بن قول الله تعالى كشكة فيها مصباح المصباح في زجاجة قال المشكاة مطهرة والشجرة المباركة ابراهيم لا مرقبة ولا غريبة ولا يدوية ولا نصرانية يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسه نار نور على نور قال من ذريته الامام بعد امام محمد بن عبد الله لنوره من يشاهد مدى الله لولا يتنامن يشاء ونقل الطبري في ذخائره عن المدى في قوله تعالى اولى الايدي والابصار قال هم بنو عبد المطاط ويحكى عن الامام جعفر الصادق في قوله تعالى طه انه قال الطاه طاهرة أهل البيت والمها هم ذريتهم ذكره الامام عبد الرحمن المدرسي في عقد الجواهر

هـ- العروة الوثقى لعنعم بهم * مناقبهم جات بوحى وانزال
مناقبى الشورى وسورة هل أتى وفى سورة الاحزاب يعرفه التالى

وهم أهل بيت المصطفى فودادهم * على الناس مفروض بحكم واسجبال

الباب الثاني في ذكر بعض ما جاء في الصلاة عليهم ايجابا وتنبأ
وفي السلام كذلك ونبذة مما يثبت اليه

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رضى الله عنه قال اقبني كعب بن عجرة
رضى الله عنه فقال ألا اهدي لك هدية سمعتهم ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لم يقات بل قال لما نزلت ان الله هو ملائكته يصعدون على
النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما أأنا النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لم نقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف
نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل
محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وفي رواية
للمعاصم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فقال
قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الحديث (قال العلماء)
فسوالهم بعد نزول الآية واجابتهم بالالله صل على محمد وعلى آل محمد الى
اخره دليل على ان الامر بالصلاة على أهل بيته وبقية الله مراد من هذه
الآية واللام بسألوا عن الصلاة على أهل بيته والعقب نزولها ولم يجابوا
بما ذكر فلما اجيبوا به دل على ان الصلاة عليهم من جملة المأمور به
وانه صلى الله عليه وآله وسلم لم أقامهم في ذلك مقام نفسه لان المقصد من
الصلاة عليه مزيده تعظيمه ومنه تعظيمهم ويروى عنه صلى الله عليه
وآله وسلم لم قوله لا تصلوا على الصلاة البتراء قالوا وما الصلاة البتراء
يا رسول الله قال تقولون اللهم صل على محمد وتمهكون بل قولوا اللهم

صل على محمد وعلى آل محمد وقد اخرج البيهقي عن شهر بن حوشب عن
 أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم قالت ان النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم لم قال افاطمة اثنتى بزوجك وابنيك فسات بهما قال قى
 صلى الله عليه وآله وسلم لم كساه كان تحنى اصبعاه من خيبر ثم قال الله -م
 هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركتك على آل محمد كما جعلتها على آل
 ابراهيم انك جيد مجيد وفي رواية اخرى الله -م انم -م منى وانامتم -م
 فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على وعليهم -م (قالوا)
 رضى الله عنهم -م مقتضى استحبابه هذا الدعاء ان الله سبحانه وتعالى
 خصهم بالاملاء عليهم -م معه فذلك شرعت -م لالة المؤمنين عليهم معه
 ومنشأ ذلك الحاقهم معه في التطهير كما يقتضيه سياق الآية المكرمة
 وعن أبي هريرة رضى الله عنه -م مرفوعا من سره ان يكال بالكيل الا وفي
 اذا صلى على عينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وآزواجه
 امهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على ابراهيم انك جيد مجيد
 وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم لم من سره ان يكال بالكيل الا وفي اذا صلى على عينا أهل البيت
 فليقل اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد النبي وآزواجه امهات
 المؤمنين وذريته وأهل بيته انرجه الله ماى وجاء أيضا عن أبي
 معمود البدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم من صلى
 على -م لالة لم يصل فيها على أهل بيتي لم تقبل منه انرجه -م الدارقطني
 والبيهقي وهو عنه -م هما موقوف على أبي معمود وكذا جاء عن جابر بن
 عبد الله رضى الله عنه انه كان يقول لو صليت صلاة لم اصل فيها على محمد

وعلى آل محمد ما رأيت أنها تقبل وقال الامام أبو جعفر محمد الباقر بن علي
ابن الحسين رضي الله عنهم: يصليت صلاة لم اصل فيها على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لم ولا على أهل بيته لم رأيت أنها لا تنتم وقد اخرج
الديلمي أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال الدعاء محبوب حتى يصلي على
محمد وعلى أهل بيته اللهم صل على محمد وعلى آل محمد (قال العلامة) ابن حجر
المهيمن رضي الله عنه وغيره وكان قضية الأحاديث السابقة وجوب
المصلاة على الأكل في الشهادتين كما عرفت وللشافعي خلافا لما يرويه
كلام الرضا -ة واصلاها ورجع بعض أصحابه ومال إليه البيهقي
ومن ادعى الإجماع على عدم الوجوب فقد قدمها لكن بقية الأصحاب
وردوا إلى اختلاف تلك الروايات من أجل أنها وقائع متعددة فلم يوجبوا
الاماتة في الطرق عليه وهو اصل المصلاة عليه وما زاد فهو من قبيل
الأكل وكذا استدلو على عدم وجوب قوله كما صليت على إبراهيم
بسقوطه في بعض الطرق وللشافعي رضي الله عنه

يا أهل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله في القرآن انزله
يكفكم من عظيم الف - درانكم * من لم يصل عليه -كم لاصلاة له
فيجتمل لاصلاة له صحبة فيكون موافقا لقوله بوجوب المصلاة على
الأكل ويجتمل لاصلاة كاملة فيوافق أطهر قوليه انتهى كلام العلامة
ابن حجر (وقال البيهقي) في شعب الإيمان سمعت أبا بكر
الطرسوسي يقول سمعت أبا سحاق المرزقي يقول انا اعتقد ان المصلاة
على آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم واجبة في الشهادتين من
المصلاة قال وفي الأحاديث التي وردت في كيفية المصلاة دلالة على ما قاله

أبولهحاق انتهى (ومن) جرى على الوجوب من الشافعية العلامة
الترنجي والسيد السمهودي اظهرا الامر في قوله صلى الله عليه وآله
وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقال شارح الهريطبة
ذكرهم في الجواب الواقع بين الالاف يدل على وجوب اعائهم ايضا
ولاسيما حيث اقترن الجواب ايضا بالامر الموضوع للوجوب انتهى
(واختلاف) العلماء ايضا في ندب اعائهم في التشهد الاول وقال من
قال بعدم التدب ان التشهد الاول مبن على التخفيف وجرى عليه
الشيخان وغيرهما السكت نافية به الامام النوري في التفتيح وقال ينبغي
ان يسند ما أولا يسند ما احسن الاحاديث بذلك واختار الاذرى القند
ونزح به السمهودي والشيخ مراج الدين القصبي يعني واختاره في
الجملة احسن الحديث به وهذا القول هو الاقوى مدركا والاول اقوى نقل
وصح في المنقول من مشكل والله اعلم (وحاصل) ما جاء في حكم
الصلاة على اهل صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة انهم اتفقوا على
سنتها في القنوت واختلافوا في ندب اعائهم في التشهد الاول واما الصلاة
عليهم في التشهد الاخير فاتفقوا على مشروعيتهما وانما اختلافوا في
وجوبها فتأمل ذلك والله يتولى هدايتك (واخرج) الحافظين الاخضر
بسند الى جعفر بن محمد قال من صلى على محمد وعلى اهل بيته مائة مرة
قضى الله له مائة حاجة وعن الحسين بن علي رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وآله وسلم قال لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه اذا هالك أمر
فقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد
ان تكفيني ما أخاف وأحد ذرقاتك تكفي ذلك الامر وقال في كشف

الغمة كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضا ومحبة اداء واعطاء الوسيلة والمقام الذي وعدته وجيت له شفاعة وجاء رجل مرة فدخل على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو جالس في المسجد فقال السلام عليكم يا هــل العز الشامخ والكرم الباذخ فاجابه النبي صلى الله عليه واله وسلم بينه وبين أبي بكر رضى الله عنه فذهب المحاضرون من تقديم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم له فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان جبريل أخبرني انه يصلى على صلاة لم يصلها أحد قبله فقال أبو بكر كيف يصلى يا رسول الله قال يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في الاولين والآخرين وفي الملاء الاعلى الى يوم الدين (ونقل) السيد السمعودي رضى الله عنه عن التاج اللعنى عن الشيخ الصالح موسى الضرير انه أخبره انه ركب في مركب في البحر المالح قال وقامت علينا ريح تسعى الاقلاية قل من ينجو منها من الفرق قال فغلبتني عيناى فرأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو يقول قل لاهل المركب يقولون الف مرة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تجيئنا بها من جميع الاحوال والافات وتغضى لنا بها جميع الحاجات وتظهرنا بها من جميع السيات وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغيايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات قال فاستيقظت فاعلمت اهل المركب بالربوا فاصلينا فحو ثلاثمائة مرة ففرج الله عنا ببركة محمد وآله انتهى

﴿ شـهـر ﴾

يا رب صل على النبي وآله * أزكى الصلاة وخبرها والاطمينا

يارب صل على النبي وآله * ما اهتزت الاثلاث من نفس الصبا
 يارب صل على النبي وآله * ملاح برق في الابطاح أو عجا
 يارب صل على النبي وآله * ما قال ذو كرم لضيف مرحبا
 يارب صل على النبي وآله * ما امت الزوار طيبة بثريا
 يارب صل على النبي وآله * ما غردت في الايك ساجدة الربا
 يارب صل على النبي وآله * ما كوكب في الجوقا بل كوكبا
 يارب صل على النبي وآله * سفن النجاة الغرأ أصحاب العبا
 واجعلهم شفعا نا يوم اللقاء * في الخمر اذ يتسألون عن النبا
 وهو اما جاء في السلام عليهم ثم فقد قدمنا في الباب الاول نقل جماعة من
 المفسرين عن ابن عباس رضي الله عنهم ما قوله في قوله تعالى سلام على
 الياسين سلام على آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونقل النقاش له عن
 السكاي وقوله سمعنا الله ياسين مثل يعقوب وامرأيل وأجدو محمد واذ
 سلم على آل صلى الله عليه وآله وسلم كان سلاما عليه اذ هو داخل في جاتهم
 وقيل المراد في الآية الياس وهو مقتضى السياق وقد سبق عن الفخر
 الرازي قوله جعل الله أهل بيت نبهه مساوين له في خمسة أشياء عدتها
 السلام قال السلام عليك أي النبي ورجمة الله وبركاته وقال تعالى سلام
 على آل ياسين (قال العلماء) وحيث قام الدليل على مشروعية أصل
 الصلاة عليهم كفي ذلك عن اقامة الدليل على مشروعية السلام لما تقرر
 من كراهة ايراد الصلاة عن السلام وقد صرح الامام النووي ومن تبعه
 بذلك وقال حيث شرعت الصلاة شرع السلام معها وقد عده علماءنا
 رضي الله عنهم من ابعاض الصلاة في الفتوى يسن لتاركه سجود السهو

جبرا للخل قالوا وانما لم يذكره صلى الله عليه وآله وسلم في تعليمه كيفية الصلاة عليه لما سبق في بعض الروايات من قولهم عرفنا كيف نعلم عليه الصلاة والسلام أيضا مقررنا بالصلاة في الحديث الذي رواه الحاكم من رواية أهل البيت مسلم لا بقوله وعدهن في يدي الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم لم عدهن في يدي جبريل وقال جبريل هكذا انزلت بهن من عند رب العزة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحم على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحنن على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد انجده القاضي عياض من طريق الحاكم

﴿ الباب الثالث في ذكر بعض ما جاء من ان رجلا صلى على الله ﴾
 ﴿ عليه وآله وسلم موصولة في الدنيا والآخرة وان سببه ونسبه ﴾
 ﴿ لا ينقطع من واختصاص ولد فاطمة الزهراء بانه عصمتهم ﴾
 ﴿ وأبوهم مع ان زوجهما يتعاني بذلك ﴾

عن أبي عبد الله - رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على المنبر ما بال رجال يقولون ان رجلا صلى على الله لا تنفع قومه يوم القيامة بلى والله ان رجلا موصولة في الدنيا والآخرة انى أياها الناس فرط لكم على الحوض رواه أحمد والحاكم في صحيحه وعن

عبد الرحمن بن أبي رافع عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها أنها
خرجت متبرجة قد بدا قدمها فقال لها عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اعلمي فان محمدًا لا يفتي عنك شيئاً فأتته إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وأخبرته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بال أقوام يزعمون ان
شفاعتي لا تنال أهل بيتي وان شفاعتي لا تنال حاوكم اخرجهم الطبراني في
الكبير حاوكم قبيصة ثمان باليمن وعن ابن عباس رضي الله عنه ما قال توفي
لصفيّة بنت عبد المطالب رضي الله عنهم ابن فبكت فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم تبكين يا عمة من توفي له ولد في الاسلام كان له بيت
في الجنة يسكنه فما اخرجت لغيره رجل فقال لها ان قرابة محمد بن تقي
عندك من الله شيءاً فبكت فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صوتها
ففرغ من ذلك وخرج وكان صلى الله عليه وآله وسلم مكرماً لها يبرها ويحبها
فقال لها يا عمة تبكين وقد قلت لك ما قلت قالت ليس ذلك أبكاني
وأخبرته بما قال الرجل فغضب صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا بلال هجر
بالصلاة ففعل ثم قام صلى الله عليه وآله وسلم فحمد الله وأثنى عليه وقال
ما بال أقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع ان كل سبب ونسب منقطع يوم
القيامة الانسي وسببي وان رجى موصولة في الدنيا والآخرة أو ردها أحب
الطبري في ذخائره وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ما قال كان لال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خادمة تخدمهم يقال لها بركة فلقيها
رجل فقال يا بركة غطيت شيئاً فأتتك فان محمدًا لا يفتي عنك من الله شيئاً
قال فآخبرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخرج يجرد رداءه محمراً وجهته
وكنا معشر الانصار نرفق غضبه بجرد رداءه ووجهته فاخذنا السلاح

ثم أتينا فقالنا يا رسول الله ما بعثت والذي بعثك بالحق نبيا لو أمرتنا
بما اتينا أو بأثنا أو بأولادنا لمضينا القولاك فيه - ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال من أنا قلنا أنت رسول الله قال نعم واكن من أنا قلنا محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فقال أنا سيد ولد آدم ولا
تفروا أنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا تفرصوا صاحب لواء الحمد
ولا تفرروا في ظل الرحمن عز وجل يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله ولا تفر ما بال
أقوام يزعمون ان رحى لا تنفع بلى حتى تبلغ حارحكم انى لا شفيع فاشفع حتى
ان من أشفع له يشفع فيشفع حتى ان ابليس ليتطاول طامعا في الشفاعة
أنرجه - أبوجه - فمروا خرج الحاكم بسنده - ارقام - هذا الحديث وقال
صحيح الاسناد - فادشعيفاتك جمع شعية تصغير شفعه وهى الذؤابة وعن ابن
عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من أشفع
له من امتى أهل بيتى ثم الاقرب فالاقرب من قريش ثم الانصار ثم من آمن
بى واتبعنى من اليمن ثم سائر الهم - رب ثم الا عاجم ومن أشفع له أولا أفضل
أنرجه الطبراني والدارقطنى (تنبيهه) علم بما تقدم من الاحاديث
السابقة عظيم نفع الانساب اليه صلى الله عليه واله وسلم فى الدنيا والآخرة
وثبوت الشفاعة لانتسابه اليه صلى الله عليه واله وسلم وعود بركة النسب
الشريف عليهم وسريان السر العظيم الذى اختص الله به نبيه محمد صلى
الله عليه واله وسلم بالخصوص لهم وعلى سبيل العموم لاسرائته ولا ينافى
ذلك ما ورد من الاحاديث فى وعظهم وحشهم على خشية الله وطاعته
وتقواه كقوله صلى الله عليه واله وسلم لما أنزلت وأنذر عشيرتك الاقربين
بعد ان دعا قريشا فمروا رخص الى ان قال يا قاطمة بذت محمد يا صفية بذت

فبذل المطالب لا إله إلا الله من الله شيئاً غير أن لكم رجاساً بالهاية لاله أو كقوله
 أن أوليائي يوم القيامة المتقون وكقوله أن أهل بيتي يرون أنهم أولى
 الناس بي الحديث إلى غير ذلك كما ستأتي جملة منه في الحاشية ووجه عدم
 المناقاة ما نقله الحافظين بجر من الحب الطبري وغيره من العلماء أنه صلى
 الله عليه واله وسلم لا إله إلا الله لا حديثاً لا نفعاً ولا ضرراً لكن الله عز وجل يعلمه
 نفع أقاربه بل وجميع أمته بالشفاعة العامة والخاصة فهو لا إله إلا الله لا إله إلا الله
 له مولا كما أشار إليه بقوله غير أن لكم رجاساً بالهاية لاله وكذا ما في قوله
 لا أغني عنكم من الله شيئاً أي بمجرد نفسي من غير ما يكرمني الله به من نحو
 شفاعته أو مفرقة وخامسهم بذلك رعاية المقام القوي والخوف والحث على العمل
 والحرص على أن يكونوا أوفى الناس حظاً في تقوى الله ونخشيتهم ثم أوصى
 إلى حق رجه إشارة إلى ادخال نوع طمأنينة عليهم انتهى (قال) بعض
 العلماء أو أن هذا قبل أن يعلم صلى الله عليه واله وسلم أن الانتساب إليه ينفع
 بانه يشفع في ادخال قوم الجنة بغير حساب ورفع درجات آخرين وإخراج
 قوم من النار جعلنا الله وإياكم من فارع على تقواه وطاعته ولا حرماً
 لبركة الانتساب إليه صلى الله عليه واله وسلم عظيم شفاعته أمين
 (وأما ما جاء في أن سببه ونسبه لا يقطعان وفي اختصاه ولد فاعامة بانه
 أبوهم وعصيتهم سبق في الباب الأول عند إيراد قوله تعالى فقل تعالوا
 ندع أبناؤنا وأبنائكم الآية أن النبي صلى الله عليه واله وسلم عند نزولها
 احتضن المحبين وأخذ بيد الحسن والحسين في القصة وفي هذا دليل كاف على
 أنهما المراد بالابناء وسبق فيه أيضاً ذكر الآية التي تدل على أن أولاد بنات
 الشخص مطلقاً من ذريته وهي قوله تعالى ومن ذريته داود وإسماعيل إلى
 قوله

قوله تعالى ويحيى وعيسى لان عيسى من ذرية نوح من جهة الام فقط وبهذا استدلل الفقهاء على دخول اولاد البنات في الوقف على الذرية فراجعهم
 ثمة (واخرج) المحاكم والمدارقني عن عرب الخطاب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله - لم انه قال كل سبب ونسب وصهر من ذرية طمع يوم القيامة الاسبي ونسبي وصهرى وانهم ما يأتیان يوم القيامة يشفعان لصاحبهم ما وفي رواية اخرى وكل ولد أم فان عصبتهم لا يهيم ماخذ الاولاد فاطمة فاني أنا أبوهم وعصبتهم اخرجهم أبو صالح المؤذن وعن فاطمة بنت الحنفية رضى الله عنها عن جدها فاطمة الكبرى رضى الله عنها اقات قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كل بني أم ينتمون الى عصبة الاولاد فاطمة فانا ولهم وعصبتهم اخرجهم الطبراني في الكبير وعن علي رضى الله عنه قال طابني النبي صلى الله عليه واله وسلم فوجدني في حائط فضر بني برجله ثم قال قم فوالله لا رضيعك أنت أخي وأبو ولدي تقتل عن سدي من مات على عهدى فهو في كنز الجنة ومن مات على عهدك فقه مدقضى فحبه ومن مات بحبك بعد موتك ختم الله له بالامن والايامن ما طلعت شمس او غربت اخرجهم أحمد في المناقب وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب اخرجهم الطبراني واخرج أبو الخليل المحاكم وصاحب كنوز المطالب ان عليا رضى الله عنه مدخل على النبي صلى الله عليه واله وسلم وعنده العباس فرد عليه السلام وقام فعانقه وقبل ما بين عينييه فقال له العباس أتعجب به قال يا عم والله الله أشد له حبا مني ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي

في صلب هذا زاد الثاني في روايته انه اذا كان يوم القيامة ذمى الناس
 باسماء امهاتهم الا هذا وذريته فانهم يدعون باسمائهم لخصه ولادتهم
 فاقوا والانام وهم منهم ولا يحب * من الحجارة الناس وياقوت
 (فائدة) عد صاحب التلخيص من الشافعيين وغيره من خصائصه صلى
 الله عليه واله وسلم انتساب اولاد فاطمة اليه واطراد الحكيم بذلك الانتساب
 في الكفاة وغيرها وعده الشيخان في الروضة واصلا من الخصائص
 أيضا تبعاله وانكر ذلك القفال قالوا وانكار القفال ذلك مردود بما
 مر من الاحاديث وقد صرح حوايان من قواعد الانتساب اليه صلى الله
 عليه واله وسلم ان يطلق عليه انه أب لهم وانهم بنوه كما في آية المداينة وغيرها
 من الاحاديث حتى يعتبر هذا في الاحكام كالوقوف والوصية والكفاة أيضا
 فلا يكفى غير المنسوب اليه صلى الله عليه واله وسلم المنسوبة اليه لكونها
 من ذريته واما قولهم ان بنى هاشم وبنى المطلب أ كفاة محله في غير هذه
 الصورة (قال العلامة) بن ظهيرة بن وهاشم وبنو المطلب أ كفاة بعضهم
 لبعض وليس واحد منهم كفوا للشريفة من اولاد الحسن والحسين رضي
 الله عنهما لان المقصود من الكفاة الاستواء في القرب اليه صلى الله عليه
 واله وسلم وليسوا بمستوين فيها فهذه خصلة خصوصها الا توجد في غيرهم
 من بنات قريش ولهذا لا يقال كان علي بن أبي طالب كفوا لفاطمة رضي
 الله عنهما فهذه دقيقة مستثناة من اطلاق المصنفين في عامة كتبهم انهم
 أ كفاة وليس كذلك وهو مفهوم لمن تأمله وتدبره وقواعد الشرع تقبله
 وهذا هو الحق فلينبه له فانه هم انتهى وقد ذكر العلامة بن حجر في
 فتاويه نحو ما من هذا واتى بما ليس عليه مزيد فراجعه ثم

(وقال)

(وقال العلامة) محمد بن أبي بكر الاشعري فثناويه فان قلت يؤيد ما دل عليه اطلاقه - ثم ان نحو الهاشمي يكافي من انتسب الى البضعة الكريمة فاطمة الزهراء رضي الله عنها تزوج على رضي الله عنه ابنته أم كلثوم وامها فاطمة من عمر بن الخطاب رضي الله عنه لانه اذا كافأها من ليس هاشميا ولا مطلبيا فن ثم وجه جبر الانها كانت صغيرة جدا اذ ذاك فلان يكافئها هاشمي ومطلبيا من باب أولى قلت لا دليل في هذه القضية على ما ذكر اذ لا تصرح بان عمر رضي الله عنه كفؤ لها حتى يستدل على أولوية مكافأة من مروغابة ما فيه وقوع عقد ها بالاجبر فلهما كما ان ايرابان صحة العقد ثم تخير اذا بان لك كما هو أحد قولنا الشافعي وان كن الاظهر خلافه وقد سمعت بعض مشايخنا أجاب بان عمر رضي الله عنه لما كن أفضل منها بل ومن أبيها على المذهب الذي اقتصى كمال حالهما ان لا ينتظرا الى فضيلة الانتماء اليه صلى الله عليه واله وسلم المفضل وهذا لا يأتي على قاعدة المذهب ان بعض الخصمال لا تقابل ببعض والله أعلم انتهى ﴿ فائدة أخرى ﴾ تكلم العلماء رضوان الله عليهم على أولاد بناته صلى الله عليه واله وسلم غير الحسن والحسين رضي الله عنهم من وحوه (منها) انهم من ذرية النبي صلى الله عليه واله وسلم وأولاده وعقبه بالاجماع لان أولاد بنات الانسان معدودون من ذريته وأولاده وعقبه حتى لو أوصى لأولاد فلان دخل فيه أولاد بناته (ومنها) انهم لا يشاركون أولاد الحسن والحسين في الانتساب اليه صلى الله عليه واله وسلم قالوا وانما خص النبي أولاد فاطمة دون غيره هان بقية بناته لافضاليتها ولانهم لم

يعقب ذكرا اذا عقب حتى يكون كالحسن والحسين في الانتساب اليه
 صلى الله عليه واله وسلم (ومنها) انه لا يطلق عليهم اسم الشرف
 الاعلى الاصطلاح القديم لان من كان منهم من اولاد زينب بنت فاطمة
 رضى الله عنهم اوهؤلاء من الاولاد ايضا وتحرم عليهم الصدقة لانهم اولاد
 عبد الله بن جعفر وعليه فلا يدخلون في الوصية على الاشراف والوقف
 عليهم الان وجد في كلام الموصى او الواقف نص يقتضى دخولهم
 لان العرف المطرد الا ان الشريفة لقب لكل حسي وحسين خاصة
 فلا يدخل غيرهم على مقتضى هذا العرف الذى امدار عليه في الوصية
 وفي كثير من الاحكام (ومنها) انه لا يكافئون اولاد الحسن والحسين
 فالزينة مثل ليس كزوا لعمامة ولا لعمامة (ومنها) ان غيرهم
 لا يكافئهم من ليس له ولادة الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فلا يكافئ
 القرشي زينية مثلا وفي هذا الاخبار الاف مشروح في المطولات والله
 اعلم ﴿ تحفة ﴾ جرى عمل ادا تال العلويين الحسينيين رضوان
 الله عليهم قديما وحديثا انه لا يزوجون بناتهم الا من شريف صحيح
 النسب غيره منهم على هذا النسب العظيم ولا يجيزون تزويجا بغير
 شريف وان رضيت ورضى وليها مثلا لانهم يرون ان الحق في هذا
 النسب الطاهر راجع لكل من انتسب الى الحسين رضى الله عنهم
 لا للمرأة ووليها فقط ورضاء جميع اولاد الحسين بذلك متذرع على هذا
 العمل الى الان وهم نعم القدرة والاسوة اذ فهم من الفقهاء والصلحاء
 والاقطاب والاولياء من لا يسوغ لنا ان نخالفهم فيما اسسوه ودرجوا
 عليه ولا يسعنا غير السبر بسيرتهم والافتداء بهم رهم اختيارات وانظار

لاطمع للقبية في ادراك امرارها وبؤيد هذا الاختيار ايضا قول
سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه - لا من تزوج ذوات الاحساب
الامن الا كفاه والله اعلم

﴿ الباب الرابع في ذكر بعض ما ورد من الامر بعودتهم وحبهم
والتحذير عن بغضهم وسبهم مع اخوذج مما يتعاق بذلك ﴾

تقدم في الباب الاول ايراد قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى وقول المغوى وغيره معناه الا ان توادوا قرباني وقول
الحسن بن علي رضي الله عنه في خطبته أنا من أهل البيت الذين افترض
الله مودتهم على كل مسلم وانزل فيهم - م قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى وقوله ايضا في معنى قوله تعالى ومن يعترف حسنة نزدله
فيم احسننا اقتراف الحسننة مودتنا أهل البيت وقول ابن عباس رضي
الله عنهما في ذلك اقتراف الحسننة المودة لا ل محمد وقول محمد بن الحنفية
في نفسه - ير قوله تعالى - يجعل لهم الرجن ودا قال لا يبقى مؤمن الا وفي
قلبه ودل على وأهل بيته فاطاب ذلك ثم وعن بلال بن حجمة رضي الله
عنه قال طاع عليا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - لم ذات يوم متبعا
صاحبا ووجهه ممرور كدارة القمر فقام اليه عبد الرحمن بن عوف
فقال يا رسول الله ما هذا النور قال بشارة اتني من ربي في اني وابن
عمي بان الله زوج عليا من فاطمة وأمر رضوان خازن الجنة ان يهرز شجرة
طوبى فحملت رقاعا بيضاء صكها كاه - دد محبي أهل البيت وانما تحتها
ملائكة من نور ودفع الى كل صكها فاذا استوت القيامة باهاها

تأدت الملائكة في الخلائق فلا يبقي في حب لاهل البيت الادفعت له
صكافه. فبكاكم من النار فصار أخي وابن عمي وبنتي فبكاكم رقاب
رجال ونساء من أمي من النار واه أبو بكر الخوارزمي في المناقب
وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم
انه قال حب آل محمد يوم آخر من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة
وعن علي بن أبي طالب ومعاوية رضي الله عنهم ما عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم انه قال حب آل بيتي نافع في سبعة مواطن اهلها من
عظيمة عند الوفاة وعند القبر وعند النحر وعند الكعب وعند الحساب
وعند الميزان وعند الصراط أوردتهما الديلمي في الفردوس وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول
أنا شجرة وفاطمة جملها وعلي لقاحها والحسين والحسين ثمرةها والحبون
لاهل بيتي ورقها هم في الجنة حقاً أوردته الديلمي في مسنده وعن علي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد حسن
وحسين رضي الله عنهما وقال من أحبني وأحب هذين وأباهما وامهما
كان معي في درجتي يوم القيامة أخرجه أحمد والترمذي وأخرجا أيضاً
ومعهما المحاكم والنسائي عن ابن ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لم والله لا يدخل قلب امرئ مسلم إلا عان حتى
يحبكم لله وإقرأيتي وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لم لا يؤمن رجل حتى يحب آل بيتي بحبي وعن أبي
ليلى رضي الله عنه عن الحسن بن علي رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله

هو رجل وهو يود نادخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع
 عبدا عمله الا بعرفة حقنا أخرجه الطبراني في الاوسط وفي كتاب الشفاء
 للقاضي عياض رضى الله عنه انه صلى الله عليه واله وسلم لم قال بعرفة
 آل محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل
 محمد امان من العذاب وقال بعده قال بعض العلماء معرفتهم هم هي معرفة
 مكانهم من النبي صلى الله عليه واله وسلم لم واذا عرفهم بذلك عرف وجوب
 حقهم وحرمتهم بسببه انتهى وأورد التتاي في تفسيره عن جبرين عبد الله
 البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم من مات على حب آل
 محمد مات شهيذا الاومن مات على حب آل محمد مات شهيدا الاومن
 مات على حب آل محمد مات تائبا الاومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا
 مستكمل الايمان الاومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة
 ثم منكر وذكير الاومن مات على حب آل محمد يرفق الى الجنة كما ترفق
 العروس الى بيت زوجها الاومن مات على حب آل محمد دفن في قبره بابان
 من الجنة الاومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره ملائكة
 الرحمة الاومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الاومن
 مات على بغض آل محمد رجاء يوم القيامة مكتوب عليه آيس من رحمة
 الله الاومن مات على بغض آل محمد مات كافرا الاومن مات على بغض آل
 محمد لم يشم رائحة الجنة كذا أورده التتاي وذكره الزمخشري في الكشاف
 أيضا وعن أبي بردة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم لم ونحن جلوس ذات يوم والذي نفسي بيده لا تزول قدم عن قدم يوم
 القيامة حتى يسأل الله الرجل عن اربع عن عمره فيم افناه وعن جسده فيم

ابلاه وعن ماله ثم اكتبه وفيه انفقته وعن حبنا أهل البيت
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لله عز وجل واحبوا
أهل بيتي لمبي وعن بن أبي ليلى الانصاري رضي الله عنه عن أبيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه
من نفسه وتمكون عترتي أحب إليه من عترته ويكون أهلي أحب إليه من
أهله وتكون ذاتي أحب إليه من ذاته أخرجه البيهقي في شعب الإيمان
والديلمي في مسنده وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ادبوا أولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب أهل بيته
وعلى قراءة القرآن فان جملة القرآن في نيل الله يوم لا طل الاظله مع
أنبيائه واصفيائه أخرجه الديلمي وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله
عنه قال كانت قريش اذا جلسوا افتخروا بآبائهم بالحديث فجاء رجل من
أهل البيت قطعوا حديثهم فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فاخبرته وكان اذا بلغه شيء فوعظهم اتعظوا فخطبهم ثم قال ما بال أقوام
يتحدثون بينهم بالحديث فاذا رأوا رجلا من أهل البيت قطعوا حديثهم
والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم ثم لله واقربهم
منى أخرجه الطبراني وجاءه عنه عليه الصلاة والسلام انه قال أثبتكم على
الصراط أشدكم حبلا لأهل بيتي ولا صحابي أخرجه الديلمي وعن علي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعة أنا لهم شفيع
يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في
أمورهم عندما اضطروا إليه والمحب لهم بقلبه ولأنه أخرجه الديلمي

وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال من دعت عيناه فينادمعة
أو قطرت عيناه فيناقطره آتاه الله وفي رواية بوجه الله الجنة أخرجه أحمد
في المناقب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يا بني فاطمة حوراء آدمية لم تمحس ولم تطمئ واغاسماها
فاطمة لان الله فطمها ومحيها عن النار أخرجه النسائي وعن زين
العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما عن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه قال من أحبنا نفعه الله بحبنا ولو أنه بالديلم وجاء عنه صلى الله عليه
وآله وسلم لم أنه قال من أحب الله أحب القرآن ومن أحب القرآن أحبني
ومن أحبني أحب أصحابي وقربائي وعن علي رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرد الخوض أهل بيتي ومن أحبهم
من أمي كما تين العبادتين أخرجه الملا وعن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال سمعت الحسين بن علي رضي الله عنهما يقول من أحبنا الله
نفعه الله بحبنا ومن أحبنا غير الله فإن الله يقضي في الأمور ما يشاء أما ان
حبننا أهل البيت يساقط عن العبد الذنوب كما تساقط الريح الورق عن
الشجرة ويروي ان علي بن الحسين رضي الله عنه جاءه قوم من أصحاب
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يعودونه في علة فقالتوا له كيف أصبحت
يا ابن رسول الله فقال في عافية والله محمود كيف أصبحتم جئنا قالوا والله
أصبحنا لاك يا ابن رسول الله محبين وادين فقال لهم من أحبنا الله أسكنه
الله في ظل ظليل يوم لا ظل الا ظله ومن أحبنا لم يدم مكافأنا كافأه الله عنا
بالجنة ومن أحبنا الغرض دنيا آتاه الله رزقه من حيث لا يحتسب وعن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

والذي تقسم يده لا يبعثنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار أخرجه
الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى عليه وآله وسلم لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقي ولا يبعثنا
إلا منافق شقي أخرجه الملا وقال عليه الصلاة والسلام من أبغض أهل
البيت فهو منافق أخرجه الديلمي وعنه ناهيه أفضل الصلاة والسلام
أنه قال لو أن رجلا صنف بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله وهو
مبغض لأهل بيت محمد دخل النار صنف من الصنف وهو جمع القدمين
وقال عليه السلام اللهم ارزق من أبغضني وأهل بيتي كثره الأموال
والعيال رواه الديلمي قال ابن حجر كراههم بذلك أن يكترملهم فيطول
حسابهم وأن تكثر عيالهم فتكثر شبايطهم وعن الحسن بن علي رضي الله
عنه ما إن الله قال لمؤديه بن خديج رضي الله عنه يا معاوية أياك وبغضنا فإن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يبعثنا ولا يحسدنا أحد إلا زيد
عن المحوض يوم القيامة بسياط من نار أخرجه الطبراني في الأوسط وعن
جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا وإن شهد أن لا إله
إلا الله أخرجه الطبراني في الأوسط (وسياقي) في ذكر قریش عنه صلى
الله عليه وآله وسلم قوله حب قریش إيمان وبغضهم كفر وقوله عليه السلام
أحبوا قریشا فإن من أحبهم أحبه الله وقوله عليه السلام بغض بني هاشم
والانصار كفر وبغض العرب نفاق وقوله عليه السلام في رجل أبغض الله
أنه كان يبغض قریشا وقوله من انتفاء حديث ومن يرد قریشا بسوء يكبه
الله لفيه إلى غير ذلك من الأحاديث فلا تطيل بتكريره وعن كعب الأحبار

وفرقدا المنجى رضى الله عنه - ما ان القنبرة تقول اللهم العن مبغضى محمد وآل محمد ذكر ذلك البغوى والشعابى في تفسير سورة النمل عند قوله تعالى يا ايها الناس علمنا ما نطق الطير (فتأمل) رحلت الله ما ورد في محبتهم ومودتهم - وفي التحذير عن بغضهم وانظر كيف كانت منازل محبيهم عند الله تعالى وعند : هم الاكبر محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولا جرم ان كل مؤمن يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر يكون محباً الى القاب محبيهم ومودتهم لاسيما اذا بلغه ما ورد في ذلك من الآيات والاحاديث ومن لم يكن بهذه الصفة فليتهم نفسه في ايمانه وقد اقتضت الاحاديث المذكورة في هذا الباب وجوب محبة أهل البيت الطاهرين وتحريم بغضهم وقد صرح بذلك الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعى في قوله السابق

﴿ شعر ﴾

يا أھل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله في القرآن أنزله
يكفيكم من عظيم القدر انكم * من لم يصل اليكم لاصلاة له
وقال المجد البغوى في تفسيره ان مودة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومودة اقاربه من فرائض الدين وذكر نحوه الشعابى وخرجه البيهقي قال القرطبي رحمه الله والاحاديث تقتضى وجوب احترام الله صلى الله عليه وآله وسلم وتوقيرهم ومحبتهم وجوب الفروض التي لا عذر لاحد منها انتهى وبوافقه ما جاء عن الشيخ الاكبر محمى الدين ابن العربي قدس سره

﴿ شعر ﴾

رايت ولائى آل طه فريضة * على رغم أهل البعدي ورثى القربا
فما سأل المختار ارجاء الى الهدى * بتبليغه الا المودة فى القربى

فهذا فعل المحب في حب من لا تسعده محبته عند الله عز وجل ولا توره
القربة من الله فهل هذا الامن صدق الحب وبوت الود في النفس
قلوصحت محبتك لله ولرسوله احييت اهل بيت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لم رأيت كمالا يصدر منهم في حقك مما لا يوافق طبعك
ولا غرضك انه جمال تنعم بوقوعه منهم فتعلم عند ذلك ان لك عناية
عند الله الذي احييتهم من اجله حيث ذكرك من محبه ونحطرت على باله
وهم اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم ولود كروك بدم
اوسب فتقول الحمد لله الذي اجاني على السنتهم فتشكر الله تعالى
على هذه النعمة فانهم ذكروك بالسنة طاهرة بتطهير الله طهاران لم يانها
عليك واذا رأيتك بضد هذه الحالة مع اهل البيت الذين انت محتاج
اليهم ولرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم حيث هداك الله به
فكيف اتق بكدك الذي ترغم انك شديدا المحب لي والرعاية لمعقوقي
أولجاني وأنت في حق اهل بيت نبيك بهذه المثابة من الوقوع فيهم
والله ما هذا الامن نقص ايمانك ومن مكر الله بك واستدراج اياك من
حيث لا تعلم وصورة المسكران تقول وتعتقد انك في ذلك تذب عن دين الله
وشرعه وتقول في طاب حقتك انك ما طابت الا ما اباح الله لك طاب به
ويندرج الذم في ذلك الطالب والبغض والمقت وايتارك نفسك على
اهل البيت وأنت لا تشعر بذلك والدواء الشافي في هذا الداء العضال
ان لا ترى لنفسك معهم حقا وتنزل عن حقتك لئلا يندرج في طاب به
ما ذكرتك لك وما أنت من حكام المسلمين حتى يتعين عليك اقامة حد
وانصاف مظلوم ورد حق الى أهله فان كنت حاكما ولا بد فاسمع

في اسـ منزل صاحب الحق عن حقه اذا كان المحكوم عليه من اهل
 البيت فان ابي في نقد يتعين عليك امضاء حكم الشرع فيه فلو كشف
 الله لك يا ابي عن منازلهم عند الله في الاخرة لوددت ان تكون مولى
 من مواليم قاله تعالى يلهونارشدانفسنا انتهى (وقال) سيدي
 الشيخ الكبير العارف بالله عبد الوهاب الشـ راوى في كتابه المنز
 الوسطى وعمامن الله به على عدم بغضى لاحد من اهل البيت او الانصار
 وذريتهم وان آذونى أشد الاذى وذلك لان بغضى لهم لحظ نفصى معاداة
 لايمانى ومن عادى ايمانـ لا يخفى حكمه وقد ورد في حديث البخارى
 وغيره حب الانصار من الايمان وفي القرآن العظيم قل لا أسألكم عليه
 اجرا الا المودة في القربى والمودة هي ثبات المحبة وقال صلى الله عليه وآله
 وسلم في الحسن والحسين من أحبهما فقد أحبنى ومن أبغضهما فقد
 أبغضنى وما ثبت حكمه للاصل ثبت حكمه للفرع وهو ذريتهم ما
 الا ما أخرجه النص والمجد لله رب العالمين وقال نفع الله به في كتابه
 البحر المورود في المواثيق والعهد بعد كلام يتعلق بالادب مع اهل البيت
 الى ان قال فعلم من ذلك انه ليس لنا ان نبغض ذات شريف قط
 ولا نهجره انـ رض نفسانى أو شرعى وانما نبغض ونهجر افعاله فقط
 ومع ذلك فلا نخل بمرمته في قلوبنا ولا نترك البشاشة في وجهه
 ولا الخدمة له ولا الاحسان اليه لانه بضعة من رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم انتهى (قال سيدي) قطب الارشاد الحبيب عبد الله
 بن علوى الحداد ومن تمام حبه وتعظيمه وحسن الادب معه صلى
 الله عليه وآله وسلم محبة اهل بيته وأصحابه وتعظيمهم واحترامهم

وقال رضى الله عنه عليه السلام بحب أهل البيت وتكريمهم جدا فقلما
تظاهر بذلك أحد عن صدق باطن الاورقة الله واجله حتى يصير بين
الناس كأنه من أهل البيت وروى ان الشيخ الكبير الحسين بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن بلحاج بافضل قال ذات يوم مامى من العمل
الذى أعتمد عليه برزرة من حب ال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم
فيبلغ ذلك السيد الجليل الشريف أحد بن علوى يا حبيب قدس الله سره
فقال اذهب واليه وبشره فان هذا هو الذى اثار اليه الشيخ أبو بكر
العيدروس العدى رضى الله عنه بقوله

لكن الهنا ان حل فيك ذره * من حبهم أو لاح منك خطره
من ذكرهم ما اعظم المسره * طوبى لقلب حل حبهم فيه
وما احسن ما قاله اخونا السيد محمد أبو الهدى الصيادى الرفاعى اطال الله
بقائه

حب ال النبي جبل نجاه * وطريق الى النبي الكريم
وسبيل الى الوصول الى الله * وباب لكل خير عظيم
وقوله أيضا

حب ال النبي باب الترقى * وسبيل العلا وحرز الامان
فضاهم واتنا عليهم اتانا * نحن آتى بمعكم الف - رآن
(وقال) الامام العلامة محمد بن عمر يهرق الحضرى فى كتابه المحام
المسلول على مستقصى أصحاب الرسول قال بعد كلام يتعاقى باهل
البيت رضوان الله عليهم وقد كانت قلوب ال - اف الاخيار والعلماء
الاخبار مجبولة على حبهم واحترامهم ومعرفة ما يجب لهم طبعاً وبالجملة
فكل

فكل من في قلبه مثقال ذرة من تعظيم المصطفى وجبهه فضاء ذلك
تعظيم وجب كل من ينسب إليه بقربة أو قرابة أو صحبة أو اتباع سنة
اذ كل ما ينسب الى المحبوب محبوب

أحب لمحمال السودان حتى * حبيت لجهاود الكلاب
فمن قام من أهل البيت بحفظ حدود الشريعة المطهرة فقد تحققت
فيه القرية والقرابة وحاز فضيلة المحب والنسب وتوفرت فيه فضيلة
الشرفين من المجتهدين ومن لم يسبق له نسب وانسب في المبرات النبوى
والكنى لم يفارق الملة الفراق الموجب للعجب بقى على ميراثه في حق
القرابة وروعت فيه حقوقها وكذا من ارتكب معصية لا تقتضى
اخراج من الملة لم يوجب ذلك اراح ماله من الحقوق وتوكل اساءته
وتقصيره عن الحقوق بساقه الى الله تعالى اذ صلة الارحام مأمورها
مع القطيعة والتهنوق وهو صلى الله عليه وآله وسلم لم اولى الناس بذلك
انتهى (قلت) قول العلامة محمد بن عمر بحر في آثاف من لم يسبق له
نصيب وافرف المبرات النبوى وليكن له لم يفارق الملة الفراق الموجب
للعجب وقوله ايضا وكذا من ارتكب معصية لا تقتضى اراحه من الملة
يقتضى تجويز خروج أحد من أهل البيت رضوان الله عليهم عن ملة
جدهم صلى الله عليه وآله وسلم وهذا التجويز فيما اعتقده باطل
اذ قد صح ان فاطمة رضي الله عنها بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم
وان اولادها بضعة منها فيكونون بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم
بالواسطة بل قد جاء انه لما رأت أم الفضل رضي الله عنها في المنام ان بضعة
من جسده صلى الله عليه وآله وسلم لم وضعت في حجرها قال لها رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم خيرا رأيت تلك فاطمة تلد غلاما في موضع
في حجره فولدت المحسن فوضع في حجرها فقد جعله صلى الله عليه
واله وسلم بضعة منه وان كان بواسطة فاطمة رضى الله عنها وجاء
منه صلى الله عليه وآله وسلم قوله اللهم انهم منى وأنا منهم وقوله عليه
السلام خلقوا من نحيى ودمى وجاء أيضا عن عمر بن الخطاب رضى الله
عنه قوله في خطبته ام كانوا بذت على رضى الله عنهم انى أحب ان يكون
عندى عضو من اعضاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى غير ذلك مما
يفيد العلم القطعى انهم وان تعددت الوسائط بضعة منه عليه الصلاة
والسلام واذا كانوا كذلك فكيف يجوز على أحد منهم الخروج عن
الملة الذى هو الكفر الموجب للخلود فى النار والطرد عن باب الرحمن
وفى ارادة الله سبحانه وتعالى تطهيرهم كما فى الآية اعدل شاهد على
استحالة الكفر على أحد منهم لان الارادة صفة ذاتية قديمة بقدمه تعالى
ومن المعلوم ان احكام الذات لا تبدل (وقد ذكر) هذا المعنى
أوقريه من الامام جمال الدين الحسين الحائلي بن عطاء الموسوي
الحسيني الشافعي روح الله روحه من اثناء ابيات طويلة تنضج من الرد
على بعض سابي اهل البيت فى واقعة حالية قال فيها

واذ صح انهم بضعة * فقل لى يا ذا الحياء ارجح
ايدخل بعض النبي الحميم * ام يرى هذا حال مطاح
ومن ههنا قال كم جهنم * من القادة القرثم المراح
من المستحيلان كفر الشريف * سلاله افصح كل الفصاح
عليه الصلاة معا والسلام * وما قاله فالصواب الصراح

اذالكفر لا يغفر الله منه * ولو كان ما كان فهو المباح
 وقد ثبت العفو عن ذنبهم * فكفرهم مستحيل طباح
 وهذا بحكم القياس لا * بحكم هذه الدار دار الطمّاح
 لما عاينهم اقتبال الحدود * بوفق الشريعة دون انتقام
 وما ذاك من قدرهم واضعا * فقد رهم فوق هام الضراح
 (عدنا) الى ما نحن بصدده من ذكر ما جاء في فضل محبتهم والتحذير
 عن بغضهم وكرهيتهم قال سيدي العارف بالله شيخ ابن عبد الله
 العبدروس نفع الله به في كتابه العقد النبوي بعد كلام يتعاق
 بالذرية العلية قال واعلم ان حبهم يبلغ صاحبه عند الله الدرجة العلية
 والقرب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لان محبتهم دليل على
 محبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 والله وسلم لم دليل على محبة الله وطاعته كما قال تعالى ومن يطع الرسول
 فقد اطاع الله وقال تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
 وكما ازددت قربا ونفعا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ازددت قربا
 بقدره من الله وتحذيرك المحب يداعنه الله ورسوله على قدره لانك
 تحقق انك كلما ازددت محبة وقربا مودة وحرمة وقدرنا واعظاما
 ازددت عند محبوبك بقدر ما احببتهم وعظمتهم وكل ما نقصت عن
 ذلك فهم انتقصت عنده بقدر ذلك النقص ان انتهى كلامه نفع الله به
 (وقد جعل) الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعي روح الله وروحه
 احب اهل البيت رضوان الله عليهم موازيا مودا لالحمل التوحيد
 والشرعية في القلب الذي هو موضع نظر ربه حيث قال

لوشق قلبي لبد اوسطه * سطران قد خطا بلا كاتب
 الشمرع والتوحيد في جانب * وحب أهل البيت في جانب
 (وقد نقانا) ما فيه الكفاية مما جاء في فضل محبتهم ومودتهم وما ورد
 في التحذير عن بغضهم وانذركم الآن بعض ما ورد من الوعيد الشديد
 في اذيتهم وسبهم والعياذ بالله تعالى وما يترتب عليه من الخسران وغضب
 الرحمن (فمن) أبي هريرة رضي الله عنه ان سبيعة ابنة أبي لهب رضی الله
 عنها جاءت الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقالت يا رسول الله ان الناس
 يقولون اني ابنة خطب النار فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو
 مغضب شديد الغضب فقال ما بال أقوام يؤذونني في نبي وذوي رحى ألا
 ومن آذى نسي وذوي رحى فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله وعن
 علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ان الله سيحرم الجنة على من ظلم أهل بيته أوقاتهم أو أعان عليهم - م
 أو سبهم أخرجه علي بن موسى الرضى وعنه رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم أشد غضب الله وغضب رسوله وغضب
 ملائكته على من أهرق دم نبي أو آذاه في عترته أخرجه علي بن موسى
 الرضى وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال سنة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي محاب وعدهم منهم المستحل من عترتي
 ما حرم الله رواه الطبراني في الكبير وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال
 صحيح عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم من آذني في عترتي فعليه لعنة الله أخرجه الجمع في الطالبيين وفي
 روض الاختيار عن علي كرم الله وجهه مرفوعا الويل لظالم أهل بيته عذابهم

مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار (وسمائي) في ذكر قر يش قوله
 صلى الله عليه وآله وسلم ومن يرد قر يشا بسوء يكبه الله عليه وقوله عليه
 الصلاة والسلام قر يش حاله الله من نصب لها حاسب ومن أرادها
 بسوء خزي في الدنيا والآخرة وقوله عليه السلام من أهان قر يشا أهانه
 الله وقوله عليه السلام من يرد هو أن قر يش منه الله وقوله عليه السلام
 من يغفل لهم الغوائل يكبه الله لوجه يوم القيامة وقوله عليه السلام أميت
 الناس أن قر يشا أهل أمانة فمن بناها العوائر كبه الله لخزيه (وهذه)
 الأحاديث وإن كانت في عموم قر يش فهي مخصوص أهل البيت بالآدمي
 ادعهم سر قر يش وخلاصتها وعن علي ابن أبي طالب رضى الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة إن الله يغضب لغضبك
 ويرضى لرضاك (قال السيد) السمهودي بعد إيراده هذا الحديث
 من آذى شخصاً من أولاد فاطمة أو أبغضه فقد جعل نفسه عرضة لهذا
 الخطر العظيم وبضده من تعرض لمرضاتها في حبهم وإكرامهم كما يؤخذ
 تقدم انتهى وقال السهيلي هذا الحديث يدل على أن من سبها كفر ومن
 صلى عليها فقد صلى على أبيها واستنبط أن أولادها مثلها لأنهم بضعة منها
 وفلك الفرع من أصله هو ذلك الشيء من نفسه وهو غير ممكن ومحال
 باعتبار أن ذلك الفرع هو الشخص المهورل من مادة ذلك الأصل وتيجته
 المتولدة منه انتهى كلام السهيلي (فاتضح) بما ذكره بقوله صلى الله عليه
 وآله وسلم اللهم انهم مني وأنا منهم وبقوله عليه السلام خلقوا من محي ودي
 بل وبوجه وع الأحاديث المذكورة أول الباب أن من آذى أحداً من أهل
 البيت المعاهرة قد آذى فاطمة وأباها عليه وعالياً أفضل الصلاة والسلام

ودخل في خطر الوعيد الوارد في قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله
لعنهم الله في الدنيا والاخرة وأعد لهم عذابا مهينا وقوله عز وجل
والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم وجعل نفسه هدا وقوة عرضة لما
صرحت به الاحاديث السابقة من غضب الله عليه وغضب ملائكته
وتحريم الجنة عاياه الى غير ذلك من الاهوال العظيمة أعادنا الله منها
(قال بعض العلماء) يدخل في هذا الوعيد من آذاهم ولو بعباح يجوز
للا انسان فعله واجتمع لذلك بان آذاهم أذى لفاطمة وأبيها وأذيتهم عليه
السلام ولو بالمباح محظورة قطعاً ولهذا منع صلى الله عليه وسلم سيدنا علياً
ان يتزوج على فاطمة رضي الله عنها لان زواجه مؤذي لها مع انه حلال في
الشرع الشريف وافترق انه صلى الله عليه وآله وسلم استجاب لرجل نادى
يا أبا القاسم فقال لم أعذك انما دعوت هـذا فنهى حينئذ عن التكفي
بكنيته لئلا يتأذى بإجابة دعوة غيره ومال الى قول هذا البعض كثير من
العلماء (أما) من ابتلاه الله تعالى بسب الاشراف والخط عليهم واتقاص
اعراضهم والعياذ بالله تعالى فهو الواقف على شفا جوف من العناد
والمرأفة لله ورسوله جدير ان ينهاريه في نار جهنم وقد انتمت حرمة من
حرمات الله والرسول وار تكب موبقة من كباثر الذنوب فعن الحسين
ابن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سب
أهل بيتي قانا بريئ منه والاسلام (قال بعضهم) هذا الحديث أيضاً موضح
يكفر من سب شريفا والعياذ بالله تعالى واذا كانت اللعنة وهى الطرد
عن رحمة الله تعالى واقعة من الله ورسوله ومن كل نبي على من استحل
منهم ما حرم الله تعالى كما في حديث عائشة الصائغ فلا يبعد كفر الساب

لهم لاسيما ان كان السب مقرر ونا باستخفاف بمقام الشرف أو استحلل لذلك
 (وقال القاضي) عياض في كتاب الشفاء ما حاصله ان من سب أباً أحدهم
 ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ولم تقم بيعة على انجازه قتل انتهى
 ووافق الكمال الراد في من قال لعن الله والدي الشريف انه يصير بذلك
 مرتداً خارجاً عن الاسلام ويجب عليه تجديد الشهادتين فان لم يسلم قتل
 بالسيف وجاز طرده لا كالأب والمحالة هذه (وفي فتاوى) العلامة سالم
 بأصهى الحضر محرم الله (مسئلة) ما حكم من تاب ذرية رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم حاصل ما أحاب به انه قدم على ما يخط الله عليه ويعتقه
 به لان الايمان منوط بحبهم والنفاق مربوط بینهضهم واطال الى ان قال
 فيجب على الوالى استنابةه وتعريضه فان لم يقب مستحلال ذلك قتل واغرى
 بحقيقته الكلاب (وروى الساف) رضى الله عنهم ان من أطلق لسانه
 فى الذرية العلمية لا يموت الا مرتداً عن الاسلام ان لم يتب توبة مشهورة
 للندم والاقلع والعزم على ان لا يعود مع استيفاء التعزير الشرعى من
 الساب والاستحلال من الشريف الذى يجه فواجب على ولاية المسلمين ان
 يشددوا فى التنكيل والتهديد على من فعل ذلك لئلا يفتنه للقرآن وعناده
 للامة وقد شوهد كثير من المبطلين بسب الذرية لم يلبثوا الا قليلا حتى
 عجل الله العقوبة عليهم بالمصائب العظام ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا
 يعلمون وقد قيل فى المعنى

حذار يا أيها الباغي لئلا تنال * فان لحم بنى الزهراء

وعن أبي رجاه العطار دى رضى الله عنه قال لا تسبوا علميا ولا أهلها - ذا
 البيت فان جار النامنه ذيل قدم المدينة فقتل الله الفاسق

الحمد - بن علي فرماه الله بكوكبين في عينيه فطمه ستا (فان قيل)
قد يصدر من بعض المقردين الايذاء والسب لمن يجب اكرامه واحترامه
ولم تظهر عليه آثار الانتقام (فالجواب) عن ذلك ما اشار اليه السيد
السهودي قدس سره في كتابه جواهر التدين بانه قد يصاب بأعظم مما
يطاع عليه العباد فلا يحكم له بالسـلامـة من انتقام الله تعالى فتدركه
مصيبته أعظم بان يصاب في دينه وأيضاً لا يلزم تجميل العتوبة لقصر
مدة الدنيا عند الله ولان الله سبحانه وتعالى لم يرض الدنيا أهلاً لتوبة
أعدائه كما لم يرضها أهلاً لثأبته أجابه فلا يحكم لمن آذى ولي الله أو احداً
من أهل البيت بالسـلامـة من الانتقام اذا لم يشاهده حلول المحن العاجلة
ومع ذلك فمن المعلوم ان من سقط من عين الله تعالى وهان عليه عز
وجل يخلى بينه وبين معاصيه وكلما أحدث ذنباً أحدث له نعمة فيظن
ان ذلك منة عليه ولا يعلم أنه عين الاهانة وفي الحديث المشهور اذا اراد الله
بعبده خيراً جعل عقوبته في الدنيا واذا اراد به شراً أسكت عنه عقوبته في
الدنيا فيرد يوم القيامة بذنوبه نسأل الله السـلامـة والعافية (قلت) وههنا
نكتة خفية وحكمة الهية وهي ان الله سبحانه وتعالى سلط بعض شياطين
الانس واشتد بهم على اعراض ذريته صلى الله عليه واله وسلم وأموالهم
وذلك لحكمة النأسي بجدهم الا كبر صلى الله عليه واله وسلم وبسائر
النبين الذين قال تعالى في حقهم - وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً من
الجرم - من فانه سبحانه وتعالى قبض السيد الاولين والاخرين ومنبع
فضائل أهل البيت الطاهرين عليه وعلى اله أفضل الصـلاة والسـلام
أعداءه وحسادا محبوا بقرته وانكروا بعنته كفرا وعنادا كافي جهن

وأمناله فانهم مع معرفتهم بأمانته وصدقه عارضوه كل المعارضة وسألوا
 سيوف الحسد والبغضاء لمحاربته طمعاً في أن يطفئوا أنواره ويعموا آثاره
 فلم ينزل أمره صلى الله عليه وآله وسلم يظهر ويخمر ويكفر ويعظم ويعلو وعادوا
 بظهوره مقهورين مخذولين مدحورين مذمومين مطرودين عن رحمة
 الله تعالى ملعونين أبتماة تفواوهم هذه الحكمة أراد الله تعالى أن يكون
 أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وسلم جامعين لازاع الاقتداء به صلى
 الله عليه وآله وسلم من الصبر على اذيات الاعداء وتحمل المشاق ومع ذلك
 فان شرفهم لا يتقصر بسبب ودجاجد ولا يتكدر بصفوف بحسد حاسد (ومس)
 الواضح انه ما جرى الله ذكره هذه العصابة على السن السادحين
 والقادحين الالامادة أقوام وشقاوة آخرين والافهم المطهرون بنص
 الكتاب والمفطور لهم يوم الحساب والسفيه له مري هو من نقص من اتى
 الله عابه ولا ريب في عود ذلك السب إليه (وقد تكلم) في هذا
 المعنى الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي في الفتوحات قال
 قد مضى مره العزيز وبعد ان تبين لك منزلة أهل البيت عند الله
 وانه لا ينبغي اسلم ان ينهمهم بما يقع منهم اصلاً فان الله طاهرهم فليعلم
 الدام لهم ان ذلك راجع اليه ولو ظاهراً وذلك الظلم الذي هو في زعمه
 ظلم لا في نفس الامر يشبهه جرى المقادير على العبد في ماله ونفسه بفريق
 أوحرق أو غير ذلك من الامور الملهكة فيحرق أو يموت له أحد من احابيه
 أو يصاب هو في نفسه وهذا كله مما لا يوافق غرضه ولا ينبغي ان يذم
 قدر الله ولا قضاء بل ينبغي ان يقابل ذلك كله بالنعم والرضى وان نزل
 عن هذه المرتبة فبالصبر وان ارتفع عن تلك المرتبة فبالشكر فان

في طي ذلك نعمنا من الله لهذا المصائب وليس وراءها ذكراؤه - يرفان
 ما وراءه الا الضجر والسخط وعدم الرضا - ووه الادب مع الله تعالى
 فكذا ينبغي ان يقابل الله - لم جميع ما يطرأ عليه من أهل البيت في
 ماله ونفسه وعرضه وأهله وذويه فيقابل ذلك كله بالرضى والتسليم
 والصبر ولا يلحق المذمة به - ثم أصلا وان توجهت عايم - ثم الاحكام المقررة
 شرعا فان ذلك لا يتدح في هذا بل يجري المقادير وانما منعنا
 تعاقب الذم بهم وسبهم اذ قدميزهم - ثم الله عن سبها ليس لنا فيه معهم - ثم قدم
 واما اداءه الحق في المنسروعة فهو - ثم ارسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم كان
 يقتض من اليهود واذ اطالبوه بحقوقهم اداها على أحسن ما يمكن وان
 تطاول اليهودى عليه في القول يقول دعوه ان اصاحب الحق مقالا وقال
 صلى الله عليه وآله وسلم - لم في قضية - ولو ان فاعامة بنت محمد سرت لقطعت
 بدها عاذا الله من ذلك فوضع الاحكام لله يضعها كيف يشاء وعلى أى
 حال يشاء فهذه حقوق الله تعالى ومع هذا لم يذمهم الله تعالى وانما كلامنا
 في حقوقنا وما لنا ان نطالبهم فيه ونحن نحبرون ان شئنا أخذنا وان شئنا
 تركنا والترك أفضل عموما فكيف في أهل البيت وليس لنا ذم أحد
 فكيف باهل البيت فانا اذا نزلنا عن باب حقوقنا أو عفونا عنهم - ثم في ذلك
 أى فيما أصابوه منا كانت لنا عند الله بذلك اليد العاليا والمكانة الزا في
 ثم ذكر رضى الله عنه - كلاما ياتى بمجتهب - ثم ومودته - ثم ذكر ربه أول
 الباب (وقال) السيد ابو الهدى محمد بن حسن الرافعى أطال الله بقاءه
 في كتابه ضوء الشئس في معاني قوله صلى الله عليه وآله وسلم بنى الاسلام
 على خمس - ثم ان ذكر ما ذكره فافعال البيت الطاهر ومزايهم قال

مد الله اياديه والحب كل الحب من بعض من يدعى العلم من الخدمة
المعقوتين كيف يرى الواحد منهم حريصا على اعلا نفقه الدنيا على
أهل البيت أهل المراتب العالية واذا ذكر شرف الشرفاء وانسابهم الى
حضرة الرسول المصطفى اشترك به وضاق صدره مخافة ان يصرف عنه
الناس قدره ولم يجد سبيلا الى ادعاء هذه الفضيلة ولا الى اقتناها هذه
المكرمة الجبيلة وعنى قلبه عن ادراك نعمة الاسلام التي وصلت اليه
بواسطة جددهم الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم وانفذ من ذل الحال
ونجبة المسائل ببركة خدمهم عليه الصلاة والسلام زمام خدم الماسين
الله عليهم به من شرف النسب وعلو الحب يسبح لخدم منارهم واذلال
تفارهم ويجتري على خف من علمهم مع انه يتقلب في نعمهم لله در القائل

﴿ شعر ﴾

وان لم أهل العلم من بات حاسدا * لمن بات في نعمائه يتقلب
بلى والله ان ذلك اقبح الظلم وانما الخبث واللاؤم على ان الاصل أهل
الشرف والكمال اولياء نعمنا على كل حال وفيهم أقول

﴿ شعر ﴾

بهم أيد الله المحبين في الوري * ونعمناؤهم تجرى بحكم النسل
وبعد كلام الله بالنص خبرهم * بقية طه في البرية فاعقل
مقام عظيم عز عن قيل طامع * ونور الهدى للخاص المأمول
(وقال) كان الله له في موضع آخر من كتابه المذكور ومع ذلك يعني وبيد
الحمد لهم في كل زمان واوان فان شرف الاصل أعز قدرهم المنعمال
لا ينقص بحمد طامع ولا يحد بحد دماغ والافضل همل من الحضرة

الصعدانية هاهم وسبق بالارادة الازلية الهيم فأنى تمنع تعجب العناية
الالهية المساطلة عليهم كلاب ناجحة وجديران تعشى أنوارهم عيوننا
صارت الى مشاهد الضلال طامحة ثم أورد نفسه أياتا فى هذا المعنى
استقصا نقلها هنا وهى هذه

﴿ شعر ﴾

أراد الحاسدون بنير علم * ولا هدى راواه ولا كتاب
سقوطه قام أبناء التهامى * لعمرك ذامن الحب العجيب
بنى المختار سادات البرايا * وكيف وجدهم على الجناب
علوا بالمصطفى قدرا وفيه * رفوا حتى الى كشف المحجوب
فبعضهم الخسارة يوم حشر * وحبهم الذخيرة للعصاب
وتنقيص احترامهم ضلال * وهل بعد الضلالة من ثواب
وهل ليغن بقاء طه * على حمد القرابة من جواب
ومن عجب تـ... نره لمحق * باظهار المحبة للعصاب
فلو صدق الحديث بمدحاه * درى ما للقرابة فى الكتاب
وشيد حبه بل وارتضاهم * درو عالا لمان من العقاب
وظلم رتبة الاحباب فضلا * كما أمر الرسول بلا ارتياب
كان محب أهل البيت حاشا * عدوا للعصب قبح من ذهاب
ذهاب قام عن حمد وجهل * وظلم واعتصاف وارتكاب
الا ان العصاب بدور هدى * ومنتهى علينا للسائب
بهم لادين قام منار عز * به التجأ الهى تحت الركاب
ففى المحراب قادات صدور * وأسد الله فى يوم الحراب
بناه

بناء الدين قام بهضبه * وجب بنيه طوق في الزقاب
 محاب الفضل قد همت عليهم * وحسبك فضول ربك من محاب
 فضل لا كتاب بهل عن فضول * اتقنى الزهر من نزع الكلاب
 (تنبيه) يتساهل كثير من الناس بكلمات ليس في ظاهرها كبير حرج
 لكنها قد تشعروا وتدل على الاستخفاف بمقام الشرف المنوط تعظيمه
 بالخدمة المحمدية فتعقاب والعياذ بالله وزر اعظمه او امر اجسيمه او ذلك
 كقول البعض ما يريد الاشراف الا ان يتخذ ذنوا ولا يقول البعض ان
 الاشراف وان كانوا قادة الخيرة هم ايضا قادة الشر وقول البعض فساد
 الناس بفساد الاشراف وقول البعض سأتقم عن ظلامي واسب من سبني
 ولو شريفه الى غير ذلك من المقالات التي ينبغي اجتنابها ادبا واحتراما لمقام
 ذلك البيت المؤسس بنباهه على دعائم الرسالة والمحافضة على اركانه اعلام
 الفخر والجلاله (وقد ذكر) القاضي عياض في الشفاء فتوى الشعبي في
 رجل انكر تحاييف امرأة بالليل وقال لو كانت بنت أبي بكر الصديق
 ما حلفت الا بالانار و صوب قوله بعض المتسجين بالفقه فقال الشعبي ذكر
 هذا الابنة أبي بكر في مثل هذا يوجب عليه الضرب الشديد والسجن
 الطويل والفقهاء الذي صوب قوله هو احق باسم الفسق من اسم الفقه
 في تقدم اليه في ذلك ويؤخروا لتقبل فتواه ولا شهادته وهي جرحه ثابته
 فيه وهو يفيض في الله تعالى انتهى (فليتأمل) المتحرج لدينه بعين بصيرته
 ما أفتى به هذا الامام الجليل القدر ونقله عنه الامام الاسنوني صوبه اليه على
 ذا صكر بنت أبي بكر رضي الله عنه بما يوصي الى الاستخفاف بشأنه بانه
 يسنو جب الضرب الشديد والسجن الطويل وبان الفقهاء المصوب

قوله فاسق ساقط الشهادة كما تقدم ولا ريب في ان التكبر والشبهة على
المعرض بمنزل ذلك على أحد من الذرية الطاهرة أكبر والزم والمقت
والعقوبة عليه أشد وأعظم فالاسترسال في مثل هذه الاقوال مما يؤدى
بصاحبه الى سوء الحال وخيبة المال اعاذنا الله والمسلمين من ذلك
الخطر المهورل وعصمنا من اساءة الادب على سلاله الرسول آمين

﴿ الباب الخامس في ذكر بعض ما ورد من الحديث على الاسفك ﴾
﴿ يهدى بهم واتهم امان لاهل الارض مع نبذة مما يتعلق بذلك ﴾

تقدم في الباب الاول ما أخرجه التعالي في تفسير قوله تعالى واعتصموا
بصبرل الله جميعا عن جعفر بن محمد رحمه الله انه قال نحن جسد الله الذي
قال الله واعتصموا بصبرل الله جميعا ولا تعرفوا وتقدم أيضا قول البغوى في
تفسير قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم قال
ابوالعالية هم آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر وفي
صحيح مسلم عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم خطيبا بجماعته في خبابين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى
عليه ووعظ وذكر ثم قال أما بعد أيها الناس فانما أنا بشر يوشك ان يأتينى
رسول ربى فاجيب وانى تارك فيكم التقاين أولهما كتاب الله فيه الهدى
والنور فامسكوا به فثقت على كتاب الله ثم قال وأهل بيتى أذكركم الله فى
أهل بيتى أذكركم الله فى أهل بيتى أذكركم الله فى أهل بيتى قال قلنا أى
نريد رضى الله عنه من أهل بيته نساه قال لايم الله ان المرأة تكون مع
الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى ايها وقومها أهل بيته أهله
وعصيته

وعصيته الذين حرّمو الصداقة بعده وفي رواية وان اللطيف الخبير أخبرني
انهما ان يترقا حتى يردا على الخوض فانظروا بما تتخلفون فيهما زاد
الاطبراني وانما النية ترقا حتى يردا على الخوض سألت ربي ذلك لهما فلا
تقدموهما نتما لهما ولا تقصروا عنهما انتم اذكروا ولا تعلموهم فانهم لم أعلم
منكم وفي رواية عنه رضي الله عنه قال اذن رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم يوم حجة الوداع فقال اني فرط بكم على الخوض وانكم تبني وانكم
توشكون ان تردوا على الخوض فاسأل بكم عن ثقل كيف خلفتموني
فيما فقام رجل من المهاجرين فقال ما الاثقلان قال الا كبر منكما كتاب
الله سبب ما رفته بيد الله وسبب دافعه بايديكم فتمسكوا به والا صغر عتري
من استقبل قبلي واجاب دعوتي فليست بصوص بهم خيرا او كما قال فلا تقتلوه
ولا تقهروهم ولا تنهروا عنهم واني قد سألت لهم اللطيف الخبير فاعطاني
ان يردوا على الخوض كثر اوقال كهاتين واشار باليمين ناهرهما
لي ناهروا خاذلها الى خاذل ووليها الى ولي وعدوهم الى عدو وفي رواية
اخرى انه صلى الله عليه واله وسلم لم قال في عرض دونه يوشك ان اقبض
قبضاسريعا فيمنطاق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم الا اني مخاف
فيكم كتاب ربي عز وجل وعتري اهل بيتي (قال الله عز وجل)
قدس الله سره والحاصل انه لما كان كل من القرآن العظيم والعروة
الطاهرة معدنا له لوم الدينية والحكم والامر بالانقياد للشرعية
وكنوز دافعتها واستخراج حقائقها اطلق رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم عليهم الثقلين ويرشد لذلك حتمه صلى الله عليه واله وسلم في بعض
الطرق السابقة على الاقتداء والتمسك والتعلم من اهل بيته وقوله

للبيت النبوي والعترة الطاهرة هم العلماء بكتاب الله عز وجل منهم
 اذ لا بحث صلى الله عليه وآله وسلم لم على التمسك الابهام وهم الذين لا يفتح
 بينهم وبين الكتاب افتراق حتى يردوا الخوض ولهذا قال لا تقدموهما
 فتعلموا ولا تفرقوا عنهم ما فتحوا كروا واختصوا بزيادة الحديث على غيرهم
 من العلماء كما تضمنته الاحاديث السابقة وذلك مستلزم لوجود من
 يكون أهلا للتمسك به منهم في كل زمان وجهدوافيه الى قيام الساعة
 حتى ينوجه الحديث الى التمسك به كما ان الكتاب العزيز كذلك ولهذا
 كانوا امانا لامة كما ياتي فاذا ذهبوا ذهب أهل الارض بل ذهب
 بعض العلماء الى ان المجد الذي يبعث على رأس كل مائة سنة لا يكون
 الا من أهل البيت مستدلا بحديث أحمد بن حنبل ^١ في وقد ذكر ذلك
 الجلال السيوطي قدس الله سره في منظومته له ذكر فيها المجددين قال
 وان يكون في حديث قدس روى من أهل بيت المهدي وهو قوي
 والحديث المذكور هو ما أخرجه ابن عساكر من طريق عبد الله
 ابن أحمد بن حنبل رضي الله عنهما قال سمعت أبي يقول روي عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم لم انه قال يقبض الله في رأس كل مائة سنة رجلا
 من أهل بيتي يعلم امتي الدين وأخرج أبو سعيد المروزي من طريق حميد
 ابن زنجويه قال سمعت أحمد بن حنبل يقول يروي في الحديث عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم لم ان الله يمن على أهل دينه في رأس كل مائة
 سنة رجلا من أهل بيتي يبين لهم أمر دينهم قال المصنف جلال الدين
 المذكور واقول ان الرواية المقيمة بقوله من أهل بيتي وان كانت غير
 معروفة السند فان أجدأ وردها بغير اسناد ولم يوقف على اسنادها في شيء

من الكتب ولا الأحاديث إلا أنها في غاية الظهور ومن حيث المعنى فإن
القائم في هذا المنصب الشريف يجب أن يكون من أهل البيت
النبوي وهو نظير قوله من أشترط في القطب أن يكون من أهل البيت
إلا أن القطب من شأنه غالباً الخفاء وعدم الظهور فإذا لم يوجد في
الظاهر من أهل البيت من يصلح للأصاف حمل على أنه قام بذلك رجل
عنهم في الباطن وأما القائم بتحديد الدين فلا بد أن يكون ظاهراً حتى
يسير عمله في الأسفار وفي نشر في الأقطار ولا يمكن أن يقال في المئات
السابقة لرجل من أهل البيت قام بذلك في الباطن لأن ذلك غير
مقصود الحديث والمحصل أن الأوجه من حيث المعنى أن المناصب
الثلاثة لا يقوم بها إلا رجل من أهل البيت من منصب الخلافة الظاهرة
وهي القيام بأمر الإمام ومنصب الخلافة الباطنة وهي القطبية ومنصب
تجديد الدين على رأس كل مائة سنة ولكن يبقى النظر في تحرير المراد
بأهل البيت فإن أراد صلى الله عليه وآله وسلم لم يقوله رجل من أهل
بيته أي من قريش كما هو المراد في الخلافة الظاهرة اتسع الأمر وهل
وحيث أنه فلا يعدم واحداً من المذكورين أن يكون قريشياً وقد يكون
أراد بذلك ما هو أعم من كونه من أهل البيت بالنسب أو بالولاء فقد صح
أن مولى القوم من أنفسهم وقد الحق مولى له صلى الله عليه وآله وسلم لم
بالله في تحريرهم الزكاة وفي الحديث أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال
لموليين له حبشي وقبطي أعانتهما رجلاً لأن من آل محمد رواه الطبراني
بسند حسن ومن لطيف ما ورد هنا فتوى لذلك ما أخرجه ابن عساكر
عن الحسن بن أبي الحسين قال كان حي من الأنصار لهم دعوة سابقة

من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا مات منهم ميت جاءت مصحابة
فامطرت على قبره فمات مولى له ثم فقال المسلمون لينظر اليوم قوله
صلى الله عليه وآله وسلم مولى القوم من انفسهم فلما مات جاءت
المصحابة فامطرت قبره وان كان المرادواخص من ذلك احتيج الى النظر
فيه وقد اشترط في القطب ان يكون حياً بنينا والارجح الاكتفاء بطلاق
أهل البيت كالخلافة الظاهرة انتهى كلام الحافظ السيوطي
باختصار (تنبيه) ما ذكره الجلال السيوطي قدس سره من توجيه كون
القائم بمنصب الخلافة الظاهرة من أهل البيت الطاهر لا يتأتى الا على
القول المرجوح بان أهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم هم من تحرم
عليهم الصدقة والذي ينشرح له الصدر ويثبت هذه البيان انه لا يلزم
كون الخليفة من أهل البيت الطاهر وقد أطلع الله نبيه صلى الله عليه وآله
والله وسلم على ان الخلافة تكون لنبيه فكرر الوصية فهم في احاديث
منعددة ثلثايتهاون الخلفاء باهل بيته كما تروى بنو اسرائيل بانبيائهم
فقتلوه ثم وابداهم فانتقم الله منهم وانزل القرآن بدمهم الى يوم القيامة
وقد قال الامام بن قيم الجوزية الحنبلي رضي الله عنه في بدائع الفوائد
السر والله اعلم في خروج الخلافة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله
وسلم بعد وفاته الى أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ان عليا كرم الله
وجهه لو تولى الخلافة بعد ان تقاله صلى الله عليه وآله وسلم لا وشك ان يقول
المبطلون انه رجل اورث ملكه أهل بيته فصان الله منصب رسالته
وفيوته عن هذه الشبهة وتامل قول هرقل ملك الروم لابي سفيان هل كان
في آباءه من ملك قال لا فقال لو كان في آباءه ملك لقات رجل بطاملك

أبائه فسان الله منصبه العلى من شبهة الملك في أبائه وأهل بيته وهذا
 والله اعلم هو السر في كونه لم يورث هو ولا نبي قط لهذه الشبهة لئلا يظن
 المبطل ان الانبياء طمبو اجمع الدنيا الا ولادهم وورثتهم كما يفعله الانسان
 من زوجه لنفسه وتوريته ماله تولده وذريته فصانهم الله عن ذلك
 ومنعهم من توريث وورثتهم شيئا من ذلك لئلا تنطرق التهمة الى جميع الله
 تعالى فلا تبقى في نبوتهم ولا رسالتهم شبهة أصل ولا يقال قد ولىها على
 والمحسن رضى الله عنهم ودماء من أهل بيته لان الامر بالسنتقر انها
 ليست بملك موروث وانما هي خد لافعة نبوة تستحق بالسبق والتقدم
 والبيعة كان سيدنا على كرم الله وجهه سابق الامة وأفضاها ولم يكن
 فيهم حين واپها أولى بها منه فلم تحصل بذلك لابه في ادنى شبهة والحمد لله
 انتهى (وقال) السيد السعدي في كتابه جواهر العقدين
 وقد اعطى ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه انبياء من أهل بيته واكرام
 نبينا محمد صلى الله عليه واله ولم يكن له خاتم النبيين اقتضى انتفاء
 ذلك فعوض صلى الله عليه واله لم عن ذلك كمال طهارة أهل بيته
 فنال منهم درجة الورائة والولاية خاق لا يحصون بل ذهب بعضهم الى انه
 لما لم يتم له من امر الخلافة لانها صارت ملكا وقد قال صلى الله عليه
 واله وسلم انا أهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا عرضوا عن
 ذلك التصرف الباطن فصارت قطب الاولياء في كل زمان من أهل
 البيت النبوى انتهى كلامه ثم حكى بعد ذلك قول الساجين عطاء الله
 ان شيخه أبا العباس المرسي رحمه الله تعالى كان من مذهبه انه لا يلزم
 سكن القطب بشر يفاحمه بغيره بل قد يكون من غيرهم هذا القليل
 انتهى

انتهى كلام الساج ويؤيد ما ذكر من كون القائم بمنصب التجديد
والقطبية رجلا من أهل البيت كما في الحديث ما كان يقوله سيدنا علي بن
الحسين رضي الله تعالى عنهم اذا أتى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين بعد دعاء طويل وكلام يشتمل على
ذكر المحن وما انتحلته طوائف هذه الامة بعد مفارقة الاثمة الذين
والشجرة النبوية الى ان قال فالى من يفرع خاف هذه الامة وقد درست
اعلام الملة ودانت الامة بالفرقة والاختلاف يكفر بعضهم بعضا والله
يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم اليات
فمن الموثوق به على ابلاغ الحجة وتأويل الحكمة الا الله وأهل
الكتاب وابناء ائمة الهدى ومصابيح رجال الذين اخرج الله بهم على عباده
ولم يدع الخلق سدى من غير حجة هل تعرفونهم او تجدونهم الامن فروع
الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
طهيرا وبراهم من الآفات وافترض مودتهم في الكتاب
هم العروة الوثقى وهم معدن النقي * وخير رجال العالمين وثيقها
(وقد) ذهب سيدي قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوى المحمدا
نفع الله به الى ان ورائة المختار وجه ل ما اضطلع من الاسرار لاهل بيته
الا طهاروز ك ذلك في مواضع من كتبه وديوانه ومن ذلك قوله في الثابتة
الكبرى

والرسول الله بيت مطهر * محبتهم مفروضة كالمودة
هم الحاملون السرب بنديهم * وورائها كرم بهام ورائة
وقال في اخرى قد سره

أولئك ورث النبي ورثته * وأولاده بالرغم لانعامي
مواريتهم فينا وفينا علوهم * واسرارهم فلا يسأل المتراعى

الى ان قال

من السلف الماضين والخلف الذي * ذكرنا كرام اعقبت بكرام
وانا على آثارهم وسيلهم * وما نحن عن حق لهم بذيام
وما حسن قول الشهاب ابن معنوق

ان الرعاية لا تعزى الى شرف * الا اذا كانت الاشراف ترعاها

﴿ وأما ما جاء في في انهم امان لاهل الارض فقد أخرج الحاكم وقال صحيح
الاسناد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال النجوم امان لاهل الارض
من الفرق وأهل بيتي امان لامتي من الاختلاف فاذا خافتها فابتنى الله من
العرب اختفاوا فصاروا حزب ابليس وعن علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم النجوم امان لاهل
السماء فاذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء وأهل بيتي امان لاهل الارض
فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الارض اخرج احمد في المناقب وسه أقي في
حق عامة قريش قوله صلى الله عليه واله وسلم لم امان لاهل الارض من
الفرق القوس وامن لاهل الارض من الاختلاف الموالاة لقريش (قال
السيد) السعدي روح الله روحه بعد ابراده هذه الاحاديث يتجمل ان
المراد من أهل البيت الذين هم امان للائمة علماء وهم الذين يهديهم كما
يهدى بنجوم السماء وهم الذين اذا خلت الارض منهم جاء أهل الارض
من الآيات ما كانوا يعدون وذهب أهل الارض وذلك عند موت المهدي
الذي أخبر به النبي صلى الله عليه واله وسلم وأما ما أعني السعدي في
ذلك

ذلك المقام الى أن قال ويحتمل وهو الاظهر عندي ان المراد من كونهم امانا
لأمة أهل البيت مطلقا وأن الله تعالى لما خلق الدنيا بأمرها من أجل
النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعل دوامها بدوامه ودوام أهل بيته فاذا
انقضوا طوى بساطها ولعل حكمته وسره ان الله تعالى جعل أهل بيت
نبيه صلى الله عليه وآله وسلم مساوين له في أشباه كثيرة عدد الفخر الرازي
منها خمسة كما تقدم وقد قال الله تعالى وما كان الله ليذهبهم وأنت فيهم
فألقى الله تعالى وجود أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وسلم في الأمة
بوجوده صلى الله عليه وآله وسلم لم يجعلهم امانا لهم كما بقى من قوله
صلى الله عليه وآله وسلم اللهم منى وأنا منهم وقد يقوى هذا بان
فاطمة رضى الله عنها وعنهم بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم كما
في الصحيح وأولادها بضعة من تلك البضعة فيكونون بضعة منه بالواسطة
وكذا بنو بنينهم وهم جوارك من يوجد منهم في كل زمان بضعة منه
بالواسطة فاقم وجودهم في كونهم امانا للأمة مقامه صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم وإلى هذا يشير ما في نهج البلاغة من ان عليا رضى الله عنه كان يأمر
في موطن الحرب بكف الحسين عن القتال فقال أحدهم ما تبخل بنا عن
الشهادة أو ترانا دبرنا ما تطمع اليه نفوسنا من البسالة فقال ما هذا
حيث ظننت وليكني اشبهت ان ينطفئ نور النبوة من الارض أى
بانقطاع الذرية الطاهرة وفي هذا من مزيد الكرامة وهو المنزلة
والخطوة ما لا يخفى انتهى كلام العبدى (واما ما جاء في تنبيهه صلى
الله عليه وآله وسلم لم يسم بصفته نوح وباب حطة فقد اخرج
الجسار عن أبي ذر رضى الله عنه انه صلى الله عليه وآله وسلم قال

عنى اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق
ومثل باب حطة لبني اسرائيل زاد ابو الحسن المغازلي ومن قاتلنا آخر الزمان
فكانما قاتل مع الدجال وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقول انما مثل اهل بيتي فيكم
مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وانما مثل اهل
بيتي فيكم مثل باب حطة لبني اسرائيل من دخله غفر له اخرج به الطبراني
في الصغير والارسط قال العلاء وجه تمثيله صلى الله عليه وآله وسلم لهم
بسفينة نوح عليه السلام ان النجاة من هول الطوفان ثابتة لمن ركب تلك
السفينة وان من تمسك من الامة باهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم وأخذ
بهم كما حث عليه صلى الله عليه وآله وسلم في الاحاديث السابقة نجا
من ظلمات المخالفات واعتصم باقوى سبب الى رب البريات ومن تخلف
عن ذلك وأخذ بغير ما أخذهم ولم يعرف حقهم غرق في بحار الطغيان
واستوجب الخلول في النيران اذ من المعلوم مما سبق وما يأتى ان بعضهم
منذ رجحوا لموجب لدخولها (واما وجه تمثيله) صلى الله عليه وآله عليه
وسلم لهم بباب حطة وهو باب اريحا وقيل باب بيت المقدس فذلك ان
المولى سبحانه وتعالى جعل لبني اسرائيل دخولهم الباب مستغفرين
متواضعين سبيبا للغفران وجعل لهذه الامة مردة اهل البيت وتواضعهم
ومحبتهم سبيبا للغفران كما تقدم عن ثابت البناني في قوله عز وجل
وانى لغفرانك تابوا آمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولاية اهل
البيت فجعل الاهتداء الى ولايتهم مع الايمان والعمل الصالح سبيبا
للاغفرة

﴿ الباب السادس في ذكر بعض ما ورد من تحريره في الآخرة على ﴾
 ﴿ النار وإن الله غير معذبهم وفي آيات التوبة والمغفرة لكل ﴾
 ﴿ فرد من أفرادهم ونبذة مما يتعلق بذلك ﴾

(تقدم) في الباب الأول عن ابن عباس رضي الله عنه ما في تفسير قوله تعالى ولو يظن ربك فترضى رضي محمد صلى الله عليه وآله والهوس لم أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار وسبق أيضا عن زيد بن علي رضي الله عنه ما في تفسير الآية المذكورة أنه قال من رضي محمد صلى الله عليه وآله وأنه وسلم أن يدخل أهل بيته الجنة وأن يخرج الحاكم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والهوس لم وعد في ربي في أهل بيتي من أقربهم بالنوحيدولي بالبلاغ أن لا يعذبهم وعن عمران بن حصص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والهوس لم سألت ربي أن لا يدخل النار أحد من أهل بيتي فاعطاني ذلك وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والهوس لم أن فاطمة أحضت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وعن ابن عباس رضي الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والهوس لم أن فاطمة أن الله غير معذبك ولولا ذلك أخرجه الطبراني في الكبير وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والهوس لم يا علي إن الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولاهلك وشيعتك ولحبي شييعتك فأبشرفانك الانزع الطين أخرجه الديلمي في مسنده وعن رضي الله عنه وكرم وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والهوس لم إذا كان

يوم القيامة كنت أنت ولدك على خيل باق متوجة بالدر والياقوت
 قيا من الله بكم الى الجنة والناس ينظرون وجاء عنه عليه الصلاة والسلام
 انه قال اعلى كرم الله وجهه اما ترضى انك معي والحسن والحسين وذريتنا
 خاف ظهورنا وازواحنا خاف ذريتنا وراش- ياعنا عن ايماننا وعن
 شهادتنا اخرجنا اجد في المناقب وعنه ايضا كرم الله وجهه قال سمعت
 النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول اللهم انهم عترة رسولك فهب مسيئتهم
 نعم- عنهم وهبهم لي ففعل وهو فاعل قال قلت ما فعله ربكم بكم
 ويفعله بمن بعدكم اخرج- المالا في سيرته (وقد) دل مجموع هذه
 الاحاديث بل جميعها على انه سبحانه وتعالى اوجب دخولهم فراديس
 الجنان وحرمت تلك الاشباح الطاهرة على النيران ولان الله سبحانه
 وتعالى يطهرهم عما اقترفوا بالتوبة وانواع المصائب وغ- ير ذلك من
 المكفرات للذنوب فقد طهرهم الله وشهد لهم بذلك في محكم التنزيل
 وليس لكلمات الله من تبديل ثم اكدت ذلك السنة الفراء وجاءت به
 الاحاديث عن ابي الزهراء فالزم ذلك ايها الاخ ولا تنعده فان الجنة
 تسهيل خلايس لك من الامر شي اوي توب عليهم لان ذنوبهم انما هي
 صورية والتوبة التي سبقت لهم بها الارادة تتصل تلك الصور
 وتبدلها حسنات فيكون وجودها كالعدم ولا يلزم ظهور تلك التوبة
 علينا لان الخصوصية مخفية وقد اختارهم الله واصطفاهم وهو على علم
 بما يكون منهم فلا يموت احد منهم الا بعد تظهيره عما اجزاء المحبوب
 لا تضره الذنوب واذا تحققنا المغفرة لمحبيهم ومحبي شيعتهم كما وردت به
 الاحاديث فكيف تشك في لزوم ذلك لذواتهم الطيبة الطاهرة
 وعناصرهم

وعناصرهم الزكية الفاخرة (وقد صرح بهذا الشيخ الأكبر محي الدين بن
العربي قدس الله سره في الباب التاسع والعشرين من الفتوحات المكية
قال روح الله وروحه ولما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عمدا محضا قد طهره الله وأهل بيته تطهيرا وأذهب عنهم الرجس وهو
كل ما يشبههم فان الرجس هو القدر عند العرب هكذا حكاه الفراء قال
تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فلا يضاف اليهم الا مطهروا ولا يضيفون لانفسهم الامن له حكم الطهارة
والتقديس فهذه شهادة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى
الفارسي بالطهارة والحفظ الالهي والعصمة حيث قال فيه رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم سلمان منا اهل البيت وشهد الله لهم بالطهارة وذهب
الرجس عنهم واذا كان لا يضاف اليهم الا مطهرون قدس وحصات له
الغاية الربانية الالهية بمجرد الاضافة فما انك باهل البيت في نفوسهم
فهم المطهرون بل عين الطهارة فهذه الآية تدل على ان الله سبحانه
وتعالى قد شرك اهل البيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله
تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر واى وسخ وقد رآه من
الذنوب واوسخ فطهر الله نبيه بالمغفرة عما هو ذنب بالفسحة اليقال وقوع منه
صلى الله عليه وآله وسلم لكان ذنبا في الصلوة لاني المعنى لان الذم لا يلحق
به على ذلك من الله ولا من امر عافوا كان حكمه حكم الذنب لوصفه ما يجب
الذنب من المذمة ولم يكن يصدق في قوله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا فدخل الشرفاء اولاد فاطمة كلها رضي الله
عنهم ومن هو من اهل البيت مثل سلمان الفارسي رضي الله عنه الى يوم

القيامه في حكم هذه الآية من الغفران فهم المطهرون اختصاصا من
الله تعالى وعناية بهم - ثم اشرف محمد صلى الله عليه واله وسلم وعناية
الله به ولا يظهر حكم هذا الشرف لاهل البيت الا في الدار الاخرة فانهم
يغفرون مغفورا لهم وأما في الدنيا فمن أتى منهم حجة أقام عليه كالتائب
إذا باع الحماكم أمره وقد زنى أو شرب أو شرب أقام عليه الحجة - ثم مع تحقق
المغفرة كما عزوا مثاله ولا يجوز زومه ولا ينبغي لكل مسلم مؤمن بالله وعباد
أنزله أن يصدق الله تعالى في قوله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيراً في جيع ما يصدر من أولاد فاطمة رضي الله
عنهم أن الله قد غفرا عنهم فيه فلا ينبغي لمسلم أن يلحق المذمة لهم ولا يشنؤ
اعراض من قد شهد الله بتطهيرهم وذهاب الرجس عنهم لا بعمل عملوه
ولا بخير قدموه بل بسابق عناية واختصاص من الله لهم ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فاذا صح الخبر الوارد في سلمان
قوله هذه الدرجة فانه لو كان سلمان على أمر يشنؤه الله وتحققه المذمة
من الله لشأن الذنب عليه وبه لكان مضافا الى بيت من لم يذهب عنه
الرجس فيكون لاهل البيت من ذلك بقدر ما أضيق اليهم وهم المطهرون
بالنص فسلمان منهم بلا شك فان الرجا ان يكون عقب علي وسلمان
تحققهم هذه العناية كما لحقت أولاد الحسن والحسين وعقبهم رضي الله عنهم
وموالى أهل البيت فان رحمة الله واسعة انتهى كلام الشيخ محي الدين ابن
عربي نفع الله به (وقال الامام العارف) بالله أبو العباس أحمد بن عيسى
المعروف بزروق المغربي التونسي رحمه الله تعالى في كتابه تأسيس
القواعد والاصول وتخصيل الفوائد لذكرى الوصول قاعدة أحكام

الصفات الربانية لا تبدل وأثارها لا تنقل ومن ثم قال الحاتمي رحمه الله
 تمتد في أهل البيت أن الله سبحانه وتعالى تجاوز عن جميع سيئاتهم
 لا بعمل عملوه ولا بصالح قدموه بل بسابق عناية من الله لهم إذ قال الله تعالى
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الآية فعلى الحكم بالارادة التي
 لا تبدل أحكامها فلا يحل لمسلم أن يمتنع ولا أن يشنأ عرض من شتمه والله
 يطهره وذهب الرجس عنه والعقوق لا يخرج من الذنب ما لم يذهب
 أصل الذنب وما تعين عليهم من المحقوق فايد ينافية نافية عن الشريعة
 وما نحن في ذلك الا كالعبد يذوب ابن سيده بامر السيد ولا يمل فضل
 الولد انتهى وحيث عرفت أمه الاخ وجوب طهارتهم عن الذنوب يقتضي
 الارادة الازلية كما في الآية الكريمة والاحاديث السابقة فازيدك
 أيضا انه صلى الله عليه واله وسلم لم كان محاب الدعوة وذلك معلوم ضرورة
 وقد جاء في حديث حذيفة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه
 واله وسلم اذا دعا رجلا أدركت الدعوة ولده وولد ولده ودعا لانس
 بكثرة المال والولد فأثرى وبلغ ولده في حياته نحو المائة ودعا لعبد الرحمن
 ابن عوف بالبركة فكثر ماله حتى صولحت إحدى زوجاته الأربع وكان
 طاقها في مرض موته على نيف وثمانين الف دينار وذلك بعد صدقائه
 الفاشية ومواهبه العظيمة ودعا في الاستسقاء فنزل الغيث ودعا باقلاعه
 حين شك الناس فاقلع وقال للنابعة لا يفيض الله فاك فاسقطت له سن
 مع أنه عاش مائة وعشرين سنة ودعا لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه
 التأويل فصار يسمى حبر الامة وترجم القرآن ودعا لعلي رضي الله
 عنه ان يكفي الحر والعرف كان يلبس في الصيف ثياب الشتاء وفي الشتاء

باب الصيف ودعا على كمرى حين مرق كتابه ان يمزق ما كره كل
 ممزق فلم يبق لهم باقية وهذا الباب واسع لا يمكن الا حاطة به وقد دعا على
 الله عليه واله وسلم لاهل بيته المطهرين بدعوات متعددة لا ريب لدى
 صحيح الايمان في استجابتها منها دعاؤه صلى الله عليه واله وسلم بعد نزول
 الآية الكريمة كما سبق بقوله اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب
 عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ذكر ذلك منه مرارا وقوله عليه
 الصلاة والسلام اللهم انهم حقرة رسولك فوب محسنهم اسببهم ودينهم
 في الى آخر الحديث السابق ومنها دعاؤه صلى الله عليه واله وسلم ليلة زفاف
 فاطمة رضي الله عنها بقوله اللهم اني اعيد هابل وذريتها من الشيطان
 الرجيم الى غير ذلك من الدعوات المنقولة عنه صلى الله عليه واله وسلم لم
 ورضى عنهم (وقال الامام) نور الدين بن عاتمة الذي اعتقده ودين
 الله به دنيا واخرى ان لا يتوفى أحد من اهل البيت رضوان الله عليهم الا
 وقد طهره الله بالتوبة ولو في جانيه وبين الله عز وجل من غير اطلاع أحد
 ولو قبل الغرغرة وانه اذا فرض موت أحد منهم على غير ذلك فهو من باب
 فرض المحال فلا نسئ ظننا البتة بمن راينا مات منهم على غير توبة مع تلونه
 بالله اصى ولا بد ان نستشفع الى الله بجهنم ومسيبهم لانهم كاهم محسنون
 اما ابنه داع واما نهاية (وقال الشيخ) محمد بن عبد القادر الجعراوى ان
 جماعة منهم وبني بني القطع به ان من الممنوع في حق اهل البيت أن يموت
 أحد منهم صرا على معصية من بدعة وغيرها البتة بل لا بد ان يمن الله عليهم
 بتوبة صحيحة ولا يقبضهم الا بعد هاتين بقا لم يقربني حبيب المصطفى
 صلى الله عليه واله وسلم لم انتهى (وقد أورد) في حقهم الامام محمد بن

عبد الرحمن السخاوي المكي قال مسألة فقهية ليست بدعة المبتدع ولا تفرط المفرط منهم في شيء من العبادات وارتد كتاب شيء من المظهورات المحرمات مخز جاله عن النسب العربي الفاخر الجلي وعن نزوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل الولد ولد على كل حال حق أو بر ومثل هذا ما اجاب به بعض العلماء وقد سئل عن هذه المسئلة بعينها فاجاب اجمعت الامة على ان الولد العاق يلحق بابيه ويرث منه (وفي كتاب) البرقة المشيعة في لبس الخرقه الايقه للإمام العارف بالله القعب الرباني الشيخ علي بن أبي بكر السكران العلوي الحيدني نفع الله به قال رأي أبو الهباس المزني المغربي فاطمة البتول بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم كسفا وهي تقول لفي اشرف بيغضون الشيخين انقل منك وان كان أجدد والنسب لا ينقطع بالعصية انتهى (اقول) لكن ينبغي لنا اهل نصح من رأه من اهل البيت الطاهر متساويا لا يلق بشرفه ومجده وأن يحسنه على الاخذ بما كان عليه اصلافة من العلم والعمل والاخلاق الحسنة والسيرة النبوية والطريقة المرضية ويخبره انه الاحق بذلك والاولى به من سائر الناس اذ من النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النصيحة لاهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم وقد حكى عن الكاظم رضي الله عنه أنه قال سبع من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان وفقت له ابواب الجنان وعدم ذلك النصيحة لاهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يفتني نصح من ذكره لكن من غير ان يعتقده بسوء ومنقصة فقد قال سيدي الشيخ عبد الوهاب الشعراني قدس الله سره في كتابه البهر المورود في الموائيق واليهود فالادب اذارأينا من شر يف اوجاجا ان تصححه

بشرية جده صلى الله عليه وآله وسلم من غير شعوف انفسنا عليه فيكون
 حكمة ساحم عبد قال له يده الصغير يا سيدي سمعت سيدي الكبير
 يقول ان الفعل الفلاني لا ينبغي فعله أو يحرم فعله فندكون مبلغين له
 شرع والده لا أمرين له ولا حاكمين عليه من أنفسنا هذا هو الأدب مع كل
 شريف فان الله تعالى قد فضل الشرفاء علينا لا بعمل عملوه ولا بخير قدوه
 بل بسابق عناية من الله عز وجل لهم انتهى (وقال) الامام الشيخ
 أحمد بن حنبل ربه شفي في فتاويه من علمت نسبتة الى البيت النبوي
 والسر العاوي لا يخرج منه من ذلك عظيم جنايته ولا عديم ديانته
 وصيانتة ومن ثم قال بعض المحققين ما مثل الشرف الزاني أو الشارب
 منه الا اذا اقمنا عليه الحد الا كما مير أو سلطان تلمخت رجلاه
 بقدر نفسه له عثم ما بعض خدمه واقدر تبين في هذا المثال قول الناس
 الولد العاق لا يحرم الميراث انتهى وقال الامام الشافعي في قوله قدس سره
 ان اقامة الحد ودعى الشرفاء لا تنافي تعظيمهم وتوقيرهم من حيث كونهم
 ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونقيم عليهم الحد الذي شرعه
 جدهم صلى الله عليه وآله وسلم لم ولم يخص به أحد ادون احد انتهى
 (تنبيه) انما أوردت ما وقفت عليه اي الاخ في هذا الباب من الاحاديث
 النبوية واقوال العلماء مما يدل على ان الله تعالى غير معذب لهذه
 العصاة وانه لا يموت أحد منهم الا بعد التوبة كما سبق ايضا حالوجه
 الحق في هذه المسألة وزجر وتحذير العامة من اساءة الأدب والتجري
 على من رأوه من أهل هذا البيت على غير الجادة لاجل لاهل هذا
 البيت على التساهل في امور التقوى والديانة ولا اغراء لهم على الانكسار

على النسب فان هذا ما لا يسوغ ولا يجوز ويكفهم ما أوردته في الخاتمة
من الاحاديث الدالة على ان كل نفس مجزية بما تسعى واذا امتعت
النظر في الواقع المشاهد وحدث أهل البيت الامن ندرهم المتقون لهم
والماقتون لجدهم -م وهم- الذين يسجدون الليل والنهار لا يفترون والذين
يسارعون في الخيرات وهم -م- لما سبقون وهم كما قال الامام ابو صري
رضي الله عنه -م- فيهم -م-

س- دتم الناس بالنقى وسواكم * سودته البيضاء والصفراء

﴿ الباب السابع في بعض ما جاء من وصيته صلى الله عليه وآله وسلم ﴾
﴿ بهم وحسنه على صلته -م- واكرامه -م- وادخال السرور عليهم ﴾
﴿ والتجاوز عن مسيئتهم ونبذة عما درج عليه الساف من ذلك ﴾

عنه صلى الله عليه وآله وسلم حديث ان الله اوصاني بذوي القربى
وصح قوله صلى الله عليه وآله وسلم -لم اوصيكم بعترتي خيرا وان موعدهم
المحوض وصح قوله صلى الله عليه وآله وسلم -لم من حديث زيد بن ارقم
عن استقبل قباتي واجاب دعوتي فليستوص بهم خيرا واخرج ابو سعيد
والما في سيرة -م- توصوا بأهل بيتي -م- يرافاني اخاصكم عنهم -م- فدا
ومن اكن خصمه اخصمه ومن اخصمه دخل النار وحديث من
حفظني في أهل بيتي فقد اتخذني الله -م- دا واخرج ابو سعيد ايضا
انا واهل بيتي شجرة في الجنة واعصاها في الدنيا فان شاء اتخذني ربه
سبيلا وصح قوله صلى الله عليه وآله وسلم -لم والذي نفسي بيده لا ينفع
عبدا عمله الا بمعرفة حقنا وجاء عنه عليه الصلاة والسلام -لا ان عبيتي

مكرنى أهل بيتى والانصار فاقبلوا من محبتهم وتجاوزوا عن مسيئتهم قال
 العلماء رضى الله عنهم ضرب عليه السلام مثلا لاختصاصهم بأموره
 الظاهرة والباطنة بالعبية والكبرى لان العيبة ما يخزن نفيس الامتعة
 والكبرى مستقر الغذاء وعن أبى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم عن علي كرم الله وجهه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يقول من لم يعرف حق عترتى والانصار والعرب فهو لا حدى ثلاث
 امامنا فى أول يومه واما امرؤ حلت به أمه فى غير طهر أخرجه الديلى وعن
 الحسين بن على رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم من أراد التوسل الى وان يكون له عندى يد اشفع لهم يوم القيامة
 فابصل أهل بيتى ولا يدخل السرور عليهم أخرجه الديلمى فى الفردوس
 وعن على بن أبى طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم من اصطفع الى أهل بيتى يد كافيته عليهم يوم القيامة أخرجه فى
 الطالبين وعن عبد الله بن زيد عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال من أحب ان ينسأله فى أجله وان يمتع بمساخول الله فليخلفنى فى أهلى
 بخلافة حسنة فمن لم يخلفنى فيهم بتر عمره وورد يوم القيامة مسودا وجهه
 وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم ان الله عز وجل ثلاث حرمات فمن حفظهن حفظ الله دينه ودينه
 ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله دينه ولا آخرته قال قتاد وما عن قال حرمه
 الاسلام وحرمته وحرمه رضى الطبرانى فى الكبير وعن علي كرم
 الله وجهه أربعة اناشفع لهم يوم القيامة المكرم لذيتى والقاضى لهم
 حوائجهم والسامع لهم فى أمورهم عندما ضاروا اليه والمحب لهم بقباله
 واسانه

وأما أنه أخرجه الديلمي وجاء عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال اجعلوا
 أهل بيتي مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس فإن الجسد
 لا يهتدى إلا بالرأس والرأس لا يهتدى إلا بالعينين وعن حذيفة رضي
 الله عنه من اثنا عشر حديث طويل قال قال عليه السلام يا أيها الناس إن
 الشرف والفضل والمنزلة والولاية لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وذريته فلا تذهبوا بهم إلا باطل أخرجه ابن حبان في الكبير وأخرج
 الحاكم عن أبي ذريرة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال خيركم
 خيركم لأهلي من بعدي وأخرج الخطيب عن عثمان رضي الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قال من صنع إلى أحد من خلف عبد
 المطالب في الدنيا فعلى مكافأته إذا لقي وصح عن ابن عباس رضي الله
 عنه ما في قوله تعالى وكان أبوهما صالحا أنه قال حفظا بصالح أبيهما وما
 ذكرتهما صالحا وروى أنه كان بينهما مائة أو تسعة آباء فكيف لا تحفظ
 ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم به وإن كثرت الوسائط بينهم وبينه ومن
 ثم قال جعفر الصادق رضي الله عنه احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في
 البيتمين وكان أبوهما صالحا أخرجه عبد العزيز ابن الأخضر في معالم
 العترة ونقل السيد السهمودي عن الحافظ جمال الدين الزرندى قال
 يروى أن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال أيها الناس إن كل صمت
 ليس فيه فكفر فهو عي وكل كلام ليس فيه ذكر الله فهو هباء ألا إن الله
 عز وجل ذكر أقواما بأبائهم فحفظ الأبناء والآباء قال تعالى وكان أبوهما
 صالحا ولقد حدثني أبي عن آباءه أنه كان التاسع من ولده ونحن عترة رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم احفظوها الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال الراوى فرأيت الناس يبيكون من كل جانب قال بعض العلماء اذا
كان الله تعالى أوصى بأولاد الصالحين فقال وكان أبوهما صالحا فلما
ظنك بأولاد الأولياء اذا كان كذلك فى أولاد الأولياء فما ظنك بأولاد
الله هذه انهم ما ظنك بأولاد الصديقين ثم ما ظنك بأولاد النبيين ثم ما ظنك
بأولاد المرسلين ثم ما عسى أن يعبر به عن أولاد سيد المرسلين وخاتم النبيين
صلى الله عليه وآله وسلم (واقدر رد) فى هذا الباب أحاديث جمة وعمل
بمقتضاها كابر هذه الامة وذلك معلوم مشهور وفى - يرالف منذ كور
ولا بأس هنا بالاشارة الى شئ من ذلك ترغيبا وتشجيعا الى القيام بحق
أولائك (فنقول) صح عن الصديق رضى الله عنه أنه قال والله لان
أصالحكم أحب الى من أن أصل قرابتي لقرابتيكم من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم والعظيم حقه الذى جعله الله على كل مسلم وصح عنه
أيضا قوله والذى نفسى بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم
أحب الى أن أصل من قرابتي وصح قوله رضى الله عنه أيها الناس ارقوا
محورا صلى الله عليه وآله وسلم لم فى اهل بيته وثبت فى صحيح البخارى جمل
الصديق رضى الله عنه لعن بن على رضى الله عنه جامع مع ما زحمة
لعلى بقوله وهو حامل لعن أبى شيبه بالنبي ليس شيبه ابعلى وعلى رضى
الله عنه يضحك فعل ذلك الصديق رضى الله عنه ادخال السرور
الى قلبه وقلب أبيه وأمه رضى الله عنهم أجمعين وأخرج الدارقطنى عن
عبد الرحمن الاصبهاني قال جاء الحسن الى أبى بكر رضى الله عنه ما
وهو على المنبر فقال انزل من مجلس أبى فقال صدقت والله انه لمجلس
أيك ثم أخذه فاجلسه فى حجره وبكى فقال على رضى الله عنه أما والله

ما كان عن رأي قال صدقت والله ما اتهمتك (ووقع) فظن ذلك لله - بن
 الس - بطررضى الله عنه مع - سيدنا عمر بن الخطاب وهو على المنبر فقال
 له عمر من رأيك والله لا من رأي فقال على والله ما أمرت بذلك فقال عمر
 والله ما اتهمتك وأخذ عمر وأقعدته الى جنبه وقال هل أنبت الشعر على
 رؤسنا الا أبوك اى وهل نالنا الرفعة الا به ولما فرض رضى الله عنه
 للناس عطاءهم قالوا له ابدان نفسك فابى وبدأ بالاقرب فالأقرب الى
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحمل اليه رضى الله عنه مرة مال ابفرقه
 فبدا بالحسن والحسين رضى الله عنهم فالتفت اليه ولده عبد الله بن عمر
 وقال يا أبت انا أحق ان تقدمني بالعطية لكانك في الح - لافعة فقال يا بني
 ايت لك باب كايهما أوج - دكجدهما حتى أقدمك بالعطية وعن ابن
 عباس رضى الله عنهم ما قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يحب
 الحسن والحسين ويقدمهم على ولده وعن يحيى بن سعيد الانصارى عن
 عبيد بن حمزة قال استأذن حمزة بن علي رضى الله عنه على عمر بن
 الخطاب فلم يؤذن له فجلس ينتظر ف جاء عبد الله بن عمر يستأذن فلم يؤذن له
 فانصرف قال فقال حمزة بن ان لم يؤذن لابن عمر لا يؤذن لي فانصرف قال
 فقال عمر على بالحسين فحجى به قال يا أمير المؤمنين استأذنت فلم يؤذن لي
 فجاست فجاء عبد الله بن عمر فاستأذن فلم يؤذن له فوقات ان لم يؤذن له فلا
 يؤذن لي فقال عمر أأت أحق بالاذن منه وهل أنبت الشعر في الرأس بعد
 الله الا أنتم اذا جئت فلا تستأذن وقال رضى الله عنه مرة للزبير بن العوام
 هل لك ان تعود الحسن بن علي فانه مريض أما علمت ان عباد بن هاشم
 فريضة وزيارتهم نافلة (وقال الشعبي) رضى الله عنه كما في الشفاء

للقاضي عياض صلى زيد بن ثابت على جنازة فقريت له بغلته ليركب
 بغاء ابن عباس رضي الله عنهم افاخذ بركبه فقال زيد دخل ذلك يا ابن عم
 رسول الله فقال هكذا أمرنا ان نفعل بالعلماء فقبل زيد ابن عباس رضي
 الله عنهم اوقال هكذا أمرنا ان نفعل باهل بيت نبينا محمد صلى الله عليه
 وآله وسلم (قال) العلماء رضي الله عنهم - مومن ههنا - لم نذب اعتياد في
 جهة اليمن بل وفي غيرها من الامصار من تعجيل يد الشر يف مطلقا صغيرا
 كان او كبيرا ما كان او جاهلا اذ كلام سيدنا زيد رضي الله عنه مصرح
 به - دب ذلك واستجباه للامر به واعمري ان ذلك لاسيما ان سمعت فيه
 النبوة مما يسر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبسر فاطمة رضي الله عنها
 وان ذلك يوجب لفاعله شفاعتهم ودخوله في اشياهم ومحبتهم مع ما يحكي
 ايضا ان في شمر رايحتهم امانا من الجذام فاذهبهم وقد قبل كعب رضي الله
 عنه يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وركبته - بين نزلت توبته وفي
 حديث وفد عبد القيس انهم قبلوا يده صلى الله عليه وآله وسلم لم فلم
 ينكر عليهم - وما احسن قول قاضي القضاة شهاب الدين آج - دين عمر
 الخفاجي الحنفي

قبل يد الخيرة اهل التقى * ولا تخف طعن أعاديهم
 ربحانة الرحمن عباده * وشمها اثم أبايهم
 وهو مأخوذ من قول الامام الكبير الولي عيسى بن هجاج اليمنى وكان كل
 من دخل عليه أو خرج يقبل يده فأنكر به عن الناس عليه في ذلك فقال
 العبد المومن ربحانة الله في ارضه - ولا بأس بشم الربحان في الدخول
 والخروج

والخروج انتهى (قلت) ما ذكرهنا من نَدْبِ التَّعْبِيلِ واستحبابه فهو
بالنسبة لما يريد ذلك في محبِ أهل البيت أما في حق أهل البيت الطاهر
فالألزام عليهم أن لا يتركوا أحدًا يقبل أيديهم وإن جرت به العادة في
بعض البلدان وإن يأنفوا من ذلك اقتداء به صلى الله عليه وآله وسلم
وبأسلافهم من أئمة أهل البيت كأمير المؤمنين علي بن أبي طالب
والحسن والحسين وزين العابدين والباقر والصادق والعزيز والكاظم
 وغيرهم من الأئمة رضوان الله عليهم فأنهم كانوا يخالطون الناس
 ويصافونهم المصافحة المعتادة وإن اتفق على الندوة تعقبيل يداهم منهم
 فإن ذلك عن كره له ولا يبعد أن يدخل من يحب تعقبيل الناس يده فضلاء عن
 عن يديه حقائه في حديث من مره أن يتمثل له الناس قيامًا فليتبوأ
 مقعده من النار ومع هذا فالطبع السليم يحكم على من يحب تعقبيل الناس
 يده وعلى مرأه المقبل عسى أن يكون خيرًا منه في كثير من الخصال أو أحسن
 منه أنه مغفل أو متكبر وكأما الوصفين ذميم (رجعنا) إلى ما كنا فيه من
 ذكر ما درج عليه السلف من تعظيم أهل البيت الطاهر رضوان الله عليهم
 أجمعين زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنه ما مجاس ابن عباس
 رضي الله عنه ما أقام إليه وقال مرحبا بالحبيب ابن الحبيب وكان سيدنا
 عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أخذًا بالحظ الاوفر من تعظيمهم
 يرتوقبرهم والمبالغة في أكرامهم وقد روى أنه دخل عبد الله بن الحسن
 المثنى عليه يوما فرفع مجلسه وأقبل عليه وقضى حوائجه ثم أخذ بعكته من
 عكته فغمزها حتى أوجعه وقال اذكرها عندك لاشفاعة فلأمله فومه فقال
 هو دني الثقة حتى كافي أسمعته من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

انه قال انما فاطمة بضعة مني يمر في ما يمرها وأنا أعلم ان فاطمة يسرها
ما فعلت بابنهم وعزت بطنه - لانه ليس أحد من بني هاشم الا وله شفاعة
ورجوت ان أكون في شفاعة هـ - ذا وروى عنه رضي الله عنه انه يقول
لو كنت من قنلة الحسين رضي الله عنه - وأمرت بدخول الجنة لما فعلت
حياء ان تقع عليه حينما رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ودخات عليه يوما
فاطمة بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وهما أمير المدينة فقال
يا بنت علي والله ما على وجه الارض أهـ لبيت أحب الي منكم ولانتم
أحب الي من أهـ لبيتي وعن عبد الله بن الحسن المثنى قال أتيت عمر بن
عبد العزيز في حاجة فقال لي اذا كانت لك حاجة فارسل الي أو اكتب لي بها
فاني أستحي من الله ان يراك علي بابي (وقد كان الامام) الاخطم أبو
حنيفة رضي الله عنه من المستمسكين بوليتهم والمنسكين بودادهم وكان
يتقرب الى الله بالانفاق على المستترين منهم والظاهرين حتى نقل انه بعث
الي مائة من تمرهم في زمانه اثني عشر الف درهم دفعة واحدة لا كرامه وكان
يامر أصحابه برعاية أحوالهم والاقتفاء لآثارهم والاقتناء بداء بانوارهم
(وكان) الامام مالك بن أنس رضي الله تعالى عنه وارضاه عن له اليد
الطولى في توقيدهم وكرامهم ومودتهم وقد نقل انه لما ضرب به جعفر بن
سليمان العباسي وكان أمير المدينة وقال منه ما نال حتى جعل يغشيا عليه
فلما افاق قال أهدمكم اني قد جعلت ضاربي في حل وسئل بعد ذلك فقال
خفت ان اموت والقي النبي صلى الله عليه واله وسلم فاستحي منه ان يدخل
بعض اله النار بسببي ذكره القاضي عياض في كتابه الشفاء وقيل ان
المنصور العباسي المشهور امر ان يقتل الامام مالك رضوان الله عليه

من جعفر المذكور فقال مالك أعود بالله والله ما ارتفع سوط عن حمى
 الا وقد جعلته في حل وابرأت ذمته لثرايته من رسول الله صلى الله عليه
 واله وسلم فانظر رحمك الله الى ما صنعته هذا الامام الذي هو من أتم الناس
 علما بتعظيم النبي صلى الله عليه واله وسلم وعظيم حقه وحق أهل بيته وقد
 بلغ به تعظيم جعفر العباسي هذا المبالغ في ما ظنك بتعظيمه أهل بيت نبيه
 صلى الله عليه واله وسلم وذريته الذين هم بضعة منه صلى الله عليه واله
 وسلم ولعمري ان ذلك لا يروى في صدره لا يدركه الا أهل ذلك المقام
 من فحول الرجال ومن أمس النظر في معاني الآيات والاحاديث السابقة
 فخير ان يعظمهم هذا التعظيم (وقد كان) امامنا الاعظم القرشي
 المكرم أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي المطالي معظه لهم وموقرا
 وقد صرح بأنه من شعبة أهل البيت حتى قيل فيه كيت وكيت
 فقال محبها عن ذلك

يارا كباؤف بالمحب من منى * واهتف بقاعد حيفها والتاهاض
 محرا اذا قاض الحجيج الى منى * فيضا كذاهم الفرات الفاض
 ان كان رفضا حب آل محمد * فليسهم ذلك النعلان أنى رافضى
 وله رضى الله عنه في هذا المعنى

قالوا ترفضت قلت كلا * ما الرفض ديني ولا اعتقادي
 لكن قوليت غير شك * خير امام وخيرها دى
 ان كان حب الوصى رفضا * فانهى أرفض العباد
 وقد نقل البيهقي عن الربيع بن سليمان أحد أصحاب الشافعي رضى الله
 عنه قال قيل للشافعي رضى الله عنه ان أناسا لا يرضون برون على ما ع

منقبة أو فضيلة لاهل البيت فاذا راوا أحدا من أئمة كرهها يقولون هذا رافضى ويأخذون فى كلام آخر فانما الشافعى رضى الله تعالى عنه يقول

إذا فى مجلس ذكر وأعلينا * وسبطيه وفاعله الزكيه
وأجرى بعضهم ذكرهم * فأيدهن أنه لعل لائقه
إذا ذكر وظلامع بديه * تشغل بالروايات إليه
وقال تجاوزا يا قوم هذا * فهذا من حديث الرافضيه
برئت إلى المهين من أناس * يرون الرفض حب الفاضيه
على آل الرسول صلواتى * ولعنته لك الجاهليه
وله أيضا

فى تحريض
رها

آل النبي ذرية نبي * وهم إليه وسيلتى
أرجواهم أعطى غدا * يمدى اليهم صحبى
(وكان) الإمام أحمد بن حنبل - لرضى الله عنه كثر الاحترام شديد
الحبة والنعظيم لهم وكان إذا جاءه الشيخ أو الحدث من الاشراف لا يخرج
من باب المسجد حتى يخرجهم فيكونون هم بين يديه فيخرج بهم وهم وكان
يلام فى تقريره لعبد الرحمن بن صالح العلوى لقسمه فيقول سبحانه الله
رجل أحب قومًا من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ثقة
وقد ذكر ابن مفلح الحنبلى فى الآداب الشرعية أنه تصادف الإمام أحمد
ابن حنبل رضى الله عنه عند باب الجامع بس - من بني هاشم ص - فبر
ال - من يريد الخروج من الباب فرأى الصبي الإمام خارجا فوقف أجلا لا
لإمام أحمد ليخرج الإمام قبله فماتوا الإمام أحمد واقفاً أحجم عن الخروج
وأخذ

وأخذ يد الفلام الماتى فقبلها ووقف حتى خرج الصبي قبله ثم قال الامام
احد رجه الله ان هذا من اهل بيت اوجب الله علينا احترامهم انتهى وفي
الشفاء للقاضى عياض رضى الله عنه قال قال ابو بكر بن عياش لو اتانى
ابو بكر وعمر وعن رضى الله عنهم لبدأت بحاجته على قبلها ما اقربته من
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم ولان اخبر من السماء احب الى من
ان اقدمه عليهم (وكان الشيخ عمر بن الفارض قدس الله سره منهم كما
في محبتهم ومودتهم وقد ذكر ذلك في ترجمته وله فيهم

ذهب العمر ضياعا وانقضى * باطلا ادم افزمنكم بنى
غير ما اوتيت به عقدا ولا * عثرة المبعوث حقان قصي
وله ايضا

بعترته استغنت عن الرسل الورى * واصحابه والنسابة بن الائمة
(وكان الشيخ) الا كبر والكبريت الاحمر الشيخ محي الدين ابن
العربي دفع الله به على جانب عظيم وقد راجع في تعظيم اهل البيت
ومعرفة حقهم وقد نقات عنه سابقا من كتابه الفتوحات المكية في حقهم
ما يدل قطعاً على انه امام ذلك المقام سلمان اولئك الكرام وقد روى
انه اتى اليه ببعض الاشراف ليعلمه العلم فاجلسه على شيء مرتفع وجلس
الشيخ تحته وجعل يبكي ويقول له قال جددك رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم كذا فانظر الى هذا التواضع من هذا الامام على جلالة قدره
وعلمه منصبه لذلك الشريف الذى اتى به اليه ليعلمه لىكن لا يعرف
الفضل لاهل الفضل غير اولى الفضل وكما قيل * لا يعرف الدر الا عارف
القيم * (وقد كان) الشيخ العارف بالله تعالى ابو يزيد الدبلى طامى رضى

الله تعالى عنه ساء في بيت الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر رضي
الله عنهم (وكان) الامام معروف الكرخي بوابا على دار الامام على
ابن موسى الرضي (وكان الامام) العارف بالله تعالى عبد الوهاب
الشعراني رحمه الله كثير المحبة والتودد الى أهل البيت الطاهرين اثر الوية
الثناء بحاله - م من المفاخر - ديد الاحترام والتواضع لذلك العصاة على
ما هي فيه - اشرف الع - لم والولاية من الج - لالة والمهابة وفي ما نقله عنه
وما سأله اعظم شاه - د على ذلك (قال) نفع الله به وعما من الله به على
كثرة تعظيمي للاشراف وان طعن الناس في ن - م اذ باع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم - لم وان كانوا على غير قدم الاستقامة مثل آباؤهم ثم
أقل مقام أحدهم - م عندي ان أعامله بالاجلال والتعظيم كما أعامل نائب
مصر وهذا خلق غريب قل من يعمل به من الناس واع - لم ان من جملة
تعظيمنا ان ذكر ان لا تزوج أمة ولا زوجة طلقوها الى أن قال وكذلك
لا نغصمهم - م ش - بأطلبوه منا ولو عمامتنا ولا ننظر الى امرأة من الشرفاء
الاحاجة شرعية انتهى وقال أيضا في الكتاب المذكور وعما من الله
على معرفتي باصوات الشرفاء من ذكر وانثى من وراء حجاب وأميز بين
صوت الشريف من صوت غيره كما أعرف كلام النبوة من المدرج فيه
الى ان قال ومن فوائده معرفة صوت الشريف وجوب المبادرة الى
القيام بحقه ولا أتوقف على رؤية الع - لامة في عمامته انتهى ملخصا وقال
نفع الله به - معت - يدى عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول من حق
الشريف علينا ان نقده ببار واحدنا لمرئان ثم رسول الله ص - لى الله
عليه وآله وسلم - لم ودعه ال - كرمين فيه فهو بضعة من رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم واللبعض في الاجلال والتعظيم والتوقير
 ما لا كل وحمة جزئه صلى الله عليه وآله وسلم بعد موته كحرمة جزئه حيا
 على حد سواء وقال قدس سره كن سيدى على الخواص رجه الله تعالى
 يقول اصطنعوا الايادى مع الاشراف لما كنهم من رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم وانوا بذلك الهدية والمودة في القربى دون الزكاة فان لهم في
 اعناقنا عبودية لا يمكننا ان نقوم بحقوقها مع ما جلد هم صلى الله عليه وآله
 وسلم من الحق علينا انتهى وقال نعم الله به في كتابه البحر المورود في
 المواثيق والعهود اخذ علينا اليهود ان لا نرى انفسنا قطع على شريف ولا
 نتزوج له مطلقة ولو نلنا وان كان ذلك مباحا في الشرع فلما ترك المباح
 وهذا الادب علينا ولو كان الشريف جاهلا فضلا عن كونه عالما فلا نرى قط
 انفسنا عليه بعلم ولا عمل ولا صلاح وكذلك لا نأخذ قضا العهده على شريف
 لان ذلك يصير تحت كتماننا وخدمتنا اسوة المرادين ومقام الشريف
 يجب ان يكون ذلك وكل من في قايه تعظيم لرسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يستعظم ان يكون بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم تحت امره وتصريفه وخدمته الخ ما مال به مما سبق نقله عنه الى ان
 قال وكذلك ينبغي لسان لا تفتح الذكركى مجلس فيه شريف ولو كان
 اصغر منا سابل فامرنا اذا لم يونسال من فضله ان يستفتح بالجماعة تبركا
 ببضعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واذا كان الشريف غلاما يخدم
 الناس فلا ينبغي لاحد ان يستخدمه ولو كان شيخا شايخ في العرف فانه
 لو كان معه ادب ما استخدمه شريفه فاولا ما كنه ان يمشى خاف دابته ولان
 يحمل غاشية سرجه ولان يحمل مهادته واقفه ادب هو لا حرموا الترقى

في مقامات الطريق واعلم يا أخي ان تعظيمنا لا شريف الذي طعن في نسبه
أوجه لنا عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من تعظيم الشريف
الذي ثبت نسبه لان الحق شرفه واجب على كل أحد تعظيمه فلا جيلة
له في تعظيمه وتأمل لو جاء شخص الى أحد أصحابك وقال اني من جماعة
فلان وليس هو من جماعةك ولا من اخوانك فاكرمه وكساه واعطاه
هدية على حسبك كيف تزداد في ذلك المصاحب محبة لكونه أكرم
من ذكراته من جماعتك بما دى الرأي ولم يتوقف الى ان قال وكان أخي
أفضل الدين رجه الله اذا كان له حق على أهل البيت يساعدهم بمعاينتهم
ومهاديمهم زيادة على ذلك (ثم ساق) كلاما عن الشيخ الاكبر محي الدين
نفع الله به ثم قال فقد علمت يا أخي انه يجب علينا اذا سألنا شريفا شيئا من
عروض الدنيا ان نعظيمه له ولو لم يكن بيدنا شيء غيره فان لم يكن بيدنا ذلك
الشيء وجب علينا الجزم بأنه لو كان معنا ذلك الشيء لدفعناه له وتأسف كرم
الأسف على ذلك كل ذلك ان لا تنتهك حرمة أولاد رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فنمر عليهم في الطرقات بلباس ألون الناس ونحن كالهمائم السارحة
من قلة الادبنا بشأنهم ومن مر على قارعة الطريق ومعه شيء من الدنيا
ولم يعطه له فذلك دليل على قلة محبته لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وأهل بيته فليتفقد الحمد نفسه فان من حرق المحبوب ان لا يطالب شيئا
وعنه حتى روحه كما فعل الشهداء بانفسهم في قتال الكفار ولا ينبغي لأحد
ان يتعال في منعه لهم ما طاموه بقوله هذا الشريف قال الناس ان عنده
قد رذهب أوقالوا انه ليس بشريف أو انه رافضى فان ذلك محبة في البخل
واعطاءنا الشيء لمن لم يثبت شرفه عندنا أوجه لنا عند رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم كما مروكونه يقدم علينا رضى الله عنه على أبي بكر وعمر
 رضى الله عنهم لا بدح في شرفه لان تعصب الانسان لاحداده غالب
 على الناس ولذلك قالوا من الزواد شريف سني يعني يقدم الشيخين على
 جده ولا يخفى ان مسألة الحكم بين اولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وبين أصحابه لا يقضى فيها الارسـ ولله صلى الله عليه وآله وسلم يوم
 القيامة وأما نحن فعبء لا ولا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا أصحابه
 والعبد ليس له مرتبة الحكم بين الاسباد لقصور نظره ودناءة أخـ لا ذه
 هـذا كله اذا سألنا الشريف من غير قسم فان أقسم علينا
 بحبه صلى الله عليه وآله وسلم فاذا قال أعطوني جـديدا أو رغيفا
 أو دينار الاجـ لـ جـدي شـند علينا كرامـه ولو بيعنا نفوسـنا في
 الحق واعطائه ثمننا كما وقع للخضر عليه السلام مع من سأله بالله شيئا
 ولم يكن معه شيء وتأمل يا أخى لو كنت مع الباشا مثلا وقال لك انسان
 لاجل مولانا الباشا أعطنى نصفه أو ديناراً أو عمائمك أو ثوبك كيف كنت
 تعطيه ما سأله بالشمراخ لاجـ لـ خاطر الباشا فيك جعت رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم عندك مثل الباشا في الاكرام وأين منك
 قوله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أكون أحب اليه من نفسه وأهله
 وولده والناس أجمعـ بين وله لك تنهال وتقول انما فعلت ذلك خوفاً من
 الباشا ان يعاقبني ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنده الرحمة علينا
 والشـفقة فنقول لو كنت مكرها ما ظهر الامر ووبذلك على وجهك
 بالشمراخ فان سرور المكره يظهر فيه النـكف فاذا قولنا أنا أحب النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم أكثر من جميع الخلق ما صح لك هذا كله اذا قال

الشريف لاجل جدى فكيف اذا قال اعطوني لاجل الله لاسيما اذا قال
 ذلك فى المطاف والناس يسمعون به وعندهم السلام من الذهب
 ويتغافلون عنه فاين اجلال الله عز وجل نسأل الله اللطيف (ثم قال) وكان
 سيدى على الخواص رحمه الله يقول لودخل الشريف على عيسى من غير
 اذنى ما تأثرت لانه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فيكرم
 جميع بدنه لتلك البضعة وكان يقول لا يذبحى لى لم ان ينظر الى شريفة فى
 ازارها وخمارها وخفها ثم يقول لمن يراها فى ذلك يا اخى انت لو رايت
 شخصاً من النظر الى ابنتك وهى مارة فى وجهها ويدبها ورجاها
 اما كنت تتشوش منه وكذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم انتهى
 فيذبحى للتدين اذ اباع شريفة او قصدها اوداواها ان لا يفعل ذلك
 الا وهى فى غاية المحجل والمحباء من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاسيما
 بائع الخفاف وان كنت يا اخى تخاف تباع الشريفة منتقبة فاستأذن
 بقلبك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فى النظر اليها والنظر بغير
 شهوة وان لم تكف الابروية الشهوة فاشهد عليها كذلك وامرهم ان
 يكونوا فى غاية المحجل وحذرهم ان لا ينظروا الا بقدر الحاجة وان كنت
 يا اخى كامل المحبة لا ولا در رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان كنت
 سعة من الرزق فاهد اليهم ما يريدون شراءه منك فان الهدية لا تتوقف على
 رؤية واحدة يا اخى اذا كانت لك بنت او اخت مثلاً ولها جههاز كبير
 ونظفها الشريف فقير لا يملك غير ما يطاق عليه مهر وثيقة يومه وولائه فقط
 ان تمتنع من ذلك بلز وجهه ولا تردها كراما لرسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم وذلك ان الفقر ليس بعيب ترد به الخطيئة بل هو شرف وقد سأل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربه عز وجل ان يحبيه مسكينا ويميته
مسكينة او يحشره في زمرة المساكين وقال اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا
أى لا يفضل منه شئ لافى غداه ولا فى عشاءه فشى اخباره رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لذريته وأهل بيته فهو فى غاية الشرف (وقد رد) شخص
من أصحابنا شريفا على وجه الازدراء له من حيث فقره فقفت ونحو رب
دياره وافتقر بعد اتاعه حتى صار يسأل على الابواب نسأل الله العافية
وكذلك اذا دعينا الى وليمة ان لا نجلس بصفة عالية أو فرش نفوس حتى
ننظر عينا وشعلا لاهل ثم أحد من الشرفاء عوقا ان نجلس فى مرتبة فوقه
فان كان هناك شريف وعزم علينا بالجلوس على تلك المرتبة جالسنا
امتنا الامر انتهى كلام الشيخ عبد الوهاب الشيرازى نفع الله به من
كتاب البحر المورود (وقال) فى موضع آخر من كتابه المتن قال وعما ن الله به
على عدم الداء على شريف وعدم التوجه فيه الى الله اذا ظلمنى أو اذا نى
بعض ذنوبى لانه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد سألنى
مرة أولاد عم الشريف أبى غنى الساطان بككة انى أتوجه فيه الى الله ليعزل
أوبوت وزعموا أنه ظالمهم فقات لهم لا يصح التوجه الى الله فى شريف
أبدا ولا فى مواليم فضلا عنهم لم يدب مولى القوم منهم ثم بتقدير ان
الفقير يتوجه الى الله فيما سأل فلا بد له من جعل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم واسطته فى ذلك يقينا أو ظنا ومن ادعى من الفقراء انه
يقضى حوائج الناس بغير واسطة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو
جاهل بما ذكرناه فانه صلى الله عليه وآله وسلم لم ترجس ان يحضره وكيف

يقول الانسان يا رسول الله اقل ولدك الغلافى لاجل ولدك الفلافى لانى
اعزله هذا منزل ضيق فقالوا الى قد وعدنا شخص من الفقراء بقتل ابى غي
فى هذه السنة فقات لهم انه كذاب ثم ان السنة مضت وابو غي يرزق الى
الا ان فاحس - ن احوال الفقير اذا سألته شريف ان يتوجه فى شريف ان
يقول يا رسول الله اصلح بين اولادك فانهم سادتنا ولايمون علينا ان
يؤذى بعضهم بعضا ودل كل واحد منهم واعطاه على رجه وقرابته هذا
احس - ن ما يقال (رسول الله صلى الله عليه واله) ولم انتهى (تنبه) ذكر
الشيخ عبد الوهاب الشعرانى قدس الله سره فى اول مقاله التى قبل هذه
ان تعصب الشخص لاجل داه غالب على الناس ثم قال ولهذا قالوا من
النوادير شريف سنى وقد نقل هذه المسألة غيره ايضا وليت شعري الى من
تعزى هذه المقالة ومتى كان وجود الشريف السنى من النوادر وفى أى
زمان كان ذلك فان كتب السير والتواريخ ناطقة ومصرحة بان اجله
سادات السنة السنية وقادات اعلام الملة المحمدية هم أهل البيت الطاهر
والشرف الباهر وهم الائمة الذين يمدى بانوارهم فى كل زمان والادلة
الذين يقندى بانوارهم فى كل اوان وهم والله كما قال شاعرهم - م الحكيم
الاسدى فى حقهم

المصيبون باب ما نفعنا * مرومى قواعد الاسلام
وكيف يسوغ الحكم بخالفة السنة على معظم أحد السيبين الذين قدم
المعذرة اليه رسول صلى الله عليه واله ولم يهاوا خبرنا ان من تمسك بهما
ان يضل وان من تقدمه اهل الك ومن تأخر عنهم اهل الك وأمرنا ان نتعلم منهم
ولانعماءهم وان مخالفهم - م حزب ابليس وانهم - م لن يدخلونا باب ضلالة ولم
يخرجونا

يخرجوناهن باب هدى وان الله جعل فيه مالحكمه فالحق بالنص
 ما اوضحوه وقالوه والطريق المستقيم ما سلكوه وكان الاحق والاولى ان
 يقال من النوادر شريف خيرى لان الباطون العظام والعائلات السكينة
 العدد من هـ ذالبيت المطهر كلهم والحجـد لله سنون معتقد او متبريا
 كالسادة العلوية الحسينيين بمحض موت وبجاجة والهند وكشرف الحجاز
 بنى فتادة الحسينيين وكالسادة الرفاعية الحسينيين بالشام والعراق
 وكالسادة الجبلانية الحسينيين بالعراق والهند وكالسادة الاهدلية
 الحسينيين باليمن وكالسادة الادريسية بالقرب وغيرهم من العائلات
 المباركة المنتشرة في اقطار الدنيا فهو ولاهم أساطين السنة والمجساة
 وهو لا يدهاقين هذه البضاعة ولم يكن من أهل البيت الشريف من هو
 على رأى الشيعة في الانتقاد على الصحابة الا قليل بالنسبة لاهل السنة منهم
 ك بعض اشراف اليمن وبقاى طهران والهند وبذقة في العراق رفقههم
 الله الامواب (نعم) محبة الشخص لا بانه ونشره محاسنهم وتعداده
 مغائرههم وفضائلهم وموالاتهم من والاهم وميمـله الى من عظمهم
 واحبهم امرطبيعى وحالهم ودما لم يتطرق الى غلوهمى عنه الشرع او يتعد
 الى انتقاص من عظم الله شأنه وعاليه فلايجوز ان ينسب الى مذموم التشيع
 من لايزال من الاشراف نائما اعلام الثناء على جده امير المؤمنين كرم الله
 وجهه ومطافعا عسان الاسان بدحه ومعانساء على رؤس الاشهاد بحبته
 وتعليقه وما أحسن ما قاله امامنا الاعظم محمد بن ادريس الشافعى
 رضوان الله عليه في هذا المعنى

قالوا ترفضت قلت كلا * ما الرفض ديبى ولا اعتقادي

لكن توليت دون شك * خـ برامام وخبر هادي

ان كان حب الوصي رفضا * فانه في ارفض العباد

(تنبيه آخر) يجب علينا كد على الناس عموما وعلى اهل البيت الشريف

خصوصا تعظيم وتوقير اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ومحبتهم جميعا لانهم نجوم الهداية ورجال الرواية والدراية وهم افضل

الناس بعد الانبياء عليهم السلام وقد اثنى الله عليهم في كتابه العزيز

ووردت في فضلهم الاحاديث الصحيحة وجاءت بذلك النصوص الصريحة

ويكفي المنصف من ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اختار

اصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين وقوله عليه الصلاة والسلام

الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدى فمن احبهم فحبي احبهم ومن

ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد آذني ومن آذاني فقد آذني

الله ومن آذ الله يوشك ان ياخذ به رواه الترمذي وقوله صلى الله عليه

وا له وسلم اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وقوله صلى الله عليه وآله

وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو اتفق احدكم مثل احد ذهب

ما بلغ مداد احدهم ولا نصيفه (قال الولي) ابو زرعة العراقي رحمه الله عليه في

هذا الحديث اليأس من بلوغ من بعدهم مرتبة احدهم في الفضل فان

هذا المفسر روض من ملك الانسان بقدر احد ذهب ما يحال في العادة لم يتفق

لا احد من الخلق ويتقدير وقوعه لاحد وانفاقه في طريق الخير لا يبلغ الثواب

المرتبة عليه ثواب الواحد من الصحابة اذا تصدق بنصف مدم من شعير

ومن المعلوم ان الواحد منهم قد اتفق كذا وكذا انصاف امداد في ميل

الله انتهى (اماما) قاله بن عبد البر من جواز كون غير الصحابي افضل منه

فإنها هومع قطع النظر عن خصوصية الهبة والافق هذا الحديث وغيره
 رد واضح عليه ومثل ذلك ما قالوه من جواز كون غير الشريف أفضل منه
 فإن ذلك بقطع النظر عن خصوصية البضعة الكريمة وتطهيره أيضا ما وقع
 الخلاف في التفضيل بين فاطمة وعائشة رضي الله عنهما فإن من
 المعلوم بداهة أن من قال بأفضلية عائشة على فاطمة أعاد حكم بذلك نظرا إلى
 كون عائشة أكثر علما وتقية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
 فاطمة أما بالنظر إلى خصوصية البضعة الكريمة فخاشا أن يفضل على
 بضعة صلى الله عليه وآله وسلم أحد ذلك أنما كان وقد أشار إلى ذلك
 العلامة اللقاني في شرحه على مقدمة الجوهرة (وقال السبكي) رضي الله
 عنه الذي اختاره وأدين الله به أن فاطمة بذت رسول الله صلى الله عليه وآله
 والله وسلم أفضل ثم أمها خديجة ثم عائشة عليهم رضوان الله تعالى
 انتهى (ثم إن الهبة) رضوان الله عليهم متفاوتون في الفضل قال تعالى
 لا يستوي منهم من أتى من قبل الفتح وقال أولئك أعظم درجة
 وقد ورد في حق أهل السوابق منهم والتقدم أحاديث كثيرة
 وخص مشاهيرهم بخصوصيات النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يدر
 هناك من شرحها وأفضاهم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله
 عنهم وبعض أهل السنة يفضل عليا على عثمان وبعضهم يتوقف بينهما
 وهو مختار الإمام مالك وإلى هذا القول يشير كلامناظم الزبد حيث يقول
 وبعده فالأفضل الصديق * والأفضل التالي له الفاروق
 عثمان بعده كذا على * فالسنة الساقون فالبدري
 ومع هذا فإما كل منهم فضائل تخصه لا توجد في غيره وكل الهبة رضوان

الله عليهم عدول وثقة وامناء يجب احترامهم وبرهم واعتقادهم وحسن
الثناء عليهم وان لا يذكر احد منهم بسوء ولا ينقص عليه امر بل تذكر
حسناتهم وفضائلهم بحمد سيرهم وبكبر عتقهم ورائد ذلك كما قال عليه
السلام ادا ذكر اصحابي فامروا وينبغي ايضا ان يدل ما يشاكل علينا
من ما يجربونهم احسن التأويلات لان ذلك امر مغرور غمته والاضراب
عن ما خيل من المؤمنين وجهلة الرواة وضلال الشيعة والمبتدعين القادحة
في احد منهم واثبات اجرائهم اجتهاد كل منهم واعتقاد اصابعه باجتهاده
لا فيما اداه اليه وذلك هو الاسلام وهو الحق ان شاء الله تعالى بل لا ريب وما
احسن ما قاله في هـ - مزينه الامام ابو سعيد الاوصي راحة الله عليه في
حقهم رضي الله عنهم

كاهم في احكامه ذوا جتهاد * وصواب وكاهم - ما كاه

رضي الله عنهم - ورضوا عنه * فاني يخطو اليهم خطاه

(ولنرجع) الى ما كنا فيه من ذكر ما درج عليه السامع من تعظيم اهل
البيت الطاهر وما قالوه في حقهم رضي الله عنهم (قال) في نور الابصار
كان سيدي ابراهيم المتبوي رضي الله عنه اذا جلس اليه شريف يظهر
الخشوع والانكماش بين يديه ويقول انه بضعة من رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وكان يقول من آذى شريفا فقد آذى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وكان يقول بتأكد على كل صاحب مال اذا
راى شريفا عليه دين ان يفديه بماله لانه جزء من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وكان يقول لا ينبغي ان يؤمن بالله و يحب رسوله صلى الله
عليه وآله وسلم ان يتوقف عن تعظيم الشريف والاحسان اليه حتى
يعرف

يعرف هذه نسبة بل يكفيه تظاهر الشريف بالشرف وذلك أوجه لا ومن
عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حيث اتاعظناه ووقرناه من
غير توقف على هذه النسب انتهى ﴿ فائدة ﴾ سألت بعض الفضلاء
عن قول سيدي إبراهيم المتبولي وكذلك سيدي عبد الوهاب الشعراني
قدس الله سرهما أن تعظيما للشريف الذي لم يثبت نسب به أوجه عند
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تعظيم الشريف الثابت النسب
فأجابني بما عناه أن تعظيم الشريف الثابت النسب هو من قبيل
الفروض الواجبة على كل إنسان فيكون القائم به قائما بالفريضة التي
هو محبب ورشيعا على فعلها وتعظيم الشريف الذي لم يثبت نسب به ثمونا
شرعيا هو من قبيل الموافل التي يتقرب بها العبد إلى ربه ومن المعلوم أن
التقريب بما لم يكن الشخص المزمع به ولا مأثوما بتركه من ذلك التعظيم
دليل قوي على أن رغبته ومحبة في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أعظم وأجل من رغبته ومحبة من يقتصر على التعظيم المفروض للثابت
النسب وعليه فيمتاب الشخص على تعظيم الشريف الثابت النسب ثواب
الغرض ويشاب على تعظيمه للشريف الذي لم يثبت نسب به ثواب النافذة
وفي كل ذلك خير كثير وقال بعض العلماء شرف الله زيادة فوق شرف
العلم لأن زيادة جوهر العلم عرض ومثل هذا ما أجاب به بعض الصوفية
وقد سئل عن شريف جاهل وعالم غير شريف أيهما أفضل فأجاب
بافضلية الشريف الجاهل قال ألا ترى أنه لو جن ذلك الشريف فإن
يصرفه وفضيلته باقية ولو جن ذلك العالم لذهبت عنه تلك الفضيلة (وفي
فتاوى) الامام العلامة حاتمة المحققين أحمد بن حجر الهيثمي رضي الله

عنه وقد سئل هل الشريف الجاهل أم العالم العامل أفضل وأيهما أحق بالتوقير إذا جفوا وأريد تفريق فحرقوه عليهم ما فأيهما أولى بالبداءة أو أراد شخص التقبيل فأيهما يبدأ به (فاجاب) رضى الله عنه بقوله في كل منهما أفضل عظيم أما الشريف فلما أذنه من البضعة المكرمة التي لا يعاد لها شئ ومن ثم قال بعض العلماء لا أعادل ببضعة من صالى الله عليه واله وسلم احدا واما العالم العامل فلما فيه من نفع المسلمين وهداية الضالين فهم خلفاء الرسل ووارثو علومهم ومعارفهم فيتعين على الموفق ان يرى لكل من الاشراف والعلماء حقهم من التوقير والتعظيم والمبدوء به اذا اجتمعما الشريف لقوله صلى الله عليه واله وسلم قدموا قرىشا ولما فيه من البضعة الشريفة والمراد بالشريف المنسوب الى الحسن والحسين كرم الله وجههم ما والله سبحانه وتعالى اعلم انتهى وازيدك على هذا ايضا ان الشيخ الحسن البصري قدس الله سره سئل عن رجلين وليين أحدهما من الآل والاخر من غيرهم فقال

آل النبي لهم في نفس نسبتهم * سر عظيم له في المجد غايات

والاولياء وان جلت مراتبهم * في رتبة العبد والسادات سادات

(انتهى) ويحسن في هذا المعنى انشاد ما قيل

فما كل ازهار الياض اريجة * ولا كل اطياف الفلا ترنم

(وقد نص) العارف بالله القطب الشعراني نفع الله به في عهده على

انه لا ينبغي لشايع الطريق ان يأخذوا لهو على السادة أهل الشرف والسبادة ولا يلبق أن يجعلوهم تلامذة لهم لان الشيخ مهم

ترقى

ترقى في المقامات وانكشفته له حجب الغيبات وشاهد بانوار بصيرته
أمرار الكائنات لا يصل الى المقام الذي وهبه الله للشریف بلا تعب
ونخص به صاحب السيادة بالانصب ولا رصب وفي جامع الفتاوى من
كتب الخفية ولد الالة من مولاها حور ولد الاله لوى من جارية الغدير
برضاء اؤبنة كاح لا يدخل في ملك مولاها ولا يجوز بيعه كرامة وشرقا
بجده محمد صلى الله عليه واله وسلم ولا يشارك في هذا الحكم احد من أمته
انتهى (قال العلامة) محمد بن عمر بحرق الحضرى في كتابه الحسام
المسلول واذا كانت العقول والاعداد بل الشرائع تقتضى انزال الناس
منازلهم واحترام ابناء الفضلاء ومن ينسب اليهم سواء اتصل بالمأمور له
بذلك منهم بالاحسان أم لا حتى أمر الله وليه الحضر ونجيه موسى عليه ما
السلام عراطة من كان ابوه ماصا الحافظ لك بمن يدلى الى من أرسله الله
رحمة للعالمين ومن به على المؤمن بن وانقذهم به من خسران الدنيا
والآخرة ذلك هو الخمران المبين

ومن هو الاية الكبرى اعظم * ومن هو النعمة العظمى اعظم
واى رتبة لم تنقله منته الجليله وأى فرقة لم تستفرقها بالذية الجزيله واذا
كان ابناؤه الرجل الرئيس بل وعشيرته بل وعلمانه واتباعه وقيادته بل
واهل بلده وأهل قطره بل وأهل عصره قديسودون بسيادته ويقتخرون
على من سواهم بفضلهم ويعلمون بعلمونصيه ونبله هل أحد أجل قدرا
وأعظم مرتبة وغفرا عن ينسب أهل البيت اليه ويعلمون في الدنيا
والآخرة هم ومن سواهم عليه خيرة العالم وسيد ولد آدم صاحب الخوض
المورود والاداء المعقود الذى آدم ومن دونه تحت ذوا المقام الحمير الذى

يقبض به الاولون والآخرون والشفاعة العظمى التي يهز عنها اولو العزم
ويقول انا الهامد الى الله عليه وعلى اله واهل بيته صلاة هو لها اهل كما
يشفي لعظيم قدره وشرف مكانته دائما لا تنقطع ابدا لا يدين ومن كان
هذا شأنه فنسبة كل شريف الى شرفه كقطرة في البحر الزانعة واذا
تشرف قوم غيره واجلوا واحترموا وشرف من انتسبوا اليه فشرف اهل
الميت النبوي اولى وقدرهم الرفيع اعلى وبينهم وبين غيرهم في الشرف
مثل ما بين من تشرفوا به وبين غيره من البون الخ ما عاين به رحمة الله
عليه (وقد ذكر) العلماء رضى الله عنهم انه ينبغي وينا كد تعظيم وتوقير
واحترام سكان المدينة وقطانها وسنة الحجرة وخدامها وهلم جرا الى
خوامها وروماها وكبارها وصفارها من كل من سكن ذلك المحل العظيم
وجاؤوا النبي الكريم وان عظمت اسمايتهم وتحقق منهم ابتداء كان ذلك
لا يخرجهم عن حكم الجار ولا يزيل شرف مساكنة الدار واذا ثبت هذا
التبجيل والتعظيم ووجب ذلك الاكرام والتقديم للنسبة الجوار الى ذلك
الحبيب والنزول بسوخته الخصب فما بالك بوجوبه لاولاده الذي هو
اصل شجرتهم الزكية ومعين امرارهم السريه وينبوع ساسيل شراهم
ومقدم ذهابهم وايابهم صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين ولما حج
هشام ابن عبد الملك في ايام ابيه طاف باليبب وجهدان يصل الى الحجر
الاسود ليلتمه فلم يقدر على ذلك لكثرة الزحام فنصب له كرسي وجلس
عليه ينظر الى الناس ومعه جماعة من اعيان اهل الشام فيبينما هو كذلك
اذ قيل زين العابدين علي بن الحسين بن علي رضى الله تعالى عنهم وكان
من اجل الناس وجهوا وطيبهم ار جافطاف بالبيت فلما انتهى الى الحجر

تقى له الناس حتى استلم الحجر فقال رجل من أهل الشام له شام من هذا
الذى هابه الناس هذه الهيبة فقال شام لا أعرفه مخافة أن يرغب فيه
أهل الشام وكان الغوزدق حاضرا فقال أنا أعرفه فقال الشامي من هو
يا أبا فراس فقال الغوزدق

هذا الذى تعرف البطباء * وطأته والبيت يعرفه والحمل والحرم
هذا ابن خديجة عباد الله كاهم * هذا النقى النقى الطاهر العالم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله * يجدهم أنبياء الله قد دخلوا
وليس قولك من هذا بضائه * العرب تعرف من أنكرت والجهنم
كلما يديه غيبت عمن نفعهما * يستوكفان فلا يعرفهما العدم
سهل الخليفة لا تخشى بوارده * يزينه اثنان حسن الخلق والشيم
جمال انقال اقوام اذا اقترحوا * حلوا الشمل مثل تحلو عند نعم
لا يخالف الوعد يوم نقيته * رجب الغناء أرب حين يعترزم
ما قال لا فظ الا فى تشهده * لولا التشهد كانت لاه نعم
عم البرية بالاحسان فاتعشت * عنه الغيبة والاملاق والعدم
اذا رآه قريش قال قائلها * الى مكارمها ذابت حتى الكرم
ينفضى حياه وينفضى من مهابة * فمادى كل الاحـ بن بيتهم
بكفه خيزران ويحها عبق * من كف أروع فى عرينه ثم
يكاد يحسكه عرفان راحته * ركن الحطيم اذا ماجأ به تلم
الله شرفه قد ما وعظمه * جرى بذلك له فى لوحه العلم
أى الخـ لا تثنى ليدت فى رقابهم * لا وليته هذا اوله نعم
من يشكر الله بشكر اوليه * فالدن من بيت هذا ناله الامم

ينمى الى ذرور الدين التى قصرت * عنها الا كف وعن ادراكها القدم
 من جده وان فضـل الانبياء له * وفضـل أمتـه ذات له الام
 مشقة من رسول الله نبعته * طابت مغارسه والحسيم والشـيم
 ينشق ثوب الدجى عن نور غرته * كالشمس تنجذب عن اشراقها الظلم
 من معشر حبيهم دين وبغضهم * كفر وقربهم منجى ومعتصم
 مقدم به دذ كر الله ذكـرهم * فى كل بده ومحتوم به الحكم
 ان عداهـم لالتقى كانوا ائمتهم * ارفيل من خبر اهل الارض قبلهم
 لا يستطيع جواد بهـم دجودهم * ولا يدانهم قوم وان كرموا
 هم الغيوث اذا ما ازمت * والاعداء اسد الشرى والبأس محتم
 لا ينقص العمر بسطامنا كفهم * بيان ذلك ان ائروا وان عدوا
 يا أبى لهم ان يحـل الـذم ساحتهم * كريم كريم وايد بالقدى هضم
 يستدفع السوء والبلوى بحبيهم * ويستزاد به الاحسان والنعم
 ففضـل هشام وأمر محبس الفرزدق بعفان بين مكة والمدينة وبلغ ذلك
 زين العابدين فبعث اليه مائتي عشر الف درهم وقال اهذري يا ابا فراس فلو
 كان عندنا أكثر من هذا الوصلناك به فردها الفرزدق وقال يا ابن بنت
 رسول الله ما قالت الذى قلت الا غضب الله عز وجل ورسوله صلى الله
 عليه واله وسلم وما كنت لاتخذ عليه شيئا فقال شكر الله تعالى لك ذلك
 خبرانا اهل بيت اذا أنفدنا أمر الم نعد فيه فقبها وجعل يعجوها ما وهو
 فى الحبس فكان من هجاءه قوله

أحبسنى بين المدينة والى * هى الم اقلوب الناس يهوى منيها
 يقليب رأسا لم يكن رأس سـيد * وعيناه حولا ياد عيوبها

فبعث الله هاشم وأخرجته من المعين فالت وانما ذكرت هذه القصة
 بحملتها وأثبت القصيدة بمرتها مع ان غرضي في هذه المجموعة نقل ما لعموم
 أهل البيت من النضائل المتضمنة تلك الايات من مناقب
 أولئك السادات والائمة القادات ولما كان الحديث شجون ولاناس
 مذاهب فيما يشقون فلا بأس بذكر شيء يسير ونزحة بمرماد حبه أولئك
 الرجال على سبيل العموم من الشعر الذي هو السحر المحلل لذوى الفهوم
 أعد ذكر نعمان لنا ان ذكره * هو المسك ما كررته بتضوع
 (ولنقدم) على ذلك قول أبي الريحانين والجماع لشرف السيادة بن لث
 بنى غالب على بن أبي طالب كرم الله وجهه قال
 ليعلم الناس انا خيرهم نسباً * ونحن أغرهم بيتنا اذا غفروا
 رهط النبي وهم مأوى كرامته * وناصر الدين والمنصور من نصروا
 والارض تعلم انا خيرها كنفا * كما به تشهد البطحاء والمدر
 والبيت ذوالالترلو شاويجدهم * نادى بذلك ركن البيت والحجر
 ومحمد بن الامام محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله
 عليهم اجمعين

لنحن على الخوض رواده * نذود ونسعد ووراده
 فمما ساد من ساد الابنا * وما خاب من حيننا زاده
 فمن سرنا قال منا السرور * ومن ساءنا ساء ميلاده
 ومن كان غاصبنا حقنا * في يوم القيامة ميعاده
 ولا يابى الا ود الله نلى رضى الله عنه
 أحب محمد ابا بشديد * وعباسا وحرزة الوصيا

بنوعم النبي واقد ربوه * أحب الناس كلهم البيا
فان يك جهم رشدا أصبه * ولست بمغفل ان كان غيا
قالوا اراد بقوله ولست بمغفل الخ انه ان كن حب هؤلاء الكرام فبيا
هنا في الوجود غي انتهى (وللامام) الشافعي رحمة الله عليه في هذا
المعنى قوله

لئن كان ذنبي حب آل محمد * فذلك ذنب لست عنه أنوب
وقد تقدم في هذا الكتاب جملة من شعره رضى الله عنه يمدحهم فلا تغفل
باطائه

وقد صابن أبو الحسن بن عبد الله بن محمد الكاظمي احتفال الشعراء بمدح
أهل البيت وإنكار من غلبت عليه الشقاوة وسد أذنيه فقال له يجمع
تدلائل الصعابة رضى الله عنهم فاني فلم يجمع الامدح أهل البيت رضوان
الله عليهم فقال

يا أله البيت المصطفى عجباً لمن * يأبى مديحك من الاقوام
والله قد أدنى عابكم قبلها * وهدىكم شدة عرى الاسلام
الله يحشر كل من عاداكم * يوم المحاسب منزل الاقدام
ويرى شفاعة جدكم من دونه * ويتجنى حوضكم طريد أوام
وقال عمرو بن العاص

لا تلمجد عرف الصواب * وفي آياتهم نزل الكتاب
وهم حجج الاله على البرايا * بهم ويجدهم لا يستراب
وبهدهما

ولا سيما في حسن علي * له في الجنة مرتبة تهاب

إذا طلبت صوارفه نفوسا • فليس لها سوا نعم جواب
وبين حسامه والدرع صلح • وبين البيض والبيض اصطحاب
ومنها

فان لم تبر من أعداءك • فإلّا لك في محبته ثواب
هذا كلام حمرو والفضل ما شهدت به الأعداء وللإمام أبي سعيد
الاباصيري رحمه الله تعالى في همزيته المشهورة
آل طه لكم بطه اتصال • بينته للدين طاه وهاء
البيت النبي طبت فطاب السطح مدح لي فيكم وطاب الرماء
انا حسن مدحكم فاذا فحشت عليكم فاني الخنداء
مدحت الناس بالتقى وسواكم • سودته البيضاء والصفراء
آل بيت النبي ان فؤادي • ليس يعلية عنكم التماس
وله قدس الله سره من الالامية المشهورة

آل النبي بمن أوما أشبهكم • لقد تمذر تشبه وتمثيل
وهل سبيل الى مدح يكون به • لاهل بيت رسول الله تأهيل
يا قوم بايعتكم ان لا شبيه لكم • من الوري فاستقبلوا البيع أو قبلوا
جاءت على تلوايات النبي لكم • دلائل هن للتاريخ تذييل
معاشر مارضه وا اني لمتهج • بهم وما خطه وا اني لم تكول
وان من باع في الدنيا محبتهم • يفضله الله في الاخرى لم ردول
وحسب من نكاته عنهم خواطره ان مات أو عاش تمكيل وتمثيل
ان المودة في فربي النبي فني • لا يستعمل فؤادي منه تنويل
ولا استاذ محمد بن الحسن البكري قدس سره ﴿

حبي لا ل محمد * فرض على مؤكدا
 ديني ومعتدي أدبني * الآله وأعبدا
 أخلصت فيهم نيتي * والله ربي يشهد
 وجزمت انهم هم * خاب الذي يتردد
 من غيرهم لي مسعد * من غيرهم لي مسعد
 من غيرهم الا اذا * ذوههم خضم مزبد
 ان قستم بسواهم * فالأى منك مقفد
 هل تسوى المصباة عنث * ذلك قيمة وزير جد
 يغني الزمان بدحهم * وصفاتهم لا تنفد
 عذبت مشاربهم * عندي وطاب المورد
 وقال سيدنا قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوي الحـ دادا قدس الله
 سره من قصيدته العينية بعد ان عدد جله من أكابر أهل البيت
 فهم الكثير الطيب المدعو لهم * من جدهم حين الزفاف الاتي
 بيت النبوة والفتوة والمدي * والعلم في الماضي وفي المتوقع
 بيت السيادة والسعادة والعبا * دة منبع الخبرات كل اجمع
 بيت الامامة والزعامة والشها * مقبل هم الامنات لا تروع
 قوم اذا أوحى الظلام دوله * لم تلقهم رهن الوط او المضجع
 بل تلقهم عند المحارب قوما * لله أكرم بالسجود والكرح
 ينلون آيات القرآن تدبرا * فيه ولا كالغافل المتوزع
 تبتوا على قدم الرسول وجهه * والتابعين لهم قبل وتبمع
 ومضوا على قصدا السبيل الى العلي * قدما على قدم مجدا وزع
 وقد

وقد قدمنا قوله نفع الله به من الثانية
 وآل رسول الله بيت مطهر * محبتهم مفروضة كاللودة
 هم الحاملون السبعة بنديهم * ووراءه أكرم بهام ودرائة
 ولا ي اسحاق المغربي روح الله روحه
 في فضلكم نزل السحاب وعندكم * يا أهل بيت محمد تأويله
 فالشرع مبني على تشريعكم * والدین حبكم غدا اكليته
 وللكبت بن زيد الاسدي الشاعر المشهور يذ كرمه أهل هذا البيت
 العاهر

طربت وما شوقا لي البيض أطرب * ولا لعلباني وذو الشيب يلعب
 ولم يلهني دار ولا ذم - نزل * ولم يلهني بنان بنان مخضب
 ولا أنا - بن يزج الطيرهم - * أصاح غراب أم تعرض تعلب
 ولا السافحات البارحات عشية * أم رسايم القرن أم مراغضب
 ولكن إلى أهل الفضائل والتقوى * وخير بني حواء والخير يطلب
 إلى النفر البيض الذين يحبهم * إلى الله فيهما فإني اتقرب
 بني هاشم رهط النبي وآله * بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب
 خضت لهم من جناح مودتي * إلى كنف عطفاء أهل ومرحب
 وكنت لهم من هؤلاء وهؤلاء * محبا على أني أذم وأرهب
 وأرى وأرى بالعداوة أهلها * وأني لا وذي فيهم وأؤنب
 بأي كتاب أم بآية - منه * ترى حبهم طارا ونحسب
 غالي إلا آل أحمد شيعته * ومالي إلا مشعب الحق مشعب
 ومن غيرهم أرضى لنفسى شيعته * ومن بعدهم لا من أجل وأرغب

اليكم ذوى آل الذى تطلعت * فوازع من قلبى ظلماء واليب
 وجسدنا لكم فى آل حم آية * ناولها منا تقي ومصر ي
 فاني عن الامر الهذي تذكره ونه * بقولى وفعلى ما استطعت محجب
 ألم ترى فى حب آل محمد * أروح واغدو خائفا أترقب
 كافي جان محمدت وكاننى بهم * يتقى من خشية العرا جرب
 يشيرون بالابدى الى وقولهم * الاخاب هذا والمشيرون خيب
 فطائفة قد اكفرتنى بهم * وطائفة قالوا مئى ومذنب
 يعيبوننى في غيبهم وضلالهم * على حبكم بل يضرون وأعجب
 وقالوا ترابي هو دينة * بذلك ادعى فيهم والقب
 فلانزلت فيهم حديثهم موتى * ولازات في اشياءكم انقلب
 على أى جرم أم بائية مرة * اعتف في تقريظهم واؤتب
 اناس بهم عزت قریش فاصبحوا * وفيهم خبايا لمكرات المعائب
 ﴿ ولبعضهم واجاد فيما قال ﴾

لله من قد بدا صفوه * وصفوة الخلق بنو هاشم
 وصفوة الصفوة من بينهم * محمد النور أبو القاسم
 وبينه أكرم بيت سما * كم عامل فيه ركم عالم
 وناطق عن حكمة انشدت * من نائمه من ومن ناظم

﴿ وقال غيره ﴾

ان كنت تمدح قوما * لله من غيرة له
 فاصدح بحدسك قوما * هم الهداة الاله
 اسنادهم من أبيهم * من جبرئيل عن الله
 ولبعضهم

وابعثهم رجاء الله

هم القوم من أصفاهم الودعنا * تـ لك في آخره بالسبب الأقوى
 هم القوم فاقوا العالمين مناسبا * محاسنهم تحكى وآياتهم تروى
 مواليتهم فرض وحيم هـ دى * وبغضهم كفر وودهم تقوى
 وقال غيره واذا الرجال توصلوا بهذه * فتوصل حتى لا تـ ل محمد
 ﴿ وابعثهم عاملة الله بأحسانه ﴾

آل النبي وجه مدحكم سبيا * يرضى الإله به عنا ويرضينا
 فلا نخاطبكم إلا بسادتنا * ولأنه أدبكم الأموالي بنا
 أغنتكم عن مدح المادحينكم * مدح الله في طه وبأسبنا
 ﴿ ولغيره ﴾

اليهم كل مكرمة تول * اذا ما قبل جد هم الرسول
 وليثـ نـ يش الضارى على * أبـهم وأهـهم البنول
 كفاهم من مدح الناس طرا * مدح الله والشم الأصول
 ولاشهاب ابن معنوق الموسوى من اثناء قصيدة مدح النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم قال

به بنوها هم زادوا ولاوسنا * فكان نورا على نورنا هم
 أصول مجدته في النص قد دعونا * وصولهم لا لأعدى في نصولهم
 زهرالى ما عليها به انتسبوا * أسوا الى البدر وافي الشهب بالرجم
 من مثلهم ورسول الله واسطة * لعقدهم وصراج في بيوتهم
 مازال فيهم شهاب الطور متقددا * حتى تولد نـ من ظهورهم
 قد كان سرا فواد الغيب يضره * فضايق عنه فاضى غير مـ كنتم

هو اوديني وايماني ومعتدى * وحب عترته عوفي ومعتصمي
ذرية مثل ما المزن قد طهروا * وطله رواصفت اوصاف ذاتهم
أئمة أخذ الله اليهود لحسم * على جميع الوري من قبل خاتمه
قد حقت سورة الاحواب ماجدت * اعداؤهم وابانت وجه فضلهم
صكاهم ما بهما والضحى شرفا * والنور والنجم من آي ات بهم
سل آل حم هل في غيرهم نزلت * وهل آتى هل آتى الابدعهم
أكارم كرم انما لاقهم فبدت * مثل الفيوم بقاء في صفائهم
أطايب بحمد المشاق تربتهم * ربحا تدل على ذاتي طيبهم
كان من نفس الرحمن أنفسهم * مخلوقة فهو مطوى بنشرهم
يدري الخبير اذا ما خاض علمهم * أي البهور الجوارى في صدورهم
تذكروا وهم أسد مظفرة * فاعجب انساك وفنك في طباعهم
على المحارب رهبان وان شهدوا * حربا أبادوا الاعداء في حربهم
أبن البدور وان تمت سنا وسمت * من أوجه وسجوها في سجودهم
وأبن ترتيب عقد الدرمن سور * قدر تلوها قيسا ما في خشوعهم
اذا هراعين نسيم يربهم * قد فلق الدمع شوقا من عيونهم
قاموا الدجى فتحات عن مضاجعها * جنوبهم واطالوا هجر نفوسهم
ذاقوا من الحب راها بالنهى مزجت * فادركوا الصها في حالات بكرهم
تبصروا ففضوا نجيبا وما قبضوا * لذابعدون أحياء بعونهم
سيوف حق لدين الله قد نصرها * لا بطلها الرجن الا في جدودهم
تالله ما الزهر غلب القمار حسن من * زهر الخلاق منهم حين جودهم
وله رجة الله عليه من انشاء قصيدة أخرى قال

من معشر شرف الله الو جرد بهم * وأنزلت فيهم -م الآيات والكتب
 هم -م الملائك الا انهم -م بشر * على الورى خالقاه لله دى نصبوا
 بنساء محمد كرام قبل ما قطعوا * عن الرضاع لا خلاف الهندى حابوا
 نوم اذا ذكر الرجن من وحل * لانوا وان شهدوا يوم الوغى صبوا
 غرا الوجوه مصالبت اذا نزلوا * عن السروج محاريب التقي ركعوا
 لا يسكن الحق الا حيث ما سكنوا * وليس يذهب الا حيث ما ذهبوا
 بحدود اذ اذهبت رياح رغي * ما جواد مجود انهم -م الماوعذبوا
 اذا انشقت رياهم عرفتهم * بانهم من جناب القدس قد قربوا
 سكرى اذا صبوا قد دى الصه قههم * من اى كاس طاه و رب الدجى شربوا

﴿ وله من أخرى رحمة الله عليه ﴾

سلالات الى المختار تميزى * وارحام به ذات اتصال
 رووا سند المفاخر عن ابيهم * وعن اجدادهم شرف الخصال
 فمالمهم وأوجههم سواء * تمام بالحبلى -ل وبالجبال
 ﴿ وله من انشاء أخرى كان الله له فى الأخرى ﴾

من هاشم أهل المفاخر والتقى * والعلم والمعروف والابحان
 بيت النبوة والرسالة والهدى * والوحى والتنزيل والفرقان
 قدم تقوم فيهم -م أوداله -لى * والدين أصبح آيد الاركان
 قد حالفوا سهر العيون وخالفوا * أمر الهوى فى طاعة الرجن
 من كل من كابد ركاف وجهه * أنرا -م وجود فزاد فى المعان
 أشباح نور فى الزمان وجودهم * روح لهذا العالم الجسمانى
 ﴿ وله كان الله له من انشاء أخرى ﴾

يا بني الوحي والنبوة أنتم * روحها والخواص من اقرباها
 ولدتمكم كرام من كرام * عترة ففخر العباد - واهلها
 كم لكم في الكتاب آيات مدح * بين الله فضلها وتلاها
 تعلم الارض انكم لعالمها * شم اوقادها وخط استواها
 قد نشرتم موقى البقاع فكنتم * روح سكانها وعصرصاها
 وحكمت على الابل الى غانا * ملائكتكم يد الزمان امامها
 وصرفتم صروفها للاعادي * فامرتم نفوسها في عنفها
 ولا خينا السديد الجليل في الهدى محمد بن حسن الرافعي الصيادي
 المحمدي اطال الله بقاءه

دع الغمك واصبر فالزمان معائبه * تنزل وكم قالت مجوعه مصائبه
 اذا زمة زادت وركب تسكافرت * مصائبه والخطاب عمت نواصبه
 وضاق الفضاء في صدم نازلة القضا

وضاقت على العبد الضعيف مذاهبه
 فابواب اولاد الدرد - ولها الرجا

لحامل هم باعدته اقاربه
 هم النعمه العظمى هم الفوت للورى

هم الغيث لكن لا تنب سوا كبه
 هم المدد العالى هم المشرب الذى

تطرب اليك الالهى شارب
 هم الكعبه الغراء والخيف والمصفا

هم الحرم السامى الذى عرجا به

هم الجبل لاطلاب في كل وجهة * هم البهر لكن لانهم عسانا
 هم العضب لكن ليس بغيره دنصله * هم الكنزل لكن ليس بغيره مطالبه
 هم الكوكب المحمود في الارض والسماء * هم الافق لكن لا تنيب كواكبه
 هم البيت بيت الامن والمجد والتقى * وبالعسكر القبي حفت جوانبه
 هم الاوصياء العارفون برهم * وبالفيب قد صحت عليهم معائبه
 هم الاولياء المحققون بحدهم * وفي بينهم تطوى وتبد ومناقبه
 هم الهيكل الهاموي في كل حضرة * اساليه تحكي وتروي غرائب
 هم قاف قرب الله سينا الهدى الذي * تشتت بانوار النبي كائنه
 هم الحزب حزب الله حزب مؤيد * به الدين دهر والذليل محارب
 هم علم جفر طر زتهيد الخفا * بخط الهى قدس كتابه
 هم العلم السامى على هامة العلا * وفي قعر بحر الارض حطت ذوائبه
 هم ركب برهان خفي مطلق * الى الملائك والملائك سارت نجاته
 هم القمر الوضاح والشمس والضحى

هم القبر لكن عنه زيمت غبا هبه
 هم روح جدم المكون بل نور عينه * تشرف فيهم شرفه ومغارب
 الودهم والقلب اودى به الضنى * من الههم والغم المفرح غلبه
 ولغيره كان الله

امعنى فى حب ال محمد * هير فيك ولا نطق بسمه
 لولم يكن فى حب ال محمد * نكلك املك غير طيب المولد
 من لم يكن منكم كاهن الههم * فليعرف بولادة لم ترشد
 ولشاعر زمانه الصفي الحلى من يدعيته المشهورة

والله أمناه الله من شئدت * لقد رهم سورة الانزاب بالعظم
 الى الرسول محل العلم ما حكموا * لله الاوعدوا سادة الامم
 ييضن المفارق لا عار يذنبهم * ثم الاوف طوال الباع والامم
 هم النجوم بهم يدي الانام وينت * باب الظلام ويهي صيب الديم
 لهم اسام سوامف - يرخافية * من أجلها اصار يدعي الاسم بالعلم
 ﴿ وله ايضار حمة الله عليه ﴾

يا عترة المختار يا من بهم * يفة - وزعب - ديتولا هم
 اعرف بالحسن محي لكم * اذ يعرف الناس ببيجا هم
 ﴿ وله بل الله نراه ﴾

يا فترة المختار يا من بهم * أرجو نجاتي من عذاب اليم
 حديث حي لكم سائر * ومرودي في هواكم مقيم
 قد فزت كل الفوز اذ لم يرزل * صراط ودي بكم مستقيم
 فن أنى الله بعرفانكم * فقد أنى الله بقلب سام
 ولما أنشأ عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتمد بن الرشيد العباسي
 قصيدته التي فخر بها الى النبي صلى الله عليه واله وسلم رأى فيها من حيث
 المعنى بما تنجبه الاسماع وتنفر منه الطباع رد عليه الصفي الحلي المذكور بما
 هو عند الناس معروف ومشهور وسند كرا ولا منقوب أيسان المعتز وان
 كانت دعوى باطله لتعرف بذكر النقيضين حقيقة المناضله قال ابن المعتز
 سأل الله وعفاه عنه

الامن لعين وتسكاها * تشكى القذا وبكاها
 ترامت بنا جادات الزمان * ترامى القدي بنشأها
 وبارب

وبارب السنة كالسيف * تقطع أرقاب أصحابها
 وكم دهم المرء من نفسه * فزقه حد أنسابها
 وإن فرصة أمكنت في العدو * فلا تبعد فداك الألبابها
 فإن لم تلج بابها ممرعا * أذاك عدوك من بابها
 وما نافع ندم بعد دها * وتأمل أخرى وأنيابها
 وما ينقص من شباب الرجال * يزد في نهاها زالبابها
 نهيت بني رجمي فاصحها * نصيحة بر بابها
 وقد ركبوها فيهم وارتقوا * معارج تهوى بركابها
 وراحوا فرائس اسد الشرى * وقد نشبت بين أنيابها
 دعوا الاسد تفرس ثم اشبعوا * بما ترك الاسد في غلبها
 قتلتنا أمية في دارها * ونحن أحق بالأسلابها
 ولما أبى الله أن تملكوا * نهضنا اليها وقمنا بها
 ونحن ورثنا نيباب النبي * فكم تجذبون بأهدابها
 لكم رحم يابني بفتنه * ولكن يقول المولى بها
 فمهلا بني عننا أنها * علية رب حيمانها
 وكانت ترزل في العالمين * فشدت الينا باطنها
 فاجاب عليه الصفي رحمة الله عليه بقوله ﴿

الاقل لشرهيب داله * وطاغى قريش وكذابها
 أنت تفان آل النبي * وتجدد هافضل انسابها
 بكم باهـل المصطفى أم بهـم * فرد العداة بأوصابها
 اعنكم نفي الرجس أم عنهم * لظهور النفوس واليابها

اما الشرب والله ومن دأبكم * وفطر العبادات من دأبها
 هم الصائمون هم القائمون * هم العاملون يا دأبها
 هم الزاهدون هم العابدون * هم الساجدون بحمرايا
 هم قطبهم - لمة دين الاله * ودور الرحاء باقضاءها
 تقول ورتنساب النبي * فيكم تجذبون باهداياها
 وهناك لا تورث الانبياء * فكيف حظيتم بانوارها
 ابوهم - وصي نبي الاله * واهل الوصية اولي بها
 اجدك يرضى بما قلته * وما كان يوما بمرتابها
 وكان بصفين من خويهم * لحرب البغاة واخزابها
 وصلى مع الناس طول الحياة * وحيه لهدى صدر محرابها
 فهلا تقيمها جدمكم * وهل كان من بعض خطاياها
 واذا جعل الامر شورى لهم * فهل كان من بعض اربابها
 وقولك انتم بنو بركة * وذلك أدنى لانسابها
 وقائم بآبكم القائلون * اسود أمية في غايبها
 كذبت ولولا ابوهم - لم * لغزت على جهل طلائعها
 وقد كان عبد الله - لا ابيكم * راي عندكم قرب انسابها
 وكنتم اسارى بطون الجيوش * وقد شفكم لثم اعنابها
 فانرجكم وحيها كم بها * وقمصكم فضل جبابها
 فخازيتهم موه بشر اجزاء * لطف والنفوس واعجابها
 فدع في الخلافة فضل الخلاف * فأيست ذلولاً لى كلبها
 وما أنت والحمد لله عن شأنها * وما قمصه - ولك باقوا بها
 وما

وماساورتك سوى ساعة * وما كنت أهلا لاجابها
 ودع ذكر قوم رضوا بالكفاف * وطلوا القناعة من بابها
 عليك باهوك بانسانيات * ونخل الماء الى لاريابها
 ووصف المذار وذات الخمار * ونعت العقار الفابها
 فذلك شأنك لاشأ نهم * وجري الجماد باحسابها
 ﴿ وللعن بن هاني الامر وفياك نواس غفر الله له ﴾
 من لم يكن علويا حين تنبيه * فماله في قدسهم الدهر رفيعه
 الله ما برا خلقا فانقذه * صفاكم واصطفاكم ايها البشر
 فانتم الملا الاعلى وعندكم * علم الكتاب وما جاءت به السور
 مطهرون نقيات جيوبهم * تجري الصلاة عليهم اينما ذكروا
 ﴿ وله ايضا ﴾

قال لي قائل رايته كتهوى * آل طه ودائما تتجيبهم
 صار فرضا عليك تتفرق المد * حجبها فيهم وفي من يابهم
 قامت ماذا اقول والكرن طرا * يستعد النوال من ناديم
 انالاس تطيع أم مدح قوما * كان جبريل خادما لابيهم
 ﴿ وللعن بن علي بن جابر الجبل رجة الله عليه ﴾

لكم آل الرسول جعلت ودي * وذلك أجل أسباب العادة
 ولواني استطعت لزدت حيا * وليكن لاسبيل الى الزيادة
 أعيش وحبكم فرضي ونفلي * وأحشر وهو في عنقي فلا ده
 اناضل عن مكارمكم لاني * كريم الاصل ومن الولاده
 اطل مجاهد الخليف نصب * أضل بيغضكم ابدار شاده

فان اسلم فأجر لم يفتني * وان اقل فتحتني الشهاده

﴿ وله رحمه الله عليه ﴾

مدحى لكم يا الله مذهبى * وبه افوز لى الاله وافلح

واود من حبى لكم لوان لى * فى كل جاحدة لسانا يدح

﴿ وله ايضا رحمه الله ﴾

يا منكر افضل لى بنى احمد * كن للذى تسمعه من نصنا

هل خاتم الرسل سوا جدهم * وهل ائى فى غيرهم هل ائى

وللفقيه الاديب الشيخ احمد بن عمر بن ابي ذيب الحضرمى البشامى رحمه
الله عليه

عليهم سلام الله بيت مطهر * من الرجن منسوب له كل طاهر

محبتهم مبدورة فى جياتى * هيامى به سامن قبل شدم ازرى

توارثها آباؤنا ووجه دودنا * وآباؤهم من كابر بعد كابر

فحمد الرب خصه ابودادكم * بنى المصطفى حمدا الشكور الماتر

لكم فى فؤادى منزل حال درنه * سواد السويداء عن دخول المغابر

وما لنا فى حبى لكم متكاف * ولكنه طبع من الله فاطرى

فاعظم بيت استجمع مد * قواعد فوق الطباق العوامر

وما فيه الا كل حبه مقدم * وصدر به از دانت صدور الهاضر

عليهم رضى من ذى الجلال ورحمة * وامن وروح فى اصبل وباهر

﴿ وله رضى الله عنه من آخرى ﴾

بيت تود النجوم الزهر لوصعت * سواره بل تمت لوتنخله

حيث النبوة انت سبرها درست * والوحى اصبح موقوفاتنقله

(وله)

﴿ وله كان الله له من أخرى ﴾

الى الزهراء خبر بنات حوا * وحيدرة أمير المؤمنين
بنى سر الوجود ومنتقاه * وخير الانبياء والمرسلين
فهذا الفخر لا يخفى انام * يباهى بالملوك الاولين
ففخر بنى الرسول به تحات * له اهل المفخر صاغرينا

وللاديب محمود الاعاني المصير رحمه الله من اننا قصيدة قال

شرف على الشهب المنيرة مشرق * مترفع عن عرضة الشهبان
نسب قد انتظمت عقود جانه * بيد التعفف لا يد الشهوات
وارومة طابت فروع اصولها * رفعت باسناد وصدق رواية
تلك التي فرس النبي لدوحها * فأتت بكم من أطيب الثمرات
واتت بكم كلزهر فوق غصونه * لما رنوت بسحاب الرجات
من كل برأ ورؤف منكم * بالناس يحثي باري السموات
ما همكم الا تحجب بشبهه * أوصون عرض وابتهال هبات
عن ولا من يشين ولا اذى * أتبعتموه قط للصدفات
انتم بنوا الزهراء انتم انتم * أنتم من استبقوا الى الخيرات
الخاشعون الراكعون الساجدون * نالوا كفون أئمة الصلوات
من كل من عبد المهيمن طاعة * وأعان عانيه على الطاعات
وصفى لداعي الله لا اله الا هو * يسمع بسميته من اللوات
انتم وخير المرسلين ودينه * كالنور والمصباح والمشكاة
الاخذوا خير المناقب والعلا * والتار كوسف اف كل صفات
الرافع وعلم الهدى والخافضو * اصواتهم والصادق والكلمات

من آل بيت ماء - رواها شائهم * رجب ولا اثموا به - عمل طاعة
 لولا وجود بني الحسين أولى الهدى * كنا كن صاروا بنير هداة
 ندم بر البرية نور أمة أحد * ومراجها المنهى من الظلمات
 جادوا بما وجب - دوا فاصبح بهم * في كل قطر واكف القطرات
 يغفون ماع - لموا به من صالح * لله والاعمال بالنبات
 وهبوا وما اسفوا - لي ما ذهبوا * كالا ولا ف - رحوا بما هو آتى
 فمالم يه - دل الرسول مضاعفا * أزكى السلام واكمل البركات
 واسا زابت السن المميز بمدايحه - م اصبه وفلوبيهم لجماعها مرتاحة
 ومبتغيه وشاهدت لائمة البلاغة الى ذلك البيت الم - وورولوبا
 ولح - درات الق - رايح الى ذلك الفلك العالى - سعدوا وعروجا ولا يكاد
 المعاني في تلك الرياض الا بقية دعو لا وعروجا وكنت قد عبا لفت
 أيبانا تشبعت فيها بخدم - فذلك الجنب الرفيع وتشبعت فيها
 باهل الادب والمكن أنى يدرك الضالع شأو الظليع

مرية حات بفيد وجاورت * أهل الحج - ازفاين منك مرامها
 استغفنى على اثباتها الطوب الحديث المر مع من احب وهى هذه
 من غرامى بقرطها والقلاذه * انامت مغرما فغوى شهادة
 نادة حل بها فى السويدا * ورى - هها الفؤاد فصاده
 فحوها تغزع النفوس فتلقا * ها لداعى مزارها متفاده
 واذا - رج الن - ييم عابها * هز تلك المعاطف المباده
 زارنى طيفها و - ن بوع - د * هل ترى الطيف منجزا ميعاده
 من اصب يصب - يب دموع * من صبها نحوها اصابت فؤاده

ليس الا لها ولانفس البشع بنقام القرير اجري جياده
 يا عرييا بأى واد اقاموا * من فسيح البلاد صارا واهاده
 آل البيت الرسول اشرف آل * فى الورى انتم واشرف سادة
 انتم السابقون فى كل فخر * اسس الله محمدكم واشاده
 انتم للورى شمس واقما * راذا ما الضلال ارضى سواده
 انتم منبع العلوم بلا ريب * ولادين قد جمعتم عماده
 انتم فعة الكريم علينا * اذ بكم قد هدى الاله عباده
 لم يزل منكم رجال واقطا * ب لمن اسلموا هداة وقاده
 انتم العروة الوثيقة والمحبة * الذى نال ما سكوه السما
 سغن للنجاة ان هاج طوفا * ن الملمات او خشنا ازدياده
 وبكم امن امة الخير اذا ائتتم * نجوم الهداية الوفاة
 اذهب الله عنكم الرجس اهل البيت * فى محكم الكتاب افاده
 وبطهر ذاتكم شهدا القر * آن حقا فيا لها من شهاده
 لا بما قد علمتموه من المحبة * روايكن قضت بذلك الارادة
 من يصلى ولم يصل عليكم * فهو بهدلى الجلال مناده
 معشر حاكم على الناس فرض * اوجب الله والرسول اعتماده
 فاذ من رأس ماله من رضاكم * لم يخف قط ذات يوم كساده
 حاكم بغسل الذنوب عن العبد * ولا غرو ان يزىل فساد
 وبكم أيها الأئمة فى يوم * م التنادى على الكرم الوفاة
 يوم تأتون والاهواء عليكم * خافق ما اجلاها من صباه
 والمحبون خلقكم فى لمان * حين قول المحيم هل من زياده

فازوالله في القيامة شخص * لكم بالوداد ادى اجتهاده .
 كل من لم يحبكم فهو في النسا * روان او هنت قوا العباد
 هكذا جاءنا الحديث عن الها * دى فن ذا الذى يروم انتقاده
 كل قال لكم فابده الله * وعن حوضكم هنالك ذاده
 خاب من كان ميفضا احدا منكم * ومن قد اساء فيه اعتقاده
 ضل من يرتجى شفاعته * بعد ان كان موديا اولاده
 باهالقت في الحياة من الله * الذى صير الجميع مهاده
 وروى القوم ان من كنسب الله * فطامنين دابه واعتقاده
 لم يمت والعياذ بالله حتى * نرى عن له الرسول ارتقاده
 لبت شعري من الذى كان تعظ * يمين بنى المصطفى الى المحشر زاده
 فهم الخصب للبرية لولا * هم خلفنا من الزمان اشتداده
 آل بيت الرسول كم ذاعوبتم * من عذاف وسودد وزهاده
 انتم زينة الوجود ولا زلت * بيمين الزمان نعم القلاده
 فيكم يهذب المديح ويملو * بل به يسرع القريض انتقاده
 وبكم يهيج الحب ويشدو * يا بنى الجدد لابغان وغاده
 كيف يحصى فخاركم رقم اقلا * م لو كانت البحار مداده
 انتم انتم حلول فؤادى * فازوالله من حلاتم فؤاده
 انا خدامكم وترب هذا كم * والاسير الذى ملكتم قباده
 وانا العبد والرفيق الذى لم * يكن العتق ذات يوم مراده
 ارتجى الفضل منكم وجدير * بكم ان بالرجا وزياده
 فاستقيموا لحاجتى ففؤادى * مختص حبه لكم ووداده

انى يا بى فى البتـ ول اليكم * فى انتصافى تسلسلا وولاده
 خلفتى الذنوب عنكم فريدا * فارحوا بحجـ زعبدكم وانفرداه
 فلكم عند ربكم ما تشاؤ * ن وجاه لا تخشون فغاده
 رب غشامـ فأنك بالعبـ اس غت الانام عام الرماده
 وبهم أنعش الشربة واكشف * ان ما المجهل شؤمه واسوداده
 وارض عنهم وزد هم فيض فضل * منك يامن له الفضل عاده
 وعالمـ م مع الرسول سلام * ليس يحصى سوى الكريم عداده
 (اقول وفيما) نقلته هنا من الايات وره عنه من النظم فى هذه الورقات
 ترهه رائقة لطاير المحبين ورشعة من صيب ذاك العـ ذب المعين
 واسارة الى ما وراء ذلك عما مدح به أهل البيت الاطهار وابعاه الى ما نظم
 فى حقهم من الشعر الذى لا تحتمله كبار الاسفار وجناب النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم بسع يحـ واثره الجميع والمقدم الى حضرته وحضرات أهل
 بيته لا يضيع واصفى عليه الصلاة والسلام الى بانى سعاد وقد كسى كعبا
 البرد عند الانشاد (وقد) حكي الشيخ زين الدين العباسى فى كتابه
 معاهد التنبيه قال حدث ابراهيم بن سعد الاسدى قال سمعت أبى
 يقول رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال من أى الناس
 أنت فقلت من العرب قال اعلم فـ أى العرب أنت فقلت من بنى أسد
 ابن عزيمة قال نعم أنعرفى الحكيم بن زيد قلت يا رسول الله ابن عمى ومن
 قبائلى قال انحفظ من شعرة شأفت نعم قال انشدنى قوله
 طربت وما شوقا الى البيض أطـ رب * ولا العباءنى وذو الشيب يلعب
 فأنشدته الى ان بلغت الى قوله

بقا الى الازل احدثية * وما الى الابد شعب الحق شعب
 قد اهل صلى الله عليه وآله وسلم لم اذا أصبحت فاقوم عليه السلام وقل
 قد غفر الله لك بهم ذمة القعيدة (وحدث) ناصر ابن مزاحم انه رأى النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وبين يديه رجل يشده من قلب مقيم
 مستهام قال فسألت عنه فقبل لي هذا الكيت بن زيد الاسدي قال فجعل
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول جزاك الله خيرا وثنى عليه (وقال) في
 در الاصل داف حكى ان بعض الوعاظ اطنب في مدح آل البيت الشريف
 وذكر فضائلهم حتى كادت الشمس ان تغرب فالتفت الى الشمس وقال
 بخاطبها

لا تقربى يا شمس حتى يتقضى * مدحى لا آل محمد ولنسله
 وائىءة انك ان اردت ثناءهم * أنسيت اذ كان الوقوف لاجله
 ان كان لاولى وقوفك فليكن * هذا الوقوف لفرعه ولنجله
 فطلعت الشمس وحصل في ذلك الجاس أنس كثير وسرور عظيم انتهى
 (وانتتم هذا الباب) بكلمات في ذكر رائحة المشرع الروى وأدلة المسلك
 النبوى السادة المعروفين ببني دلوى رضوان الله عليهم أجمعين (فنقول)
 هم السادة المحسنون المحضرون خلاصة البضعة النبوية ولباب
 العترة المصطفوية وشعور المعارف المنيرة وبحار العلوم الفزيرة وهم
 السنيون والمحمد لله مذهبنا والاشعريون معتقدا ومشرقا

أئمتنا الاساتيد الهداة * وقادتنا الجهابذ الثقات
 ضياء الخافقين بكل معنى * أولوا الفضل البدور المشرقات
 سلالة سيد الثقلين أعلى * ذوى أصل زكاته النبات

بنو ملوئ العالون قدرا * كرام المسمى الغر المبراة
 ومن بهم اقتداء الخلق طورا * كأنهم البدور الساريات
 أولئك هم أدلاء البرايا * وعندهم الهدى والبيان
 لهم في العلم والتقوى رسوخ * كأنهم الجبال الراسيات
 غت بركاتهم في الكون حتى * لما نفيض زانها النجوات
 فهم هم ما يبعج ببحر البلايا * سفائن البرية منجيات
 سلام الله والبركات دوما * عليهم ما ترغى المحمداة

أمانتهم فانه النسب الذي وقع على صفته الاجماع والعقد الذي
 انقطعت عنه بين جواهره الاماماع لم يزل الى يومنا هذا محفوظ
 الاصول والفصول بالتواتر والاستفاضة وصحح القول يتأقده الابناء
 والاحفاد عن كرام الابرار والاجداد اذ اكثر وافى تصحيحه وضبطه من
 النصاب الجليله التقدير حتى ظهر ظهرا الشمس في رابعة النهار فأكرم
 به من نسب طهره الله من فساح الجاهليه وأعظم به من عقد ثاقت
 كواكب الدرية والجد الجامع لهم وللفضائل هو الامام أبو لامائل علوى
 ابن الشيخ عبيد الله ابن الامام المهجولى لله اجد ابن الشيخ عيسى ابن
 الشيخ محمد ابن الامام على العريضى ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام
 زين العابدين وسيدنا الفقير على ابن الامام الشهيد الباقر ابن
 الامام أمير المؤمنين على بن أبي طالب وابن الزهراء البتول فاطمة
 بنت الرسول سيد الكونين والنفارين (محمد) صلى الله عليه وآله وسلم
 ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
 ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة

ابن خزيمة بن ميسرة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
نسب كائن عليه من شمس الضحى * فورا ومن فلق الصباح عمودا
ما فيه الاسيد من سيد * حازا المفاخر والتقى والجود
(فهذا) نسب السادة القادة المشهور المزية ازهاره بزواهر البـ دور
وفدا تشرفت بحمد الله فروع تلك الشجرة وانسابهم الى يومنا هذا
مضبوطة مقررة لا يجد الحساد الى الطعن فيها سبيلا ولن تجد راسنة الله
تحويلا امنت ان يعتريها التـ ديل والتحريف وجاءت من ان يتجاسر
بالدخول فيها دعي او مخيف

اولئك آباءى فخذى عنهم * اذ اجتمعنا اجير المخاف
(قلت) وليس قولى من باب الاختصار ارا اغترار بل من باب التـ ست
بالنعمه والاسـ تبشار ان بنى و بين الاصل الجامع لتلك الفرع
النامية والعياب الذى هجرت منه تلك الانهار الجارية امام الائمة
الاواه السيد علوى بن عبيد الله رضى الله عنه وأرضاه ثلاثة وعشرين
هم والحمد لله على المثلى النبوية والمحبة النقية ما فهم الامن رنع
في رياض المعارف واقتطف ما طاب من غمارها وكـ رع من حياض
العوارف واشتمل بجلايب افوارها وانا رجوتلى ما انا فيه من القصور
والنقصـ بر والتمه قمر فى فدا فد السـ لوك عن مرافقة اولئك النـ فـ ير
وان لا يحرمنى الله ما نههم من المواهب الجميمة وان لا يقنعنى فضـ لا
منه بالاياب من الغنيمة

فان المساء ما أبى وجدى * وبئرى دو حمرت وذو طوبت
(واما طريقة) اولئك السادة الاجداد وسيرتهم التى درج عليها الآباء
والاجداد

والاجداد فانهم ساءوا في الله اقوم العارق واعدها واحسن السير
وامثلها اذهى المحررة بدلائل الكتاب العزيز والسنة الغرام والمؤسسة
على تقوى من الله ورضوان وهي الطريقة المثلى الجامعة للتحقق
بالاتباع الكامل لخصلى الله عليه واله وسلم واكمل وراثته كالخلفاء
الراشدين واسكابر الصحابة والتابعين وأئمة اهل البيت المطهرين
(ثم انهم) كما قال بعضهم بعيدة الاطراف على سبيل التفصيل واسعة
الاكاف لمريد التخصيل وخلاصتها على سبيل الاجمال تحكيم قوانين
الشرع الشريف وتوفيق مكيال الهدى النبوى فظاهرها علوم الدين
والاعمال وباطنها تحقيق المقامات والاحوال وآدابها تطهير بال
من رذائل الخلال وصون الاسرار والغميرة علمها من الابتذار وبدايتها
ما شرحه الامام الغزالي رضى الله عنه من العلم والعمل على المنهج
السديد ونهايتهم اما اوضحه الصوفية من تحقيق الحقيقة وتجريد التوحيد
علوم اهلها علوم القوم ورسومهم محو الرسوم يرغبون الى الله بكل قربة
ويقولون باخذ العهد والتاقين وليس الخرقه ودخول الخلوة والرياضة
والجهاذة وعقد الصلوة سالكين ممالك الصحابة والتابعين في المداومة
على الاذكار الواردة في السنة المطهرة ومتبعين لهم في الزى والرمم
تاركين للاباس والاوزاع التي يخترعها اهل الطرائق الاخر شأنهم
الاستعداد لتعرض النفعات وانفاق الاوقات في القربات ودايم تصحيح
التقوى والزهد في الدنيا ومعاينة العبادة والاخلاص والصدق مع الله
والورع والخشوع والسكينة وحسن الاخلاق واستشمار الخوف وكمال
البقين والمخول وعدم العونة وتطهير الطوية ومجانبة العيوب الخفية
الى غير ذلك من الاوصاف الحميدة والافعال الحميدة ومن اطالع على

ابن محمد ومن في طبقة عن أبيه - الإمام الشيخ محمد صاحب مرابط بن
 أبيه الشيخ علي خالع قسم عن أبيه الشيخ علوي بن محمد عن أبيه الشيخ محمد
 ابن علوي عن أبيه الإمام علوي بن عبيد الله عن أبيه الإمام عبيد الله بن
 أحمد عن أبيه الإمام المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى عن أبيه الإمام عيسى
 ابن محمد عن أبيه الإمام محمد بن علي عن أبيه الإمام علي العربي عن
 أبيه الإمام جعفر الصادق وأخيه الإمام موسى الكاظم عن الإمام محمد
 الباقر عن أبيه الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن أبيه شهيد
 كربلاء سيدنا الإمام الحسين بن العباس عن أبيه سيدنا أمير المؤمنين كرم الله
 وجهه - وعن أمه فاطمة الزهراء رضوان الله عليهم أجمعين عن النبي
 الكريم والرسول العظيم سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم
 عن جبريل الأمين عن الله تعالى فلم يدخل على هذه الطريقة شيء من
 التحريف والتحويل وما الحكامات الله من تبديل ولهذا ظهر على كثير
 منهم من الكرامات والأخبار بالمغيبات وخوارق العادات ما لا تحصى - وله
 الجملات هذا وإن كانت الاستقامة هي أعظم كرامة أذ ليس لهم في غير ما
 مرغب ولا في سواها مطلب وإنما ظهرت تلك الآيات ليحقق أنهم الوارثون
 لمحمد على الكمال والمتفون له فيه ما فعل وقال فهم خرائق الاعانف
 والامرار ومعادن الحكمة والانوار المحبون لله العارفون به المستترين
 بذكره باغ منهم رتبة الاجتهاد المطلق ومقام الصديقية الكبرى بهم شغبر
 وهم في ذلك متفاوتون فمن كامل واكمل ومن فاضل وأفضل (قال)
 الإمام الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه العلوي رضي الله عنه ليس
 بين السادة بني علوي تخالف في طريقهم وإنما اختلاف المشهود بحسب

المشاهدة واختلاف الشهادة وظواهرها بحال شاهد الفضل في مشاهد
 الافضال باحبال النوال واستباح ما فعل وقال بحسب البسط والحال
 وباطن ظواهر الجلال فاستعفى واستقال ولازم الاتكسار والافتقار
 في جميع الاعمال والاحوال فلا فرق بينهم يقتضى التفرق ولا مباينة
 على التحقيق واما طريق غير السادة بنو علوى من طرق الصوفية
 الصيحة الوفيه فلا تختالفها في الاصول ولا في حقيقة السلوك والوصول
 وانما الخلاف في أوضاع وشعارها غايةا كالخلاف في الفروع
 بين أهل المذاهب ومن حيث انه في اشياء تابعة وفروع دقيقة فمكانه
 لا خلاف على الحقيقة انتهى (وقال) الامام العارف بالله السيد أحمد
 ابن زين الحنبلى رضى الله عنه سمعت سيدنا وشيخنا الامام القطب
 المحيىب عبد الله المحمدا درجه الله يقول ان طريقة السادة العلوية هي
 الصراط المشار اليه في قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
 ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وهو المشروح في الكتاب الذى
 لا يأتى به الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
 وبقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم فعله وتقريره المشاهد من
 احواله في سيرته وانما لاقه كما عليه كابر محاسنهم واهل بيته ثم صالحو
 السلف والتابعون لهم باحسان فتابعوهم وقد نقل ذلك الامامان
 أبو طالب المكي في قوته وأبو القاسم القشيري في رسالته ومن نحا
 نحوه ثم فصل ذلك وهذب وحرر وبوبه وقرره الامام حجة الاسلام أبو
 حامد محمد بن محمد الغزالي فهو طريقة تلقاها السادة بنو علوى طيبة
 من طيبة واب من جد وقوارثا ذلك عن جدهم الحسين وزين العابدين

ومحمد الباقر وجعفر الصادق وغيرهم من الكبراس لا فهم الى الآن
وبهذا تفرق ان طريقهم ليست الا الكتاب والسنة ولهم درجات
هنا والله والله بصير بالعباد الى ان قال ومن خالف طريقة السادة بنى
علوي بحيث يضادها فهو من البديل المتفرقة عن سبيل الله انتهى
(والمحاصل) ان طريقهم هي البديل الاقوم والمهيمن الواسع الذي
لا يقدر احد على الاعتراض على شيء من مجلاتها او مفصلاتها من غير
احتمياجها الى تأويل او تعليل بما كثر فيه القال والقبل فهي الامور
بالعض عليهم بالنواجذ والمطابقة في جميع اصولها وفروعها للكتاب
والسنة وبسط الكلام عليهم اية تقتضي مجلدات فليطأ به الراغب من مظانه
وقد فات سابقا لبيان تناسب المقام وتشير الى طرائق أدلة الاقوام وهي
لذبالنبي وبالاتمة من بنى * علوي الفـ الرحمة الحائتر
فهم الخلاصة من سلاله احمد * ومعين فياض الذي المتواتر
والاخـ ذوارث الرسول اجازة * وتاقبمان كابر من كابر
والمتقنون سبيله قدما على * قدم الى القدم الشريف الطاهر
حتى انتهى سر النبي مساعلا * فيهم الى اهل الزمان الحاضر
يروون عن آباءهم عن جدهم * عن جبرئيل عن العزيز القاطر
وهم محور العلم فاض اذ بها * من ذلك البعد والحيث الزاخر
تحييهم في القلوب ولم تزل * تسقى حدائق كل قلب عامر
بعارف وعوارف واطائف * وعواطف من ذى الجلال الغافر
ومواهب ومراتب ومناقب * وغرائب وبجائب للناسظر
وبها هناك من الحقيقة حقها * في سر سري بالان عن ظاهر

بشاهد تصفوا بكل مجاهد * وموارد عذبت لكل موازر
ومدارك ومناسك ومسالك * للقوم تلك أفيال الضامر
وبذلك اترج امتزاج الراح بالشماء الاوائل منهم بالآخر
فاسلك سبلهم وزرهم وانتم * شرط التأديب في وقوف الزائر
فالله يرضيهم ويرضى عنهم * وعليهم ازكى السلام العاطر
تم الصلاة على النبي وآله * والصلب ما هب النسم الحاجري
ولم يزل سرا لثلك الآباء في الاولاد وان حصل من بعضهم نوع قصور في
النسب والاجتهاد فان محاسب فيوضاتهم على من استمر طر مواهب
امداداتهم سامية ونفعات مرهم في كل من تعرض لها بالمجوس على
موائد كرمهم سارية والشان كل الشان في تصحيح الاعتقاد وفي حسن
المستور كما قيل حصول الامداد ولهذا قال قطب الاولياء ابن بنت الميثاق
قدس سره

وليس ينفع قطب الوقت ذالحال * في الاعتقاد ولا من لا يوايه
وشاعده عدم انتفاع المافقين بطول هجته صلى الله عليه وآله وسلم لم مع
فساد عقيدتهم فيه (فان قال قائل) اذا كان هؤلاء السادة العلوية
وامثالهم من السادة الصوفية بالمرتبة العالية من العلم والعمل والفرق
الى المقامات المحمودية لم يلزم تضرعهم من التصانيف المفيدة في فنون
العلم الشرعية والاسئلة الفقهية والآلية ما ينشر عن غيرهم من العلماء
(فالجواب عن ذلك) ان هؤلاء عصابة كان قصارى همهم وغاية
مطامع نفوسهم العلم الذي يتشرف به حالوه وتعال به عادة الدارين
وهو علم الآخرة ولو لطريقها لا علم العقده الظاهر والجليل والنحو
وامثالها

واما المهامن العلوم على المهامن الفضل وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الاف من العبادة رضوان الله عليهم كاهم علماء بالله لا يدرك في الدين شأوهم ولا يشق غبارهم ولم يكن منهم من يحسن صنعة الكلام وينصب نفسه للفتوى غير بضعة عشر رجلا واذا فشت من سيرهم وما كان فيه أكثرهم ومنافاتهم لم تجدها في التدريس والتأليف والمناظرة والفضاء والولاية بل تجد دعوتهم في الجهاد مدة والنفي والحرث ومراقبة اظاهرو الباطن والحرص على ادراك خفايا شهود النفس الى غير ذلك من علوم الباطن النافعة لمجودة وكذلك كان ساداتنا اهل بيوت الاسلام في سيرهم ومجاهداتهم وجميع أحوالهم لا يتعدى منهم للتدريس والفتوى والتصنيف في علوم الظاهر الا من تميز عليه ذلك مع أحدهم بالخط الاوفر في العلم بالباطن ومن اطلع على المكتب المضافة في سيرهم وتراجهم علم يقينا انهم أشبه الناس بيرة بالعبادة وأقربهم الى الحق وأعرفهم بشريق السليم وقد وفتهم الله للعمل بعلومه وافادتهم علم ما لم يعلموا كما قال تعالى واتوا الله ويعلمكم الله وهو العلم الادنى والمقصود الا عظم عند ذوى التحقيق ومن شأن من أسبغ الله عليه تلك الفضائل أن ينفذ في الظهور والجزل ويرى أن القيام بظاهر العلوم نوع من الضلوع واما قلنا ساءهم في علوم الآلة غالباً فلان مقصودهم من العلوم الاهم فالاهم وكان جل نظرهم الى معاني الالفاظ التي هي ارواح الكلام من غير تدقيق في اقامة الالفاظ وقد قيل * وأنت بالروح لا بالجسم انسان * ومن انتقد على بعض عباراتهم بان فيها ما يخالف قواعد الفهومة ودوق في المخطوطة وذلك

ماذا يفيد أفعالان معرب * أن يلتقي خالقه بقلب الكون
ومع هذا فانا نقول لذوى العقول

محنة معرب وأعجب من ذا * ان اعراب غيرنا لمحون
قبل جاس نحوى الى جانب واعظ فلن الواعظ فقال له النحوى أخطأت
ومحنت فقال الواعظ بديهة (أيها) المعرب في أدواله الا لا حن في أفعاله
لاجل ضمة رفعت وفحة نصبت وكسرة خففت وبجزة جزمت هلا رفعت
يدك الى الله في جميع الحاجات ونصبت بين عبدك ذكرا المهات وخففت
نفسك عن اتباع الشهوات وبجزة لها على ترك المحرمات اما علمت أنه
لا يقال لك يوم القيامة لم لا كنت فصيحيا معربا بل يقال لك لم كنت
عاصيا مذنبيا ولو كان الامر كما ذكرت لكان هرون أحق بالخلافة من
موسى اذ قال الله اخبارا عنه وأخى هرون هو أفصح مني لسانا فعمل
الرسالة في موسى لثبوت جفائه لالفصاحة لانه وان شاء يقول

وجاهل في الفعل ذي زلال * حتى اذا قال قوله وزنه
قال وقد أعجبته انتظنه * تها وبجها أخطأت بالحنه
فقلت أخطأ الذي يقوم قدا * ولا يرى في كتابه حسنه

انتهى من نزهة الجليس

(واما منازل) تلك الاشباح الطاهرة ومهابط تلك العناصر الفاخرة
وابراج تلك البهائم والذاهرة وافلاك تلك النجوم السائرة ومستقر
تلك الشمس والدائرة فقد قضت الارادة بعد تمقلهم في الاقاليم
بإسبيطانهم واستقرارهم بديهة تريم حتى شئت الى عرصاتهم الرجال

لانية شتاق

لاستنشاق تعيمات أولئك الرجال ولم تزل تجرهم -م على الحجرة الاذبال
وتسعو بهم ولا كهم وجباب المساء حال على حال

اذ نحن زورناها وجدنا نبيها * يفوح لنا كالعنبر المنفس
ونعشى حفاة في نراها تادبا * نرى اننا نغشى بواد مقدس
(ثم ذهب) عنها من ذهب بعد ذلك الاجتماع الى حيث شاء الله من البقاع
لكل بلاد حظوا منهم فهم * مطالع شمس الدين في كل وجهة
(وكان جد هم) المهاجر الى الله تعالى أحمد بن عيسى من فضله الله صدق
الفراسة وصفاه السيرة ووهبه اشراق نور البصائر فنفث في روعه
لم ما سيحدث في الديار العراقية من الفتن الدينية والديسابية فازرع
منها الرحيل وامر ع عنها التحويل وهاجر الى الله بأهله واولاده
فأرايدته الى حيث شاء الله من بلاده ولم يزل يجوب البلدان ويخترق
القرى الى ان امتقرا بآذن من الباري جل وعلا بحضرموت وكان له في
تلك الهجرة اشارة مقبسة من قوله صلى الله عليه واله وسلم اني رأيت ان
هاجر الى ارض ذات نخيل اراها ما يثرب واما حضرموت فكانت المدينة
مهاجر الاصل وحضرموت مهاجر النسل وكانت وفادة الامام المذكور
بها بوضع يقال له الحبيسة على نحو اربعة فراسخ من مدينة تريم
سنة ٣١٧ - بعة عشر وثلاثمائة وكانت مدينة تريم المحروسة بمنزل اولاده
وصفيية وموطن ذريته وخلفه وكان اسما طائفا بها سنة ٥٢١ - بمائة
واحدى وعشرين الى يومنا هذا

طابت تريم بهم وطاب محالها * كانوا القنديل وهي المسجد
أضحت تريم بهم عروسا تجلى * قد كوعب برائشه يسترد

وقد نشرث الولاية الويتاني في تلك البلاد وضاق النطاق عن ان يحيط
بمهم من قيم امن الاقطاب والابدال والاولاد فقد روى ان الشيخ عبيد
الرحمن بن محمد السقاقدس سره قال في تربة زنبيل احدى ترب تريم وهي
التي يقبر بها السادة بنو علوي اكثر من عشرة آلاف روى وقال ايضا اعرف
في تربة آل ابي علوي ثمانين قطبا كاهم اشراف (وقال حفيده) القطب
العزيز وس قدس سره مقبور في شعب عبيد عدينة تريم من الاواباء
المذكور لا يعلم عددهم الا الله وفي ذلك يقول اخوه نور الدين الشيخ علي
ابن ابي بكر المكران نفع الله به

تريم بهم امنم الوف عدينة * بساحات بارشعوس الهدى قل
ومن ثم قل بعض الصوفية انهم المعبون بقول النبي صلى الله عليه وآله
وسلم اني لاجد نفس الرحمن من قبل العين وروى ان الشيخ عبد الله ابن
اسعد البازي والشيخ مؤمن بن عجيل رضى الله عنهما كانا يكثران الثناء
على حضرموت وعلى ساكنيها حتى ان الشيخ عبد الله المذكور ارسل
ولده عبد الرحمن من مكة المشرفة مرتين لزيارتهم وكلما عاد يسأله عنهم
فيقول له رأيتم لا يحدون كثرة ورايت انوارهم مشرقة وروى انه قال
حينئذ

مررت بوادي حضرموت * لما * فالغيت به بالشمس من سارجبا
والفيت فيه من جهابذة العلا * اكابر لا يلقون شرقا ولا غربا
ولما صنف رضى الله عنه كتابه روض الرياحين قيل له قد ذكرت كثيرا من
الاواباء من سائر الجهات ولم تذكر اهل حضرموت فقال انما لم
اذكرهم لم اكثرهم واشهرتهم وقد اجتمع بتريم في عصر واحد من

العلماء الذين بالغوا رتبة الاقتناء ثلاثة رجال (أقول) وتكاثروا
 الاولياء والعباد وانتشار الابدال والاوناد والافراد في الجهة المحضورية
 لاسما في مدينة تريم الحبيبة هو معدن ما أخبر به سيد الكائنات صلى الله
 عليه واله وسلم فقد نقل السيد العلامة عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس
 المدفون بمصر في كتابه مرآة الشمس قال أخرج الطبراني في الاوسط
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حضر موت نقتب الاولياء كما
 نقتب الارض البقلة انتهى فنهايتك بهامن عزبة لذياب حضر موت
 واهلم اوحده بك بهامن شهادة لا يطالب بتزكيتهم ما مؤدبهم وانقدروى
 أيضا أنه لما توفي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم أرسل أبو بكر
 الصديق الى زياد بن ابيد الانصارى رضى الله عنه عامل رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم لم على حضر موت يبقه على ما كان عليه وبأمره
 باخذ البيعة منهم فأجابوه أهل تريم وأبي غيرهم فخارهم وارسل الى أبي
 بكر يخبره بذلك وطالب منه الاعانة فلما بلغ كتابه الى أبي بكر ردع التريم
 بثلاث دعوات (الاولى) ان يكثر الصالحون بها (الثانية) ان
 يبارك فيها (الثالثة) ان لا تطفى نارها الى يوم القيامة فسر به بعضهم
 بانها تكون عامرة الى يوم القيامة فتقبل الله منه ذلك (ولهذا) كان
 الشيخ محمد بن أبي بكر عباد يقول ان الصديق رضى الله عنه يشفع لاهل
 تريم خاصة وكان اذا ذكرته يقول سداهاها وكان بذلك تسمى
 مدينة الصديق (وقال الشيخ) الحسن البكرى في تفسيره عند قوله
 تعالى وان منكم الا واردها ليستفى من ذلك اهل حضر موت لانهم اهل
 ضنك في المعيشة انتهى ولولا غلبة الخروج عن مقصود الكتاب لاطالت

الكلام في هذا الباب (ومناقب) هؤلاء السادة لا تحصر ولا يقدر على جمع
هنرمعشارها السود ولا أجرومن اراد ان يستعلم أخبارهم سالك أولئك
الرجال وما درجوا عليه من علوم الآخرة والاعمال مع إشار التواضع
والخمول ورفض كل خلق مرذول فعليه بالكتب المدونة في أخبارهم
والإسفار المصنفة لذكر مطوى آثارهم ولم يزلوا إلى يومنا هذا ممنوحين
من الله بالتوفيق السالكين إلى مرضاته سبحانه وتعالى أقوم طريق رضوان
الله عليهم أجمعين وفيهم يقول الأديب الشيخ أحمد بن عمر بن أبي ذيب
المحضر من أئمة قصيدة له

بالأعنى في حب آل محمد * أنى بهم مائة شت صعب والبع
نفسى لهم رق بلائهم فان * برضاها منى فاني بائع
أرجو بدايضها عند الذى * يوم النشور هو الوجه الشافع
نفسى ألا حظنى بهم لاحظت * سامان حيث آتته منه صنائع
واذوق لذة أنت منى لا تحف * فعمى ما فى روض أمن رافع
وأرى النجاة بها اذا زفرت لظى * وبدت لاهوال النشور فجائع
حسبى محبته وودى اله * فهم الذرائع ان عدم من ذرائع
ولها بهم حقا بنوع ملوى الشفر الهداة اذا انتهوا وزفوا
قوم صفاء عما يشين رغاه * فهم الخلاصة والطراز اللاح
وهم مصابيح الهدى وبدوره * وهم لفيض المكرمات متتابع
وهم القبول اذا المحول قوارى * وهم الامان اذا قرع قوارع
منهم أئمة الجحمة الاولى * فى حضرموت لهم ضياء ساطع
واكمل أرض حظها منهم فهم * لانور في سوا الصلاح مطالع
نشرت على الاعلام اعلامهم * وبهم شرفن أماكن ومواضع

تحي

نحيهم في أرض كل لا وري * سننعت من دينهم وشرائع
ولهم إذا افتخر الورى بأصوولهم * فب من البيت المطهر تابع
نسب فخزله النجوم سواجدا * ويدين أخصه وهن خواضع
لا فرع أكرم في فروع الخاق من * فرع الى أصل النبوة راجح
حشرنا لله في زمرة أولئك الاقوام وبلغناهم في الدارين أفعى المرام

﴿ الباب الثامن في ذكر بعض ما جاء على اختلاف معانيه في فضل بني ﴾
﴿ عبد المطالب وبنو هاشم وقريش والعرب عامة ونبذة مما يتعلق به ﴾

وأثبت ذلك وان لم يكن لخصوص بني فاطمة لان ما ثبت للأعم ثبت
للاخص قطعا وأوردت ذلك على اختلاف معانيه ليعرف الناظر فضل
من ذكره ويقوم لهم بما يجب عليه في ذلك وان لم يكونوا من أهل البيت فانهم
﴿ فضل بني عبد المطالب ﴾

سبق في الباب الاول ما نقله الطبري في ذخائره عن الصادق في قوله تعالى
أولوا الايدي والابصار قال هم بنو عبد المطالب وأخرج الطبراني في الصغير
ان العباس رضي الله عنه اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
يا رسول الله اني انتهيت الى قوم يتحدون فلما رأوني سكتوا وما ذاك الا
انهم يفضونا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوقد فمواها والذى
نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحبكم لحي أيرجون ان يدخلوا الجنة
بشفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطالب وعن أنس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لم نحن بنو عبد المطالب سادات أهل الجنة
أخرجهم العدى ونقله في الذخائر وعنه عليه السلام ان ابني عبد المطالب

هندي رجسا باهايا لاله اسوع ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اعطيت ابني عبد المطالب سبعة اصابحة
 والفصاحة والسماحة والشجاعة والحلم والعلم وحب النساء اخرجته ابو
 القاسم حمزة في فضائل العباس ونقله لطبري في الذخائر واخرج الخطيب
 عن عثمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم قال من
 صنع الى احدهم خاف عبد المطالب في الدنيا فعل مكافاته فاذا القيني وفي
 رواية من اصطنع صنيعه الى احدهم ولد عبد المطالب ولم يجان عليه افا
 اجاز به عليه اغدا اذا القيني يوم القيامة

﴿ فضل بني هاشم ﴾

عن واثله ابن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم ان الله اصطفى كنانة من بني اسميل واصطفى من بني كنانة
 قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم اخرج
 مسلم والترمذي وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم انه قال يامعشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبيا لو اخذت بحلق
 الجنة ما بددت الا بكم اخرجته أحمد في المناقب وعن أبي امامة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم ال رجل لل رجل
 الابن هاشم فانهم لا يقومون لاحد اخرجته الخطيب البغدادي في الجامع
 وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال جبريل عليه السلام قلبت الارض وشارقتها وشارقتها اجد رجلا
 افضل من محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقلبت الارض وشارقتها وشارقتها
 فلم اجد بني أب افضل من بني هاشم اخرجته أحمد في المناقب وعن عبد الله

ابن جعفر رضى الله عنه ما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا بني هاشم انى سألت الله عز وجل ان اكرم انبياءكم فنجبوا رجلاه وسألته ان يمدى ضلأكم ويؤمن خائفكم ويشبع جائعكم الحديث بكامله أخرجه الطبرانى فى المعجم وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه مرفوعا ان هياذنى هاشم فريضة وزيارتهم نافلة وفى كنز الدقائق انه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال بنوه هاشم خير العرب وخير البرية أخرجه الديلمى وعنه عليه الصلاة والسلام بنى هاشم والأصهار كفر

﴿ فضل قريش ﴾

عن عبد الله بن حنظب رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة فقال أيها الناس قد مدوا قريشا ولا تقدموها وتعلمون منها ولا تعلموها أخرجه الشافعى فى مسنده وعن جابر بن مطعم مرفوعا يا أيها الناس لا تقدموا قريشا فتملكوا ولا تخافوا عن سبأ ففضلوا ولا تعلموها وتعلمونها فانهم أعلم منكم لولا ان تبطرق قريش لاخبرتها بالذى لها عند الله عز وجل أخرجه الشيخون وعن جابر بن عبد الله مرفوعا الناس تبع لقريش فى هذا الشأن مساهم تبع مساهم وكافهم تبع لكافهم والناس ممدون خيرارهم فى الجاهلية خيرارهم فى الاسلام اذا فقهوا متفق عليه وعن عوف بن رضى الله عنه مرفوعا ان هذا الامر فى قريش لا يعادى من أحد الا كبه الله على وجهه ما قاموا والدين أخرجه البخارى وقال صلى الله عليه وآله وسلم لم الاثمة من قريش ولهم عليكم حق ولكم مثل ذلك فان استرجعوا رجوا وان استحكوا عدلوا وان عاهدوا وفوا فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله

منه صرفا ولا عدلا له. هذا الحديث طرق جميعه الحفاظ بن حجر ورجحه الله
عليه في مؤلف سماه لذة العيش في طرق حديث الاثمة من قريش وقال
عليه السلام لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان أخرجه البخاري
فان قيل كيف يصح معناه هذا الحديث وما في معناه ما سبق من الاحاديث
مع اننا نشاهد قريش لم تملك منذ قرون قاتل قال العلماء معناه استحقاق
قريش للجنة لافان ظلمهم ظالم والله أعلم وعنه عليه السلام لافا والاسلام
قريش صلاح الناس ولا يصلح الناس الا بهم كما ان الطعام لا يصلح الا
بالخ وعن ابن عباس رضي الله عنهما امان لاهل الارض من الغرق
القوس وامن لاهل الارض من الاختلاف الموالاة لقريش قريش
اهل الله فاذا خالفتها قيلت من العرب صار واخر ابلهس أخرجه
الطبراني وعنه عليه السلام قال العلم في قريش وقال عليه السلام فضل الله
قريش اربع خصال لم يعطها احد قبلهم ولا يعطها احد بعدهم فضل
الله قريش اثنى فيهم وان النبوة فيهم وان المجابة فيهم ونصرهم على القيل
وعبدوا الله عشرين وفي رواية سبع سنين لا يعبدوا غيرههم وانزل الله
فيهم سورة من القرآن لم يذكروا فيها احد اذ غيبرهم لا يلاف قريش الى
آخر السورة وقال عليه السلام اعطيت قريش ما لم يعط الناس اعطيت
ما لم يطرت السماء وما جرت به الانهار وما الت به السبول عن عمر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قريش أفضل الناس
احلاما واعظم الناس امانة ومن يرد قريش بأسوه يكره الله لغيره أخرجه
الترمذي وعن رفاعه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ايم الناس
ان قريشا اهل امانة ومن بغاها العوائر كره الله لمخبريه يقول سائلنا

أخرجه الشافعي في مسنده وقال عليه السلام قريش خالصة لله فمن نصب
لهما حربا سلب ومن ارادها بسبب ووخزى في الدنيا والآخرة وقال عليه
السلام ان قريش ساعة صبر فمن يفل لهم القوائيل يكبه الله لوجه يوم
القيامة أخرجه أبو القاسم ونقوله في الذخائر وفيه أيضا عن المطلب بن
عبد الله بن حنطب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم وامانة رجل من قريش
تعدل امانة رجلين من غيرهم وقال عليه السلام لقنادة ابن النعمان
لا تشتم قريشا فانك لعليك ترى منهم أوقال بأبي منهم رجال تحقر عملك
مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم وتغبطهم اذ اذ رأيتهم لولا ان تصطفى قريش
لاخبرتهم بالذي له الله عز وجل وعن الحارث بن عبد الرحمن قال
بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لولا ان تبهر قريش
لاخبرتهم بالذي لها عند الله عز وجل أخرجهما الشافعي في مسنده
وتقلهما في الذخائر وقال عليه السلام لا تشتموا قريشا فان عالمها عيلا
طباق الارض علما اللهم كما اذقت أول قريش نكالا فاذق آخرها نوالا
وقال عليه الصلاة والسلام من أهان قريشا هان الله وقال عليه الصلاة
والسلام من يرد هوان قريش يرد هوان الله عز وجل نقلهما
في الذخائر وقال عليه السلام خيار قريش خيار الناس وشعرا
قريش خيار شعرا والناس وعن سهل بن سعد الساعدي مرفوعا أحبوا
قريشا فان من أحبهم أحب الله نقله في الذخائر وقال عليه السلام حب
قريش ايمان وبغضهم كفر وقال عليه السلام في رجل أبعد الله انه كان

يغض قريشاً واولاد قريشاً واولاد قريشاً واولاد قريشاً واولاد قريشاً
 الله عليه وآله وسلم لا يقتل قريشاً صبراً بعد اليوم يريد انه لا يكفر قريشاً
 فيقتل صبراً بعد اليوم (وكان يقال) لقريش أهل الله في الجاهلية لما تزوا
 به عن سائر العرب من الحسن والفضائل والمكارم التي هي أكثر من
 تحصر ولسا جاء الاسلام وروث فيهم خير الخلق محمد صلى الله عليه وآله
 وسلم تظاهر شرفهم وصاروا على الحقيقة أهلاً لأن يدعوا أهل الله واستقر
 عليهم هذا الاسم وفي ذلك يقول عبد المطيب بن هاشم

نحن آل الله في ذمته * لم نزل فيها على عهد قدم
 ان البيت ربما نعا * من يرد فيه بامم يحترم
 لم نزل لله في حما حرمه * يدفع الله به آفة النقم

وقال الحسن بن هاني

اذا اشتعب الناس البيوت فانتهم * أولوا الله والبيت العتيق المحرم
 وقال عمرو بن عتبة بن أبي معيص ان لقريش درجا تزل عنها اقدام
 الرجال وانما لا تخضع لها رقاب الاموال وغايات تقصير عنها الجباد
 المنسوبه والسنة تكمل عنها الشفار المشهورة ولو اختلفت الدنيا
 ما تدينات الا بهم ولو كانت لهم ضاقت بسمة اخلاقهم (فائدة) قال المحب
 الطبري قدس سره في ذخائره ذكر سبب تسمية قريشاً بن عباس
 رضي الله عنهما وقد سئل عن سبب تسمية قريشاً قال بدا به في البحر من
 أحسن دوابه لا تدع شيئاً من الفث والسمين الا أنت عليه يقال لها انقرش
 وأنشدر

وقريش هي التي تسكن البحر * سميت قريشاً قريشاً

فأكل

تأكل الف والهمزة بن ولا تثرك منه لذى جناحين ريشا
أخرجه الهاشمي انتهى من الذخائر (فائدة أخرى) جاع قریش عند
الحققة بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وعلى هذا جرى السيد البرزنجي
في خبر المولد الكريم وعند الأكثرين إن جاءه النضر بن كنانة يرقى
هذا ما نقل أنه قيل له صلى الله عليه وآله وسلم من قریش فقال ولد النضر
ابن كنانة ولعل الأوابين اعتدوا على تسمية فهر بقریش ولا حجة فيه لأنه
كثيرا ما يسمى الشخص باسم أحد أجداده وهذا الخلاف صرح
الحافظ زين الدين العراقي في الفيته في السير فقال

أما قریش فالأصح فهر * جاءه أو الأكررون النضر

(وأما) ما جاء في فضل العرب عامة فسنقل عدة أحاديث جردها الإمام
محمد بن أبي بكر الشلي العلوي من الرسالة المسموعة مبلغ الأدب في فضل العرب
للشيخ أحمد بن حجر الهيتمي نفع الله به قال فمن الأحاديث الواردة فيهم
ما أخرجه الطبراني عن علي كرم الله وجهه قال قال النبي صلى الله عليه
واله وسلم يا علي أوصيك بالعرب خيرا وقال صلى الله عليه وآله وسلم من
أحب العرب فبحبي أحبهم ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم وقال
صلى الله عليه وآله وسلم أحب العرب إيمان وبغضهم كفر من أحب
العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني وقال صلى الله عليه
واله وسلم أحبوا العرب ثلاث وفي رواية أحفظوني في العرب ثلاث لا
عربي والقرآن عربي وكلامي أهل الجنة عربي وقال صلى الله عليه وآله
وسلم أحبوا العرب وبنائهم فان بقاءهم ثم فوري الإسلام وقال صلى الله
عليه وآله وسلم إذا ذات العرب ذل الإسلام وقال صلى الله عليه وآله وسلم

لسان يأسمان لا ينفضي يفارقك دينك فقال يا رسول الله كيف أبغضك
 وبك أهداني الله قال تبغض العرب وقال صلى الله عليه وآله وسلم حب
 العرب إيمان وبغضهم نفاق وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا يبغض العرب
 إلا منافق وقال صلى الله عليه وآله وسلم لم لا يبغض العرب مؤمن ولا يحب
 كفيلهم ومن قال صلى الله عليه وآله وسلم من غش العرب لم يدخلى في
 شفاعتي ولم تنله مودتي وقال صلى الله عليه وآله وسلم من اقترب الساعة
 هلك العرب وقال صلى الله عليه وآله وسلم ينفرن الناس من الدجال
 في الجبال قالت أم شريك يا رسول الله أين العرب يومئذ قال هم قليلون
 وقال صلى الله عليه وآله وسلم إنى دعوت للعرب فقالت اللهم من لقيك
 منهم معترف بك فاغفر له أيام حياته وهى دعوة إبراهيم واسماعيل عليهما
 وعليهما السلام ما أفضل الصلاة والسلام وإن لواء الحمد يوم القيامة يمدى وإن
 أقرب الخلق من لوائى يومئذ العرب وفى رواية من لقيك منهم مصداقا
 موقنا فاغفر له وفى الحديث الصحيح المتفق عليه غفار الله لها وأسلم
 سالمها الله وفى رواية صحيحة والله ما أنا فاته ولكن الله قاله انتهى ما ذكره
 فى المشرح الروى وأخرج الديلمى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال العرب نور الله فى الأرض دفناؤهم ظلمة وقال صلى الله عليه وآله
 وسلم من أحب العرب أحببني حقا أخرجه بن حبان وقال صلى الله عليه
 وآله وسلم اغمض هذا الدين عربى إذا قرئت العرب أخرجه الديلمى وقال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سب العرب فأولئك هم المشركون
 أخرجه البيهقى وفى رواية للديلمى من سب العرب فهو من المشركين
 وقال صلى الله عليه وآله وسلم لم عز العرب فى أسنة رماحها وسنابل خيلها

أن ترجمه الطبراني وقال صلى الله عليه وآله وسلم لم من تكلم بالعربية كتب
 كلامه ذكرًا أن ترجمه الديلمي وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سألتكم الموائج فاسألوا العرب
 فإنهم أعطى ثلاث خصال كرم أحسابهم وأستحياء بعضهم من بعض والمواساة
 لله ثم قال من أبغض العرب أبغضه الله وعن عبد الله بن مسعود رضي
 الله تعالى عنه أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال قرئ من الجؤجؤ والعرب
 الجفاحان الجؤجؤ لا ينقض إلا بالجناحين وقال ابن المقفع أن العرب حكمت
 على غير مثال مثل لها ولا آثارت أصحاب أهل وغنم وسكان شعروادهم
 بجود أحدهم بقوة ويتفضل بجهوده ويشارك في مسوره ومعه سوره
 ويصف الشيء بعقله فيكون وبغضه فيصير حجة ويحسن ما شاء فيحسن ويقبح
 ما شاء فيقبح أدبتهم أنفسهم ورفعتهم همهمم وأعاتهم قلوبهم وألسنتهم
 فلم يرزل حباه الله فيهم وحباهوهم في أنفسهم حتى رفع لهم القنبر وبلغ بهم
 أشرف الذكرو ختم لهم عباكهم الدنيا واقتض دينه وخلافتهم على
 المخبر فيهم ولم فقال إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة
 للآتين فن وضع حقهم خبر ومن أنكر فضلهم خصم ودفع الحق
 اللسان أكتب للجنان انتهى وورد لقبائل منهم فضائل أخربرت
 عن ذكرها خشية الأسهاب مع أنها ليست من قصود الكتاب
 (فائدة) قال شارح العمريطية والعهد عليه العرب بالتحريك أي
 بهتات متوالية وهم ذرية اسمعيل بن ابراهيم على نبينا وعليهما الصلاة
 والسلام ويسمون العرب العرباء والامارية والعربية بالتحريك والقراة
 بفتح القاف فمهماتين أي الخالصة وكل عربي ليس من ولده عليه السلام فهو

متمرب ومعترب ودخيل كحبرون مخم وبذام وقيل القرباء والعاربة
 أولاد قحطان بن عابر بن شالح بن أرغض بن سام والمستعربة أولاد عدنان
 ابن ادد من ولد اسمعيل من ولد فالغ أخي قحطان وقيل هو قحطان بن
 هود بن شالح وبه جزم قال أبو الين كالكلابي ونشوان وابن الاشعرى
 وبالأول ابن اسحق وابن هشام وقيل قحطان بن الهميسع بن قين بن
 نابت بن اسمعيل وبه جزم ابن الكلبي قولاً واحداً ويؤيده الحديث
 الصحيح ارموا بني اسمعيل والى عدنان وقحطان يرجع كل العرب مطلقاً
 انتهى وقال ابن هشام في سيرته العرب كلها من اسمعيل وقحطان
 وبعض أهل اليمن يقول قحطان من ولد اسمعيل ويقول اسمعيل من
 العرب كلها انتهى أقول ويؤيد ما جزم به ابن الكلبي أيضاً ومأقوله
 بعض أهل اليمن من قولهم ان قحطان من ولد اسمعيل ما أخرجه الامام
 أحمد في مسنده ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كل العرب من
 ولد اسمعيل والله أعلم

-
- ﴿ الباب التاسع في سرد بعض حكايات مناميه ووقائع حاله قبل ﴾
 ﴿ على اعتناؤه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهم وسيدنا علي بن أبي ﴾
 ﴿ طالب وسيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنهم ما يزداد السامع ﴾
 ﴿ بهامجية فهمم وتوقير المم وفرارهم بنفسهم وسبهم والعياذ بالله تعالى ﴾
-

﴿ حكاية ﴾

نقل في الجواهر عن توثيق عري الايمان لابن رزي عن الاعمش قال
 سمعت ابا جعفر المنصور يقول رأيت رجلاً بالشام واذا ابو جعفر زوبراسه
 ويديه ورجليه فمات ما يشاء فقال اني كنت امام قومي وكنت اذا
 صليت

صليت لعنت علي بن أبي طالب ألف مرة في كل يوم واني صليت يوم الجمعة
فلعنت علي بن أبي طالب أربعة آلاف مرة ولعنت أولاده معه فخرحت
من المسجد واتكأت على الحائط في دارى وذهب بي النوم فاذا أنا
بالجنة واذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس والحسن والحسين
رضى الله عنهمما وفي يد الحسين ابريق وفي يد الحسن كأس فلما دنوان
البي صلى الله عليه وآله وسلم لم يثربوا فالتفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ولم وقال يا بني اسق الذى على الحائط فقول الحسين رضى الله عنه وجهه
وقال كف أسـ فيه يا أبت وهو يلعننا كل يوم ألف مرة والله لعننا اليوم
أربعة آلاف مرة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مالك
لعنك الله تشتم محى ورمى عليك لعنة الله ثم يسقى في وجهى فلما انتهت
من منامى فاذا موضع البصاق حوله الله عزاز انصرفت آية للناس

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقله جـ طين الجوزى عن الواقدي عن ابن الزماح قال كان بالكوفة
شيخ أعشى قد سمع ذلك الحسين بن علي فـ ألناه عن ذهاب بصرة قال
كنت في القوم وكنا عشرة غـ براني لم أضرب بسيف ولم أظعن برمح
ولارميت بهم فلما قتل الحسين وجعل رأسه رجعت الى منزلي وأنا صبيح
وعيناي كأنهما كوكبان فتمت تلك الآية فأتاني آت في منامى وقال أجب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت مالى ولرسول الله فأخذي يدي
وانتبرني ولزم باباقي وانطلق بي الى مكان فيه جماعة ورسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم جالس وهو متم ومعتبر حاسر عن ذراعيه ويده سيف
وبين يديه نزع فاذا أصحابي العشرة مذبحون فسلمت عليه فقال لا سلم

الله عليكم ولا حياء لك يا عدو الله الملعون أما استحييت مني تهتك حرمتي ولم
ترع حقى قالت يا رسول الله ما قاتلت قال نعم ولكنك كثرنا السواد
واذا نشت عن عيظه فيه دم الحسين رضى الله عنه فقال اقعدي فثوبت بين
يديه فاخذ مروا اجماء فكل به عيني فاصبحت كما ترون

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) عبد المالك بن هشام ان ابن زياد لما انفذ رأس الحسين رضى
الله عنه الى يزيد كفوا اذا وصى لواء منزلا اخرجوا الرأس من صندوق
أعدوه له فرضه عوه على رمح وحسوه الى وقت الرحيل فوصه لواء منزلا
فيه دير راهب فأخرجوا الرأس ووضه عوه على الرمح فمضى الى الدير
فرأى الراهب نوراً من مكان الرأس الى عنان السماء فاشرف على القوم
فسألهم عن الرأس فقالوا رأس الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال فبيكم قالوا نعم قال فاسأل القوم انتم لو كان للشيخ ولد
لا يكاه احد فأنتم قال هل لكم في عشرة آلاف دينار تأخذونها وتطوفون
الرأس يكون عندهى الليلة فاذا رحلتم عنه ذوه قالوا وما بضربنا فمنا ولوه
الرأس وناولهم الدنانير فاخذوا الرأس وغسلوه وطيبوه وأخذوه وتركوه على
فخذيه وقعد به كى الى الصبح وقال أبى الرأس أنا لأملك الانفسى وأنا
أشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله ثم خرج من الدير وما فيه
وصار يخدم أهل البيت ثم انهم أخذوا الرأس وصاروا فلما قربوا من دمشق
أخذوا الاكياس لينة سموها ففقتوها فاذا الدنانير قد تحوالت خزفاً
وعلى أحد جانبي الدينار مكتوب ولا تقه بن الله غافلاً عما يعمل الظالمون
وعلى الجانب الاخر وسبى علم الذين الماواى من قلوبهم انتهى

أقول

أقول ولقد دانتكم الله عز وجل من ابن زياد على يد المختار بن أبي عبيدة
وكان ابن زياد بالموصلة وذلك بهدء تطاول الفتن يرتاد فيها وكار في
ثلاثين ألفا فبعث المختار إليه إبراهيم بن الأشتر في عاتقة سنة ثمان وستين
فالتقى بابن زياد فقتله على الفرات في يوم عاشوراء وكان من غرق من
أصحابه أكثر من قتل وبعث ابن الأشتر برأس ابن زياد إلى المختار فذهب في
المكان الذي نصب فيه رأس الحسين رضي الله عنه ثم ألقاه وأصحابه
في اليوم الثاني في الرحمة فحاصت حية فتخلل الرأس حتى دخلت في
مخزري عبد الله بن زياد فكانت هزيمة ثم خرجت فذهبت حتى تعيبت ثم
جاءت فعات ذلك مرتين أو ثلاثا وكان في ذلك عبرة لا ولي إلا الباب

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى عن الحسن البصري رضي الله عنه قال إن سليمان بن عبد الملك
رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم في المنام يلاطفه ويدنيه فلما
أصبح سليمان سأله الحسن عن ذلك فقال له الحسن لملك صعدت إلى
أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم معروفا قال نعم وجدت رأس
الحسين بن علي في خزانة يزيد فكسوته خيما وثوباً وصليت عليه مع
جماعة من أصحابي وقبرته فقال له الحسن إن رضي النبي صلى الله عليه
وآله وسلم بسبب ذلك وأمر الله من بجائزة منية

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال في الجواهر حكى عن عبد العزيز البغدادي قاضي الحائلي وكان
من جلساء المؤيد رأى كأنه بالمسجد النبوي وكان القبر الشريف انفتح
وخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجلس على قبره وعليه أكفاه

وأشار بيده إلى نعت اليه حتى دفن منه فقال لي قل لأبيد أفرج عن
 عجلان وكان أمير المدينة وكانت سنة ٨٢٢ فلما انتهت صعدت إلى
 السلطان وحلفت له بالإيمان الفليضة أني ما رأيت عجلان قط ولا يبنى
 ويبنه معرفة ثم قصصت عليه الرؤيا فسكت ثم لما انقضى المجلس قام
 بنفسه واستدعى عجلان من مجلسه بالبرج وأفرج عنه واحداً من اليه
 ﴿ حكاية أخرى ﴾

تقلى في الجواهر قال حكى الزبير بن عبد الرحمن البغدادي عن بعض
 أمراء تيمورلنك أنه لما مرض تيمورلنك مرض الموت اضطرب في
 بعض الليالي اضطراباً شديداً وادود وجهه وتغير ثم أفاق وذكر وآله
 ذلك فقال لهم ان ملائكة العذاب أتوني فجاء رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم فقال لهم اذهبوا عنه فإنه كان يحب ذريتي ويحسن
 إليهم قال ونحو ذلك ما حكاه بعض القراء على قبر تيمورلنك المذکور
 قال كنت اذا حضرت مع القراء قرأت القرآن واذا دخلت جمعات أكرر
 خذوه ونقلوه ثم أجمع صلوته ثم في صلاة ذرعهابيهون ذراعاً فاسلكوه
 وأكثرت تلاوتها فبينما أنا في بعض الليالي ناظماً اذا رأيت النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم وهو جالس وتيمورلنك إلى جانبه قال فنهزته وقالت إلى هنا
 باعد والله وصات وأردت أن أجرو لافيه من جانب رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم دعه فإنه كان
 يحب ذريتي فانتبهت مرعوباً وتركت ما كنت أقرؤه في الخلوة

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال كن بالكوفة رجلاً يكنى

أبا جعفر وكان حسن العمامة وكان إذا أتاه أحد من العلوية يطلب
 ما عنده لا يجنعه فإن كان معه قميصه أخذته والاقبال لعلامة أكتب عن
 ما أخذه على علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فعاشر كذلك زمانا ثم افتقر
 وجلس في بيته وكان ينظر إلى دقات قلبه فان وجد فميم حياوت من يقبضه
 وان وجد دميتا ضرب على اسمه فبينما هو ذات يوم جالس على باب داره
 ينظر في ذلك الفترا ذمريه رجلا فقال له كالمس تهزني به ما فعل غريمك
 الكبير يعني عليه ارضى الله عنه فاعتم الرجل لذلك ودخل منزله فلما كان
 الليل رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان الحسن والحسين بن يشبان
 بين يديه فقال له ما ما فعل أبوكم أجا به علي كرم الله وجهه من وراءه
 فقال لها أنا ذابا رسول الله فقال مالك لا تدفع إلى هذا الرجل حقه فقال
 يا رسول الله هذا حقه قد جئت به قال فأعطه قال فمأواني كيسان من
 صوف وقال هذا حقك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم خذه
 ولا تمنع من جاءك من ولده يطلب ما عندك فامض لا فقر عليك بعد اليوم
 قال فانتبهت والكيس بيدي فنادت امرأتي أنا ثم أنا أم يقظان فقالت
 بل يقظان قال فامرجت فناراتها الكيس فاذا فيه ألف دينار فقالت
 يا رجل اتق الله لا يكون الفقرك لك على ان تعدت بعض هؤلاء التجار
 فأخذت ماله قالت لا والله ولكن القصة كيت وكيت قالت فان كنت
 صادقا فانظر في حساب علي بن أبي طالب قد عابا لدنتر فلم يجد به لا قليلا
 ولا كثيرا من ما كتب علي علي بن أبي طالب

﴿ حكاية أخرى ﴾

حكى الربيع بن مایه ان قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام ومعي

جاءت من أهل بلادي وأخى شقيق فدخلنا السكوة تشنرى حوايج
 فجعلت أدور في شوارعها فادابخرية فم أبسل ميت وعنده امرأة عليها
 أطمار ورثة ومعهما سكن وهي تقطع وتقصه في قفة فها التي ذلك وقت
 هذه ميتة لا يحمل السكوت عليها ورعنا نكون هذه امرأة طباح فنجتها
 وهي لا تعلم حتى انتهت إلى باب عال على دار كبيرة فدفقت الباب فأجيبته
 وقالوا من بالباب فقالت افتحوا أنا المشتبه حالها الحيرة في عيالها ففتح
 الباب فخرج إليهم أربع بنات جيلات كأنهن الأقمار عليهن ثياب خلقات
 وفي وجوههن أنثر الضمر فدخلت الجهوز ووضعت تلك القفة بينهن
 قال فظهرت من شقي الباب فاذا دار خراب غبر عامرة وقد رفعت الجهوز
 رأسها وهي تبكي وتقول يا أولادي اجتمعوا وأوقدوا النار واضرموها
 وقطعوا اللحم واحد والله واشكروا لله في خلقه ارادة واختيار وهو
 مقلب القلوب والابصار ثم اجتمع من حول اللحم يشوينه فلما رأيت ذلك
 داخاني أمر عظيم فناديت يا أمة الله سألتك بالله لا تأكل من هذه الميتة
 شيئا فقالت من أنت قلت رجل غريب الدار فقالت وما الذي تصنع بنا
 يا غريب الدار ونحن أمري الأحكام والاقدار ولنا ثلاث سنين ليس
 لنا شقيق ولا مربي فماذا تريد من قصدك لبنا وسؤالك عن حالنا فقالت
 يا أمة الله ما أعلم أحد تحمل له الميتة الا فرقة من الجهوس فقالت يا هذا نحن
 قوم أشرف من أهل بيت النبوة في مكان أبوهؤلاء البنات شريفة فأبى أن
 يزوجهن الا من شريف ومات وخاف لنا أملا كلوما لا فاكنا الكل ولم
 يبق لنا شيء ولنا أربعة أيام لم نستقم بطعام ونحن نعلم ان الميتة حرام لكن
 الضرورة وجوع الاولاد يجهاها قال الربيع فبكيت لسره حالهن فاقبلت إلى

اخي وانابا كي الله - بن حزين القلب فقلت يا اخي بدالي في الحج فقال يا اخي
 لا تعمل ان الحاج يرجع وليس عليه ذنب وان الله سبحانه وتعالى يخلف
 عليك جميع نعمتك فقلت لا ترد علي فأخذت منه ثيابي وراح لي ونفقتي
 وجميع ما كان لي معه وكان معي سقاية درهم فأخذت بمائة درهم دقيقة
 ومائة درهم ثيابا وما يحتاجون اليه وجعلت في الدقيق باقي الدراهم
 وأقبلت بذلك كله الى دار الجوز فناديتها فخرجت الى قناريتها جميع
 ما جئت به فشكرت الله تعالى وقالت اذهب يا ابن سليمان غفر الله لك
 ما قد قدم من ذنبك وما تأخر ورزقك اجر الحج والله مودعك كذبتك
 وأخلف عليك خلفا بين عليك (قال الربيع) ففهمه دي بالبنية
 الكبيرة تقول ضاعف الله أجرك وغفر وزرك وقالت الثانية
 عوضك الله أكثر مما تصدقت به علينا وقالت الاخرى حشرتك الله
 مع جسدنا وقالت الصغرى الهى عجل على من أحسن اليك بالخلف
 واغفر له ما لحق من ذنبه وما ضاعف قال وسار الحجاج وبقيت في الكوفة
 الى ان قدم الحجاج فقلت والله لا استقبلهم امل دعوه بحجة فخرجت فلما
 رايت الركب قادمها طالت مدامى تأسفا على تخلفي وقلت قبل الله سبعكم
 وأخلف نفقاتكم فقال رجل ما هذا الدعاء قلت دعاء من لم يدخل الباب ولم
 ما يقف مع الاحباب فقال يا بهان الله ولما ذا تنكروا ما كنت معنابرقات
 اماريت معنابرقات اما كنا جميعا في الطواف فقلت في نفسي هذا الطاف
 من الله سبحانه وتعالى فقدم اهل بلدي فقلت قبل سبعكم وغفرت ذنوبكم
 وتقبل حجكم فقال بعضهم ألم تكن معنابرقات اماريت معنابرقات
 فقلت والله اني لا أعجب من كلامك فقال يا اخي وعلى ماذا تنكروا وهذا

أخي ورفقي بشـ. هذاك فاسأله فبادرني فقال يا أخي ما الذي دعاك إلى
 انكار الحج أما كنت معنابكة والمدينة وزرت معنا النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ولما خرجنا من باب جبريل عليه السلام وازدحم الناس فأولتني
 الكيس الاحمر المكتوب على ختمه من عاملنا ربيع وها هو ذانها كتم
 سلم إلى كسنا والله ما أعرفه ولا رأيته قبل ذلك اليوم وانصرف إلى منزلي
 وصابت النساء الاخرة وقضيت وردي وغت منه كرا في قوله وفيما
 دفع إلى الرجل فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أقبل فسلمت
 عليه وقات قدمه فرد على السلام وتبسم وقال يا ربيع كم تقم لك
 الشهود وأنت لا تقبل اعلم اني احضر قلبك وتصدقت به صدقتك على
 المرأة التي هي من أهل بيتي وأثرت برزادك ففكرت وتخلت عن الحج سألت
 الله أن يعوضك خير مما أنفقت فغلق الله تعالى عليك على صورته يحج
 عنك كل سنة إلى يوم القيامة وعوضك في الدنيا ستمائة دينار عن ستمائة
 درهم فطبت نفسا وقر عينان عاملنا ربيع ثم استيقظت وفتحت الكيس
 فاذا فيه ستمائة دينار (قلت) أورد السيد السعدي في الجواهر حكاية
 تقرب من هذه من حيث المعنى قال عن عبد الله بن المبارك رضي الله عنه
 وكان يحج سنة ويفر سنة قال فلما كانت السنة التي أحج فيها خرجت
 بخمسة مائة دينار إلى موقف الجمال بالكووفة لاشترى بها لاجل فرأيت
 امرأة على بعض المزابل تنفريش بطة مينة فتقدمت إليّ وأقلت
 لم تفعاين هذا فقالت يا عبد الله لا تسأل عما لا يعينك قال فوقع في خاطري
 من كلامها شيء فألمحت إليها فقالت يا عبد الله قد أجمأتني إلى كشف
 سرى البسك أنا امرأة ملوثة ولي أربع بنات يتامى مات أبوهن من قريب

وهذا

وهذا اليوم الرابع ما كنا بأوقد حلت لنا المينة فأخذت هذه البطة
أصمها وأجملها إلى بني فناء كما قال فقلت في نفسي يا ابن المبارك أين
أنت من هذه فقلت افتنى حجرك ففتحت به فصببت الدنانير في طرف
أزارها وهي مطرقة لا تلتفت قال ومضيت إلى المنزل ونزع الله من قلبي
شهوهة الحج في ذلك العام ثم تجهزت إلى بلادى واقعت حتى حج الناس
وعادوا فخرجت أنلقى جيرانى وأصحابى فقلت كل من أقول له قبل الله
هك وشكره منك يقول لى وأنت قبل الله هك وشكره منك أنا قد
اجتمعت بك في مكان كذا وكذا أو كذا وكذا ثم الناس على في القول فبنت
مذكراتى في ذلك فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو
يقول يا هبة الله لا تهب فانك أغتت ما هو ففة من ولدى فسألت الله أن
يخلق ما كذا على صورتك بحج عنك كل عام إلى يوم القيامة فان شئت أن
تخرج وان شئت لا تخرج انتهى روى ذلك سبط بن الجوزى

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر أبو الفرج بن الجوزى قال كان يبلغ رجل من المواليين نازلا بها وكان له
زوجة وبنتان فتوفي الرجل قالت امرأته فخرجت بالبنت إلى ممرقند
خوفاً من شدة الاعداء فوصلت في شدة البرد فأدخلت البنت مسجداً
وهضبت لاحتال لمن في القوت فرأيت الناس مجتمعين على شيخ فسألت
عنه فقالوا هـذا شيخ البلد فقدمت إليه وشرحت حالى له فقال أقبى
عندى البينة انك علوية ولم ياتك إلى فيشت منه وعدت إلى المسجد
فرأيت في طريق شيخا جالسا على دكة وحوله جماعة فقلت من هذا
فقالوا ضامن البلد وهو مجوسى فقلت عسى أن يكون عنده فخرج

فقدت اليه وحدته حديثي وما جرى لي مع شيخ البلاد وان بناتني في
المسجد ما لم يمتني يتناون به فصاح بخادم له فخرج فقال قل لسيدي ذلك
تلبس ثيابا فدخل وخرجت امرأته معها اجوارى فقال لها اذهبي مع
هذه المرأة الى المسجد الغلاني واجلي بناتكم الى الدار بنات مني رجعت
البنات وقد افرد لنا دارا في داره وادخلنا الحمام وكنا نأبى باخرة ومال
علينا بالوان الاطعمة وبنينا بأطيب ليل فلما كان نصف الليل رأى شيخ
البلاد المسلم في منامه كان القيامة قد قامت واللواء على رأس محمد صلى الله
عليه وآله وسلم واذا قصر من الزمرود الاخضر فقال لمن هذا القصر فقبل
لرجل مسلم موحدا فقدم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعرض
عنه فقال يا رسول الله تعرض عني انا رجل مسلم فقال له اقم البيعة
هندي انك مسلم فتغير الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
نسبت ما قلت للملوك بالامس وهذا القصر لاشيخ الذي هي في داره فانتبه
الرجل وهو رطاطم ويكي وبث غامانه في البلاد وخرج بنفسه يدور على
العلوية فأخبر انهما في دار المجوسى فجاء اليه فقال ابن العلوية قال
عندي قال اني أريد ما قال مالي هذا سبيل قال هذه ألف دينار وسامهن
الى قال لا والله ولا بمائة ألف فلما ألح عليه قال المنام الذي رأيته
أنت رأيته انا والقصر الذي رأيته لي خالق وانت تدل على باسلامك والله
مايت ولا أحد في دارى الا وقد آمننا كلنا على يد العلوية وقد عادت
بركاتنا علينا ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي القصر
لك ولا هلك بما فعت مع العلوية وانتم من أهل الجنة خالقكم الله تعالى
مؤمنين في القدم

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن عثمان الرقي الدقاق انه قال ورد علينا
 ذات يوم فقير علوي من ولد الحسين بن علي رضي الله عنهم افسال أعطاني
 مائة من دقيقا فقلت له ذن الثمن فقال ليس شيء ولا يكن اكتب علي
 جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدفعته اليه ما طاب وكتبت
 الثمن علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجمع العلويون فكانوا
 يبيعون فيه ألويا فاعطيتهم ويقولون اكتب علي جدنا رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم فلم أزل أدفع اليهم حتى لم يبق لي شيء فاقمت اياما علي
 شدة واضافة فدخلت علي السيد عمر بن يحيى العلوي وعرضت عليه
 الخطوط وشكرت اليه الفقر فامسك عن جوابي فلما كانت تلك الليلة
 نمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه علي بن أبي طالب فقال
 لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا الحسن أتعرفني قلت نعم أنت محمد
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فـلم تشكرني وأنت تعلم اني
 قلت يا رسول الله افقرت فقال صلى الله عليه وآله وسلم ان كنت عاملتني
 في الدنيا أوفيتك وان كنت عاملتني في الآخرة فاصبر فاني نعم الغريم
 فخرج الرجل جزعا شديدا فاقبته وهو يبكي وخرج سائما في البراري
 والجبال فلما كان بعد أيام وجد ميتا في كهف جبل فخلعه لونه ودفنوه
 في تلك الليلة رآه سبعة نفر من صالحى أهل الكوفة في المنام وعليه حل
 من الالباق وهو يمشي في رياض الجنة فقالوا له أنت أبو الحسن قال نعم
 فقالوا كيف وصلت الي هذه النعمة فقال من عامل محمد صلى الله عليه وآله وسلم
 والى ما وصلت اليه الا واني رقيق لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم رزقت ذلك لصبري قلت أرجو من كرم الله تعالى لابي دلف الجهلي
 أن يصير الى مثل ما عار اليه أبو الحسن المذكور في هذه القصة فقد نقل
 ابن خلكان عن بعض الجهلاء مع أن أبا دلف المذكور لما مرض مرض
 موته حجب الناس عن الدخول اليه فاتفق انه أفاق في بعض الايام فقال
 محاجبه من الباب من المحاويج فقال عشرة من الاشراف قد دموا من
 خراسان ولم نال باب عدة أيام فاستدعاهم فرحب بهم وسألهم عن
 قدومهم فقالوا ضاقت بنا الاحوال وسمعنا بكمرك فقد ضاقت فأخرج
 عشرين كيسا في كل كيس ألف دينار ودفن لكل واحد كيسين ثم
 أعطى لكل واحد منه طريقه وقال لا تشوا الا كيس حتى تصلوا بها
 سالفة الى أهالكم وأصر فوذلك في مصالح الطريق ثم قال ليكتب لي كل
 واحد منكم بخطه انه فلان بن فلان حتى ينتهي الى علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه ويذكر جده فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ثم يكتب يا رسول الله اني رجعت اضافة فقصدت أبا دلف الجهلي
 فأعطاني ألفي دينار كرامة لك وطالب المرضاتك ورجاء لك فاعنتك فكتبوا
 وتسلم الاوراق وأرعى من يتولى تجهيز ذمامات أن يضع تلك الاوراق في
 كفته حتى ياتي بهار رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يعرضها عليه

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن علي بن عيسى قال كنت أحمى الى الملوية وكان من جهتهم شيخ من
 أولاد موسى الكاظم فاتفق اني عسرت يوما فوجدته سكران قد تقيأ
 وتلطح بالطين فقلت في نفسي لامنعه التجارى في هذه السنة قال فلما
 حضرني وطالبني بالرسم المذكور قلت أمارايتك في الشتاء وأنت

سكran انصرف ولا تعد بعده - هذا قال فلما غت تلك الليلة رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وقد اجتمع عليه الناس فتقدمت اليه فأعرض عني فشق ذلك عليّ وساء لي فقلت يا رسول الله هذا مع كثرة احساني الى اولادك وبري لهم وكثرة صلافي عليك فكافأني أن تعرض عني فقال بلى لم رددت ولدي فلان عن بابك فقلت اني رأيتك على فاحشة ووصفت الحال وقلت انما امنعت من دفع جائزته لئلا أعينه على معصية الله عز وجل فقال - لي الله عليه وآله وسلم ا كنت تعنيه ذلك لاجله اولاجي فقلت بل لاجلك قال فمكنت ستربت عليه ما عثرت عليه منه لاجلي وليكونه من بعض اعداى فقلت حبا وكرامة فانهبت من المنام فلما أصبحت أريأت في طلب ذلك الشيخ فلما انصرف من الديوان ودخلت الدار أمرت بادخاله وقد مدت الى الفلام وأمرته أن يحمل اليه عشرة آلاف درهم وقربته وأكرمه وقلت له ان أعوزك شيء فمرفقا وصرفته مسرورا فقال والله لا أنصرف حتى أعرف سبب ابعادك لي بالامس وتقريبك اليوم واضاف لك العظيمة فاخبرته بما رأيت في المنام فدمعت عيناه وقال نذرت لله نذرا واجبا أن لا أعود لئلا ما رأيتني ولا أرتكب معصيته أبدا وأحوج جدى الى ان يجاداك من جهتي ثم تاب وحسنت نوبته

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) أن المهدي العباسي انتبه ليلة من منامه فزع امرؤا واستحضرت صاحب النمط وأمره باطلاق العلوي الحسيني من الطبق وبعث اليه ألف دينار ويخيره بين المقام مكرما وبين الراح الى أهله بما يطيبه

قابه فيها صاحب الشرطة الى المطبق وأخرج العلوي كالشئ من البالي
وفعل ما أمره أمير المؤمنين وأخيه به فاختار الرواح الى أهله فأقام بمركوب
فلمّا أراد أن يركب قال له الشرطي بالذي فرج عنك هل تعلم ما دعا أمير
المؤمنين الى اطلاقك قال اى والله كنت نائماً فأرأيت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال لى اى بنى ظاموك فقلت نعم يا رسول الله
قال قم فصل ركعتين وقول بعددهم يا اباى الفوت يا سامع الصوت يا كفى
العظام لحاج بعد الموت صل على محمد وعلى آل محمد واجعل لى من أمرى فرجاً
ومخرجاً انك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر وأنت علام الغيوب يا أرحم
الراحمين قال ففعلت ما قال عليه السلام وما أمرنى به من الدعاء وجعلت
أكرهه هذه الكلمات الى ان دعوتنى قال الشرطى فلما عدت الى عند
المهدي حدثته الحديث فقال صدق انى والله كنت نائماً فأرأيت فى
منامى كان فنجى بيايه دمه عود من حديد ووه وقائم على رأسى يقول أطلق
العلوى الحسينى والاقتلتك فانتبهت مرعوباً وما جسررت على العود الى
النوم حتى جئتني باطلاقة

﴿ حكاية أنرى ﴾

(حكى) ان شخصاً من أعيان المغاربة عزم على التوجه الى الحج من
بلادهم قال فاحضر اليه شخص من أهل الثروة مبلغاً أظنه قال مائة
دينار وقال له اذا وصلت الى المدينة النبوية فسل عن شخص من
الأشراف بهى يكون صحيح النسب فتدفع ذلك اليه عسى ان يكون لى
بذلك وسيلة يخدم صلوات الله عليه وعلى آله قال فلما رجع اليهم
ذلك المنسرى أخبرانه قدم المدينة وسأل عن أشرافها فقبيل له ان

نسبهم صحيح غير أنهم من الشيعة الذين يسبون الشيخين قال وذكره
 دفع ذلك لاحد منهم قال ثم جلس الى واحد منهم اوقال جاست اليه
 فسألته عن مذهبه فقال شيعي فقلت له لو كنت من اهل السنة
 لدعت اليك مباغاة لى قال فشيكا فاقة وشدة حاجة وسأنى شياً
 منه فقلت لا يميل لك الى ان أعطيك شيئاً منه فذهب عني قال فلما
 غت تلك الليلة رأيت كان القيامة قامت والناس يحوزون على
 الصراط فاردت ان أجوز فأمرت فاطمة رضى الله عنها بمنى
 فذهبت فصرحت استغيث فلاجدمغيثا حتى اقبل رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فاستغثت به وقالت يا رسول الله فاطمة منعتني الجواز
 على الصراط فالتفت اليها صلى الله عليه وآله وسلم وقال لها لم منعت
 هذا فقالت له لانه منع ولدى رزقه قال فالتفت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم اليه وقال قد قالت انك منعت ولدها رزقه فقلت
 والله يا رسول الله ما منعت الا لانه يسب الشيخين رضى الله عنه ما قال
 فالتفت فاطمة رضى الله عنها الى الشيخين وقالت لهما اتواخذان
 ولدى بذلك فقالا لا بل ساجدناه قال فالتفت الى وقالت هذا ادخلك بين
 ولدى وبين الشيخين فانتبهت فزعا واخذت المبلغ وجئت به الى ذلك
 الشريف فدفعته اليه فتعجب من ذلك وقال بالامس اسألك في شيء يرميه
 فامتنعت والاكن كيف جئتني به قال فقصصت عليه الرواية فبكي وقال
 اشهدك على واشهد الله ورسوله اني لاسبهم ابدا ما حييت

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن علي بن محمد المغربي انه كان بالمدينة النبوية فقال له الشيخ العابد

أبو علي القاسم وهو بالروضة النبوية في كنت أبلغ أشراف المدينة
 بني حسين لما يظهرون من التعصب على أهل السنة ويتظاهرون به من
 البدع فرأيت وأنا نائم بالمسجد النبوي تحياه القبر الشريف رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول يا فلان يا بني مالي أراك تبغض
 أولادى فقات حاشاك ما أكرههم وإنما أكرهت منهم ما رأيت من
 تعصبهم على أهل السنة فقال لي مسألة فتهمية أليس الولد العاق يلحق
 بالنسب قلت بلى يا رسول الله فقال هذا ولد عاق قال فلما انتهت صرحت
 لأبي من بني حسين أشراف المدينة أحدا لا بالفت في أكرامه

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال السيد الممهودي في كتابه جواهر العقدين من الحبب ان
 أبا الحسن نصر الله بن عبد بن الشاعر توجه الى مكة المشرفة ومعه
 مال وقماش فخرج عليه بعض الأشراف من بني داود المقيمين بالصفراف
 فاحذوا ما كان معه وجرحوه فكتب قصيدة الى الملك العزيز طغتكين
 ابن أيوب يحرضه على المذكورين مطاعها

اعيت صفات نذاك المصقع الأسنا * وجز في الجود حد الجود والحسنا

﴿ ومنها ﴾

فان اردت جهاد رومية فان * قوم اضاعوا فروض الله والسننا
 ولا تقبل انهم أولاد فاطمة * لو اذركوا ال حرب طربوا الحسننا
 فلما انتم هذه القصيدة رأى في القوم فاطمة رضي الله عنها وهي تطوف
 بالبيت فلم عليها ولم تجبه فتصرع اليها تذل وسألماعن ذنبه الذي
 أوجب ذلك فانشدته

حاشا بني فاطمة كلهم * من خسة تعرض أو من خنا
وانما الايام في غدرها * وفعلها السيئ ساءت بنا
ألمن - من ولدي واحد * تجعل كل السب عدونا
فتب الى الله فمن يقترب * انما بنايام - من مما جئنا
اكرم لعين المصطفى احد * ولاتن - من الهامينا
وكل ما نالك منه - م غدا * تلقى بها في الحشر من المنا
قال أبو الحسن فانهت من منامي فزعا وقد اكل الله تعالى عافيتي من
الجراح والمرض فمكتبت الايات وحفظتها وتببت الى الله تعالى مما قلت
وقطعت تلك القصيدة وقات

عذرا الى بنت نبي الهدى * تصفح عن ذنب محب جئنا
وقوية تقبلها من اني * مقالة توقه في العنا
والله لو قطعني واحد * منهم يسيف البني أربالنا
لم ارمأ يفعله سبأ * بل انه في الف - عمل قد احصنا
انتهى مع اختصار

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال السيد محمد بن علوي خرد في كذابه غرر الهمم الضوى في مناسبات
الفتاه من بني علوي قال روى الشيخ الكبير المصنف بانه تعالى عمر
المختار بن عبد الرحمن السقا فانه لما باطش والي تريم دويس بن راصع
بعبد الله بن أحمد علوي قال الشيخ عبد الرحمن رأيت الامام علي بن أبي
طالب ألقى الى تريم غضبا مشعرا عن ساقيه وأراد بهم سوا قال الشيخ
فقد مدت اليه واعتذرت عنه فلم ازل اسكنه حتى سكن غضبه فمقال لي

بعض اشرف مكة حرمها الله تعالى يشرب خمراف غضب ذلك الفقيه وثار عليه وشمته على فعله وقال لو كان هذا جده النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهذا أو نحو هذا فله نام ذلك الفقيه تلك الليلة رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يفتحه مكشوفة وهو معرض عنه فاراد الفقيه ان يغطي فخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انظروا وما كشفها الا انت فقال يا رسول الله باي سبب فقال صلى الله عليه وآله وسلم بشتك لفلان اذ الم تدعه لنفسك فدعنا وسعي ذلك الشريف

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى أيضا ان تاجرا من تجار اليمن سافر بمال الى مكة فاما وصل اليها الخد منه حسن بن عجلان الشريف الحمدني سلطان مكة العشور المعتاد الذي يؤخذ من التجار المسافرين فصار ذلك يتكلم عليه حيث جاريه وينسبه الى الظلم وعدم الخوف من الله تعالى فلما كان ليلة من الليالي رأى ذلك التاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يرضا عنه فقصده التاجر ليصالحه فدفع صلى الله عليه وآله وسلم في صدره فقال ما ذنبى يا رسول الله وقصده ثانيا ليصالحه فكان ما كان منه أولا وقال له بعد ذلك أرضى فاطمة وكانت رضى الله عنها بقربه ولم يرض عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى ذهب الى ابنته فاطمة وقال لها ما ذنبى فقالت له ابني عجلان حين شتمته ووربخته على شتمه

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال في تزييق عرى الايمان روى ان نصر بن احمد صاحب خراسان استعمل رجلا من اهل طبرستان وجعل الحجة الى صاحب يقال له

الطغتا ج فقام نصر يوم وقت الظهيرة وجلس صاحبنا طغتا ج في موضع رصده فجاءت امرأة - لويه متظلمة وقالت جئت من بلج - اشكو عاملها فاق - برالامبر بذلك فقال الحاجب ان هذا ليس وقت المدخول عليه ثم تفكر وقال من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف ارد هافدند - ل فوجده نائمًا وعنده راحة - فمسلول فقال لا يمكنني ايقاظه فرجع ثم قال لنفسه - ولدت من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فرج مرار عديدة وكلما رآه نائمًا - دوله فبنصر فاحس الام - بر بذلك واعتقد انه دند - ل عليه ليكيده كيده فقام وفرع منه وأخذ السيف وقال ما جلاك على هذا فقص عليه القصة فقال على بالمرأة فدخلت ومعها بنية فشدت من عامل بلج - فامر لها بعشرة آلاف درهم وبفيلة وثلاثة نخوت ثياب وكتب لها كتابا الى والى بلج - بما التمس ورجعت المرأة ونام الملك نصر فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كأنه قال حفظ الله سره تلك كما حفظت سرى فانتبه ودعا الحاجب وقال انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فقص عليه الرؤيا واحضر الفقهاء وكتب الى سائر البلدان بالاحسان الى آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى أبو الفرج بن الجوزى باسناد - ناد الى ابن الخصب قال كنت كاتباً للسيدة أم المنوكل فبينما اتا في الديوان اذانا بخادم - فخرج من عندها معه كيس فيه ألف دينار فقال قالت السيدة فرق هذا في أهل الاستحقاق فهو من أماب مالى واكتب اسامى الذين تفرقه عليهم حتى

إذ جاءهم من هذا الوجه شيء صرفته إليهم قال فضيت فجاءت اصحابي
 يسألهم عن المسحوقين فجهلوا إلى أنصفوا ففرقت فيهم ثم تلاها ساعة دينار
 وبقي الباقي بين يدي إلى نصف الليل فإذا طارق على باب دارى وثقت منى
 قال فلان العلوى وكان جارى ولم يصبه دقي من مدة فاذنت له فدخل
 فخرجت به وقالت له ما الذى عناك فى هذه الساعة فقال طرقة طارقه
 من أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن عنده ما يطعمه
 فأعطيته دينارا فأخذته وشكرنى وانصرف فلما خرج إلى الدار خرجت
 وزوجتى وهى تبكى وتقول أما تسقى بقصدك مثل هذا الرجل وتعطيه
 دينارا واحدا وقد عرفت استحقاقه أعطه الكحل قال فوقع كلامها فى
 قلبي ففقت خافه وناولته الكيس فأخذته وانصرف فلما بدت إلى
 الدار بدت وقالت الساعة يصل الخبر إلى أم المتوكل وهى نمت إلى الورى
 فتسكننى فقال لا تخف واتكلى على الله وعلى جدهم صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم لم يبينهما نحن كذلك إذ بالسباب بطرق والمشاغل والشموع
 جأيدى الخدام وهم يقولون أجب السيد قال ففقت مرعوبا والرسول
 تتواتر كلماته فليت فليأخذوا منى من دارى دار حتى وقفت عند مدخل
 السيد وقال لي الخادم السيد قد أمك ففقت كلامها وهى تنصب ثم
 قالت يا أجد جزاك الله خيرا كنت الساعة نائمة فرايت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم جاني وقال لي جزاك الله خيرا وجزى زوجه الخصب خيرا
 فمأضى هذا قال فحدثتها الحديث وهى تبكى فخرجت دنانير وكسوة
 وقالت هذالعلوى فأخذت المال وجهلت طريقى على بيت العلوى
 وطرقت الباب فإذا من يقول هيات مائة دينار ودخرج وهو يبكى

فسأله عن بكائه فقال لي ما دخلت منزلي قالت لي زوجتي ما هذا معك
فعرفتها فقالت لي قم بناصلي ونسجدوا لله يدعوك لاجل زوجته فصلينا
ودعونا ثم غمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول قد
شكرتهم على ما فعلوا والساعة يا نونك بنى فاقبله منهم

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل السجودى عن ابن أبي الدنيا أن رجلا رأى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في المنام وهو يقول امض الى فلان الجوى وقول له قد
أجبت الدعوة فامتنع الرجل من اداء الرسالة الا ليقظ الجوى أنه
بمعرض له وكان الرجل في دنيا واسعة فرأى الرجل النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ثانيا فاصبح وأتى الجوى وقال له في خلوة من الناس ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم أرسلنى اليك وهو يقول لك قد أجبت الدعوة
فقال له أتعرفنى قال نعم قال فاني انكر دين الاسلام ونبوة محمد صلى
الله عليه وآله وسلم قال وانا أعرفه ذا وهو الذى أرسلنى اليك مرة ومرة
فقال انا أنهم دان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ودعا أهله وأصحابه
وقال لهم كمت على ضلال وقد رجعت الى الحق فأسلموا فممن أسلم بي
يده فهو له ومن أبى فاني نزع ماله من عنده قال فأسلم القوم وأهله وكانت
له ابنة مزوجة من ابنته ففارق بينهما ثم قال لي أتدرى ما الدعوة قلت لا والله
انى أريد أن أسألك الساعة قال لما زوجت ابنتى صنعت طعاما ودعوت
الناس فأجابوا وكان الى جانبنا قوم أشرف فقراء لا مال لهم فأمرت غلمانى
أن يذهبوا الى حصرافى وسط الدار قال فسمعت صبية تقول لامها يا أماه
قد آذانا هذا الجوى برائحة طعامه قال فأرسلت اليهن بطعام كثير وكسوة

ودنا نير العجيب فلما نظروا الى ذلك قالت الصبية للباقيات والله
ماتا كاون حتى ندعوله فرفعن ابيدين وقان حشرك الله مع جدنا رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وآمن بعضهم فتلك الدعوة التي اجبت

﴿ حكاية اخرى ﴾

نقل المصنف في كتابه مروج الذهب عن اسحق بن ابراهيم بن
مصعب وكان على شرطة بغداد انه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في منامه وهو يقول له اطلق القاتل فاتبه مرعوباً وسأل أصحابه
فقالوا عندنا رجل اتهم بقتل فاحضروه وقال اصدقني الحديث فقال انا
أخبرك نحن جماعة نجتبع على الهرمات كل ليلة فلما كان بالامس جاءت
محوزة كانت تخفاف الينا فحجب لنا النساء فدخلت الدار ومعهما جارية
بارعة الجمال فلما دخلت الدار ورأت ما نحن عليه صاحت صيحة وأغشى
عليها فنادت خاتمتها يفتا فلما أفاقت سألتها عن حالها فقالت يا فتيتان الله الله
في فان هذه المحوزة غرتني وأخبرتني ان عندها حق البس في الدنيا ما ناله
وشوقتي الى النظر الى ما فيه فخرجت معها فبقيت بها لا نظار فيه فخرجت
بي عايكم فأنما شريفة وجدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخى
فاطمة فاحفظوه ثم في فخرجت الى أصحابي وعرفتني ثم حالها وقالت
لا تضرعوا لها فإني أكره ثم فقاموا وقالوا ما قصيت حاجتك منها
صرفتنا عنها قال ففقت دونها وقالت والله ما يصل أحد منكم اليها
وأما هي فتفاقم الامر الى أن نالني جراح وعمدت الى أشدهم حرصاً على ذلك
فقتلته ثم حاميت منها الى ان خلاصتها وأخرجتها وهي تقول سترك الله
كما سرتني وكان لك كما كنت لي و مع الجيران الصبيحة فاجتمعوا ودخلوا

الدار والسكينة في يدي والرجل مقتول فساو أبي الى الشترطين في تلك
الحال فقال له انصت قد وهبناك الله ورسوله ولحقنا المرأة وقاب الرجل
وحسنت توبته

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) المقرئ عن شمس الدين العمري قال سرت يوما في خدمته
الجمال محمود البهي المحتسب من مـ فزله ومعه نوابه وآتباعه الى بيت
الشمري فبعد الركن الطبايعي فاستأذن عليه فخرج اليه فادخله منزله
ودخلناه معه وعظم عليه محبي المحتسب اليه فلما اطمان به الجاس قال
لا شريف يا سيدي حالتي فقال مماذا يا مولانا فقال انك لما جئت
البارحة عند الساطان الظاهر فوق عز ذلك علي وقاش في نفسي كيف
يحاس هذا فرتي فلما كان الليل رأيت في منامي النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فقال لي يا محمود تأنف ان نحاس تحت ولدي فبكى الشمري فمعه
ذلك وقال من أنا حتى يذكرني رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبك
الجماعة ثم سألوه الدعاء وانصرفوا

﴿ حكاية أخرى ﴾

فعل البارزي في توثيق عرى الايمان عن أبي النعمان قال كان بعض
الخراسانيين يجمع في كل سنة فاذا دخل المدينة النبوية أعطى مظاهرا
العلوي شه قال فاعتز به رجل من أهل المدينة وقال له انك لم تحضر مع ملائكة
قال ولم قال لان هذا العلوي بصرفه في غير ما عـة الله قال فلم يدفع اليه
الخراساني في تلك السنة شيئا قال ولما جاء في العام الثاني دخل المدينة
وفرق ما كان هوذا بصرفه ولم يدفع لظاهر العلوي شيئا فلما تجوز
الخراساني

الخمراساني في العام الثالث رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول
ويحك قبلت في طاهر العلوي كلام أعدائه وقطعت عنه ما كنت تبره
به لا تفعل وأعطه ما فاته ولا تقطعه ما استقطعت قال فأتته الخمراساني
فرموها ونوى ذلك وأخذ قصرة فم استمائة دينار ففعلها معه في ناحية
فلما دخل المدينة بدأ بدار طاهر العلوي فدخل عليه وبجلبه حافل فقال
يا فلان لولم يملك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كنت جئت
وقبلت فيه أقول عدو الله وقطعت عادتك حتى لا يملك رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وأمرك أن تعطيني حق ثلاثين ثم مديده وقال هات
الستمائة الدينار قال فدنا الخمراساني الدهش وقال هكذا كانت
القصة من أهلنا بذلك فقال العلوي إن معي خبرك في السنة الأولى لما
قطعت رضى أن ذلك في حالي فلما كان العام الثاني بلغني دخولك
المدينة وخروجك وضاق بي الأمر فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في منامي وهو يقول لا تنتم فقد رأيت فلانا الخمراساني وعائده وأمرته
أن يحمل إليك ما فاتك ولا يقطع عنك بره ما استعاض فحمدت الله وشكرته
فلما رأيتك علمت أن المذام جاء بك قال فاخرج الخمراساني الصرة التي فيها
الستمائة فدفعها إليه وقبل يده وبين عينيه وسأله أن يجعله في حل من
سماح قول ذلك العدو فيه (قال) السيد المعهودي بعد إيراد هذه القصة
وطاهره ذاهو طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر الحجة بن عبيد الله
ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم
جدامراء المدينة النبوية وغالب من بها من أشرف بني حسين انتهى
كلام المعهودي

﴿ حكاية أخرى ﴾

تقول السمعانية: يهودى أيضا من كنوز المطالب قال قال صاحب الحكام
يعنى اليمىق لما قال منصور النخري تقرأ القاب الرشيد فى المطالبين
يؤمنون النبي ابو يابى * من الاغزاب سطر فى السطور
يريد ما كان محمد اباً واحداً من رجالكم الا يقرأ فى منامه النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وهو يموى اليه بقضيب من نار ويقول أنت الذى تنفى
ذريتي منى فانقبه مذعورا ومال الى التشيع وقال فى ذلك ما اوجب ان امر
الرشيد لما وقف عليه بقتله فنبأ الله ووجدوه قد مات وذلك مذكور فى
كتاب الاغانى

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن شيخ الاسلام النور المناوى عن شيخه الشريف الغباطي انه كان
بجلاوته التى يجامع عربون العاص عصر الغيبة فسلط عليه شخص
من امراء الاتراك يقال له قرقشاش الشى عباتى واخرجه منها قال فاصبح
السيد يوما وجاءه شخص وقال له رأيتك الليلة فى المنام جالسا بين يدي
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يشدك هذين اليدين
يابنى الزهراء والنور الذى * ظن موسى انه نارقبص
لا توالى الدهر من عاداكم * انه آخر سطر فى عيس
وذلك قوله تعالى هم الكفرة الفجرة قال ثم اخذ النبي صلى الله عليه وآله
وسلم عذبة سوط فى يده فمقدتها ثلاث عقدات قال شيخ الاسلام فكان
من تقدير الله ان ضرب رأس قرقشاش فلم يضرب الا ثلاث ضربات فكان
ذلك السوط من قبل قوله تعالى فصعب عليهم ربك سوط عذاب
﴿ حكاية ﴾

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) محمد بن يحيى بن أبي عباد الجليسي قال رأى الخليفة أحمد المعتضد بالله وهو في حدس آية قيل ان يلى الخلافة شيخنا جالس على دجلة يمد يده الى ماء دجلة فيصير في يده وتجبف دجلة ثم يرده فتنع ود دجلة كما كانت قال فسأل عنه فقيل هذا على ابن أبي طالب قال فقامت فسلمت عليه فقال يا احمد ان هذا الامر صائر اليك فلا تعرض لاولادى وصنمهم ولا تؤذهم فقامت السمع والطاعة بأمر المؤمنين فلما ولي أحمد المذكور قربهم وأكرمهم

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) انه حصل غلام مشديد بمكة المشرفة حتى أكل الناس رقه الجلود فورد على القاضي سراج الدين أربعة عشر قطعة دقيا فافرق العشر وأخذت زوجته الأربع وسكانوا ثمانية عشر نفسا وقالت له تريد ان تنام انا من الجوع فلما كان الليل قام من منامه مرعوبا قال رأيت فاطمة الزهراء وهى تقول يا سراج أنا أكل البر واولادى جباع ينهض الى القطع الباقية وفرقها على الاشراف وما كان أهلهم يقدرون على القيام من الجوع

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر الامام الحريرى في كتابه الروض الغائق قال قيل انه كان بصمر رجل تاجر فى التمريض له عطية بن خاف وكان من أهل الثروة ثم افتقر ولم يبق له سوى ثوب يستعوز به فلما كان يوم عاشوراء صلى الصبح فى جامع عمرو بن العاص وكان من عادة هذا الجامع ان لا تدخله النساء

الافى يوم عاشوراء لاجل الدعاء فوقف يدعوا مع جملة الناس وهو معزل
عن النساء فجاءته امرأة ومعها اطفال ايتام فقالت يا ابيدى سألنك بالله
الا ما فرجت عني وآثرتنى بشئ اشد من به على قوت هذه الاطعمال فقد
مات أبوهن ومات تركهن شيئا وأنا شريفة ولا أعرف أحدا اقصدته وما
خرجت اليوم الا عن ضرورة فأحوجتنى الى بذل وجهى وليس لى عادة
بذلك فقال الرجل فى نفسه أنا لا أملك شيئا وليس عندى غير هذا الثوب
وان خلعتك انك كشفت عورتى وان رددتها فأى عذرى عند رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم فقال لها اذهبي معى حتى أعطيك شيئا فذهبت
معه الى منزله فأوقفها على الباب ودخل وخلع ثوبه وترزربخاق كان
عنده ثم ناولها الثوب من شق الباب فقالت ألبسك الله من حال الجنة
ولأحوجك باقى عمرك ففرح بدعائها ودخل البيت وأغلق الباب
وجلس يذكر الله الى الليل ثم نام فرأى فى المنام حورا لم ير الا حصى
منها ويدها تفاعه قد عطرته ما بين السماء والارض فناولته التفاحة
فكسرها فخرج منها حلة من حال الجنة لا تقوم بها الدنيا وما فيها
فالبسته الحلة وجاءت فى حجره فقال لها من أنت قالت أذاء عاشوراء
زوجةك فى الجنة قال بيم ذلك قالت بدهوة تلك الملوحة المسكينة
الارملة والايتام الذين أحدث اليهم بالامس فانتبه وعنده من السرور
ما لا يعلمه الا الله عز وجل وقد عبق من طيبه المكان فتوضأ وصلى ركعتين
شكر الله عز وجل ثم رفع يده الى السماء وقال اللهم ان كان من اذى حقا
وهذه زوجتى فى الجنة فاقبضنى اليك فما استتم الكلام حتى يحل الله
بروحه الى دار السلام

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر العلامة أحدين جرحهم في الصواعق قال حكي التقى الغامض
عن بعض الأئمة أنه كان يبالغ في تعظيم أثران المدينة النبوية على
مشرفهم ومشرقيها أفضل الصلاة والسلام وسبب تعظيمه لهم أنه كان
منهم شخص اسمه مطيرمات فموقف عن الصلاة عليه لكونه كان ياب
الجحيم فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم ومعه فاطمة فابته
الزهرارضى الله عنها فأعرضت عنه فاستعطفها حتى أقبلت عليه
وعاقبتها قائلة له أما يسبح جاعنا مطيرا

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الصواعق أيضا قال وحكي أنى التقى الغامض في ترجمة صاحب
مكة الشريف أبي غي بن أبي سعيد بن علي بن قيس السادة الحسيني أنه
لمسات منتم الشيخ عفيف الدين الدلاص من الصلاة عليه فرأى في
المنام فاطمة رضى الله عنها وهى بالعبادة الحرام والناس يسلمون عليها
وأنه رام السلام عليه فأعرضت عنه ثلاث مرات فحامل عليها وأنها
عن سبب اعراضه عنه فقالت يموت ولدى ولا تصلى عليه فتأدب
واعترف بظلمه بعدم الصلاة

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل أيضا في الكتاب المذكور قال حكي التقى بن فهد الحافظ الهاشمي
المكي قال جاءني الشريف عقيل بن هبيل وهو من الأمراء الهواشم فسلم لي
هشأ فاعتذرت إليه ولم أفل فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في
تلك الليلة أدق غيرهما فأعرضت عنى فقلت كيف تعرضت عنى يا رسول الله

وأنا خادم حديثك فقال كيف لا عرض عليك ويا تبتك ولدم من أولادى
يطلب العشاء فلم تعشه قال فلما أصبحت جئت الى الشريف واعتذرت
اليه وأحسنت اليه

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الكتاب المذكور عن النقي المفرى قال ومن غريب ما اتفق ان
السلطان ولم يعينه كحل الشريف مرداج بن محتار الحيدى حتى تعاقب
حمد قناه وسالتا ورم دماغه وانتفخ وانتن فتوجه بعد مدد من عماله الى
المدينة ووقف عند القبر المكرم وشكاه وبات تلك الليلة فرأى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فمدح عبيده بهذه الشريفة فاصبح وهو يبصر
وعينه احسن عما كانتا فاشتر ذلك في المدينة ثم قدم القاهرة فغضب
السلطان ظنائه ان الذين يكلموه جابوه فاقبعت عنده البيعة العادية بانهم
شاهدوا احد قتيه سائتين وانه قد دم المدينة اعمى فممكن ما عند
السلطان

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الكتاب المذكور عن المفرى قال واخبرني بعض الاشراف
الصالحين عن اجمع على صحة نسبة به صلاحه وصلاح آباءه قال كنت
بالمدينة الشريفة فرأيت شريفة عند مكاس يأكل من طعامه ويلبس
من ثيابه فاشتد انكارى على ذلك الشريف وساء اعتقادى فيه فتمت
عقب ذلك فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم جالساً في مجلس حافل
والناس يحيطون به صفوا وراففوا ونامن جملة الواثقين في داخل الحلقة
فاذا أنا سمع قائلاً يقول بصوت عال احضروا الخيف واذا بأوراق على هيئة

ما يكتب فيها مراسيم السلاطين حتى يهاو وضعت بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووقف انسان بين يديه يعرضها على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يفتحها الا ربما من كل من طالع اسمه يعطى صحيفة قال فاول صحيفة عظيمة اخروجت واذا بذلك الشريف الذي انكرت عليه ينادى باسمه فخرج من حشا والخافة حتى انتهى بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بان يعطى صحيفة فاحدها وولى فرحاطم وراقال فذهب عن قلبي جميع ما كان فيه على ذلك الشريف واعتقدت فيه وعلمت بتقدمه على سائر الحاضرين وبان كاه من طعام ذلك المكاس انما كان لضرورة التي تحل كل الميتة

في حكاية أخرى

نقل في الكتاب المذكور عن المقرري أيضا قال اخبرني بعض اكابر اشرف الجن وصالحهم لما وقع من امر الحاج الفاجر المسمى المذموم الخذول ما سألته عنه الحبيبة من الهجوم على السيد الشريف صاحب مكة محمد بن أبي غنم بينه وبينه يوم عيد الفخر ايقته هو وأولاده في ساعة واحدة أطأهم الله من ذلك فظفروا به وأرادوا قتله وجميع جنده واسكنه أعنى السيد أبانغى حتى على الحاج ان يقتل عن آخره فلا يفضل منه عقال فاهلك من قتاله ثم ذهب ليلة النضر الى مكة والناس في أمر مريع فلم يزد ذلك الجبار الا طغيانا فنادى ان الشريف معزول فلما سمعت الأعراب ذلك سخطوا على الحجاج فنهبوا منهم أموالا لا تعد وعزموا على نهب مكة وانهصال الحجاج والامير وجنده فركب الشريف جزاء الله من الملة خبر جزاء وانحن في الأعراب الجراح وقتل البعوض فجهدوا واستمر

ذلك الجبار بكفة والناس في أمر مرجح بحيث عطلت أكره مناسك الحج والجماعات وقاصوا من الحرق والشدة ما لم يسمع به ثم رحل ذلك الجبار وهو يتوعد الشريف بأنه يسعى في باب السلطان في عزله وقتله وذلك كله في سنة ٩٥٨ ثمان وخمسين وتسعمائة قال ذلك الشريف فخرجت من مكة في تلك الأيام إلى جدة وأنا في غاية الضيق خوفا على الشريف وأولاده والمسلمين فلما أقربت من جدة قبيل الفجر قلت أستريح ساعة حتى يفتح سورها فذهمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يره علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وفي يده عصي معوجة الرأس وكأنه يضرب عن الشريف أبي غنيمة ويقول لي أخيه إن لا يهمل إلى هؤلاء وإن الله تعالى ينصره عليهم ثم فماعت الامدة بسيرة وإذا الخبر يأتي من باب السلطان نصره الله تعالى وأيده بداية الاجلال والنعظيم للشريف فنصره الله على ذلك المفسد ومن أغرام على ذلك وطاد أمر المسلمين على ما عهدوه من الامن الذي لم يهمل في غير ولايته (قال) واخبرني بعض الناس انه أي يوم التخرق في تلك الشدة السيد بركات والد أبي غنيمة راكباً فرساً عظيمة معه السيد الجليل عبدالقادر الكيلاني على فرس أخرى فقال له أهولاً السيد بركات إلى أين أنت ذاهب في هذه الساعة العظيمة فقال إلى نصر السيد أبي غنيمة وكانت تلك الأيام وافقة لمحبوم ذلك العاجز فخذله الله ونسيه قال أيضاً ورأى الناس في هذه الواقعة البهيمة الغريبة من المنامات الشاهدة بسلامة السيد أبي غنيمة وأولاده ما لا يحصى فثنت محمد على ذلك

(حکایتِ آخری)

(يكي) ان بعض صلحاء الدين حج بعياله في البحر فاما وصلوا جده فقتلهم
المكاسون حتى تحت ثياب الذبا فاشتهدوا فوجهه الى الله تعالى
في صاحب مكة السيد محمد بن بركات فرأى النبي صلى الله عليه وآله
ووسلم وهو يرض عنه فقال لماذا يارس ولله فقال ما رايت
في الظلمة من هو اعظم من ابني ذافانته مرعوبون تاب الى الله
به رضى لاحد من الاشراف وان فعل ما فعل

(حکایتہٴ آخری)

قال في الكتاب المذكور حكى بعض طلبة العلم أن انساً بادية فأس سبت عليه القتل فأمر به القاضي بقتل فأرسل السلطان وهو يقول للقاضي لا تقتله فاني رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لا تقتلوه فقال القاضي لابد من قتله وإراد في اليوم الثاني فأرسل السلطان يقول رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثانياً فقال لا تقتلوه فلم يسمع القاضي وأراد قتله في اليوم الثالث فأرسل السلطان يقول رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثالثاً فذهب به ليقبض القاضي وقال لا تترك الشرع بتمام وان تذكر فذهب به ليقبض فاذا انسا ان يهرز لولي الدم وكان قد عجز وامنه أن يعفو فلم يعف فيه مجرد ان كاهه في المعفو عفاه عنه فبلغ السلطان فأمر بالرجل فاحضر اليه فقال له أصد دقني ما شأنك فقال نعم قتل من اثبت على قتله لكني كنت أنا وهو على شرب فاراد ان يغفر بشرية فمعتنه فلم يجتمع عنهما الا بقتله فقواته دفعاً عن الشريعة فقال له السلطان صدقت اولاً ذلك ، بارأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم ثلاث مرات وهو يقول لي لا تقبلوه

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) انه - رضي أيام المنة مد على الله العباسي قعطش - ديد فامر
الخليفة المنة بالخروج للاستدعاء فخرج الم - لمون ثلاثة أيام فلم يسقوا
قال ونخرج الجاثليق في اليوم الرابع بالنصارى والرهبان وكان فيهم - م
راهب كما رفع يده الى السماء هطات باط - ر ثم نرجوا في اليوم الثاني
وفعلوا - كفعا لهم وسقوا سقاية عظيمة فذهب الناس من ذلك وصبا
بعضهم الى النصرانية فشق ذلك على الخليفة وعظم على المسلمين هذا الامر
وكان ابو محمد - د الم - ن الخالص ابن علي الع - كرى الم - يني اذ ذاك في
حبس الخليفة فانفذ الخليفة الى عامله ان اخرج اباهم - د من الحبس
واتني به فلما حضر قال له ادرك امة جدك محمد صلى الله عليه وآله وحلم
سماحق بهم - دهم من هذه النازلة فقال دعه - م يخرجون فقال قد
اس - تفتي الناس من كثرة المطر فائدة خروجه - م قال لا زيل الشك
عن الناس وما وقعوا فيه - م من هذه الوردة فامرهم الخليفة بالخروج
وان يخرج الم - رج المسلمون ومعهم ابو محمد - د فرفع الراهب يده ورفع الرهبان
يده ايديهم فتمت السماء وامطرت فامر ابو محمد بالقبض على يد الراهب
واخذ ما في ساواذ اعظم آدمي بين اصابعه فلفه ابو محمد في خرقة وقال
استمعوا الان فاستمعوا فانتشع الغيم وانكشف السحاب وطلعت
الشمس فذهب الخليفة - م من ذلك فقال ما هذا يا اباهم - د قال هذا عظم
نبي من انبياء الله ظف - رواه وما كشف من عظم نبي قمت السماء
فلا هالت بالمطر فامتدوا ذلك فوجدوه كما قال وسر الخليفة بذلك وزالت

تلك الشبهة عن الناس وكلم أبو عجم بالخليفة في اطلاق من كان معه
في السجن وأقام أبو عجم - دبحنزه معظم ما كرمه - لان الخليفة تصدق
اليه كل وقت وجعل الله ذلك عناية لامة والله اعلم حيث يجعل رسالته
﴿ حكاية أخرى ﴾

تقول صاحب التتمة عن ابن بشر انه كان له جد لادم وكان من أهل
الكتابة وحسن الشئ - وروا الخطابة قال قال لي حجة - سنة من السنين
وجاورت بمكة حره - ها الله تعالى فاعنات - لة تطاوت بي وصاوت
معها حالي ثم صلت منها بعض الصلاح ففكرت اني عمات في أهل
البيت تسعوا واربين قصيدة مدحا فقات اعلم - قصيدة اكمل بها
النخبين ثم ابتدأت فقات بني احمد يا بني احمد ثم ارتج على فلم اقدر على
زيادة فعظم ذلك على واجتهدت ان اكمل البيت فلم اقدر عليه فحدث
لي من انعم به - هذه الحسالة ما زاد على غني باضافتي وعاتي فتمت اهتماما
بالحال - فرايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم تجئت اليه وشكوت
ما طانيه من الضيقة وما جده من العلة فقال لي تصدق يوسع عليك وصم
يصح جسمك - لك قال فقات له يا رسول الله واعظم من هذا ما اشكو انني
رجل شاعر وراحم ولد لك وقد كنت عمات في أهل البيت تسعوا واربين
قصيدة فلم اخلوت بنفسى في هذالموضع حاولت ان اكملها خمسين
قبداً بقصيدة قلت منها مصرعاً فارجح على اجازته ونفرتني ما كنت
اعرفه فما اقدر على قول حرف قال فقال لي قولاً تخافيه الى انه ليس
هذالى اما سمعت قول الله عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له ثم
قال اذهب الى صاحبك واومايه - هذه الشريعة الى ناحية من فواحي

المسجد دوامر رسولان يحضى معى الى حيث أومأ فمضى الى حلقه فيها
اناس ومعه م على بن أبى طالب رضى الله عنه وكرم وجهه فقال له
الرسول المنفـذ معى أخوك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجهه بهذا
البـك فاسمع ما يقوله فقال قل فقال فقصصت عليه قصتى كما قالت لآبى
صلى الله عليه وآله وسلم فقال فما المصراع قالت * بنى اجد يا بنى اجد *
فقال

* بكت لكم اعدا المسجد *

ينترب واهتز فـبر النبى * أبى القاسم السيد الامجد
وانظامت الافق أفق الملاد * ودب على الارض كالانمد
ومكة مادت بيطعائها * لاعظام فعل بنى الامجد
ومال الخطـيم باركانه * وما كان بالبيت من جلد
وصكان ولبكم خاذلا * ولوشاه كان طويل اليد
قال ورددها على مرات فانتبهت وقد حفظتم والله الحمد

﴿ حكاية أخرى ﴾

تقرب من هذه ذكر الشهاب الخفاجى فى الرحبانة قال روى ان الشيخ
نصر الدين بن مجلى رحمه الله تعالى رأى فى المنام عليا كرم الله وجهه
فقال يا امير المؤمنين تفقون مكة تقولون من دخل دار أبى سفيان
فهو آمن وقد تم على ولدك الحسين رضى الله عنه ماتم فقال له اما سمعت
ايات ابن الصفي يعنى الحبيص يبص الشاعر المشهور رحمه الله فقلت له لا
فقال اسمع هاهنا فلما انتهت ذهبت الى دار وذكـرت ما رأيت فى منامى
فبكى وحاماته تطعمها فى هذه اليلة ولم يقف عليها سواه وهى هذه

ما لم يكن فى كان العفو مناهجية * فلما ملكتكم سال بالدم اطعم

وحلتم

وحالتم قتل الاسارى ومال ما * غدونا على الاسرى غن وتصنع
وحسبكم هذا التغاوت بيننا * وكل انا بالذى فيه يرتفع

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن الوليدة العارفة بالله تعالى ساطانة بنت علي الزبيدي قدس الله
سرها وكانت كثير ما ترى النبي صلى الله عليه وآله ولم يقطعه وناما انه
أنا هابض الناس يوما عرض بذكر بني علوى وقال منهم وسكنت
فأما اخرج رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم معرضا عنها فومئى
ومث خلفه فدخل دار بعض السادة بني علوى المذكورين وقال ههنا
ديار الاحبة مرتين وفى ذلك قال بعضهم

وبنت الزبيدي اذ رأيت سيد الورى * معرضا على العرفى فجعلت له
فقال له يا سيدى ابن تبتغى * فقال لها ابني ديار الاحبة
العربية حلة مضومة فراهمت مدة موضع بحضرة موت على نحو اربعة
فرايح من مدينة تريم

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن بعض الاشراف من آل ابي علوى رضى الله عنهم قال زرت ابا واحد
الاشراف بنى علوى قبرا الشيخ سعيد بن عيسى العمودى رحمة الله عليه
ثم قلنا راجعين فرأنا على بعض قري دوعن فاذا نحن برجل صالح من
جملة القرآن فقال رأيت البارحة فاعامة الزهراء رضى الله عنها وهى
تقول غداية دم عليك اثنان من ولدى فاخبرناه انا من بنى علوى فبكى
لذلك فرحا

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن الفقيه عـ: قال الله بن عبد الرحمن بن الحاج بافضل قال كنت في مسجد
بعدن فدخل علي بعض بني علوي فاذكرت عليه زيه بقاقي فصاحني فلم
أحتفل به لذلك فلما كانت تلك الليلة رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقممت لأصالحه فأعرض عني وعاتبني في ذلك

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر الامام العلامة الشيخ علي بن أبي بكر السكران العلوي الحسيني
رضي الله تعالى عنه في كتابه البرقة المشقة قال بلغني عن بعض الاخبار
انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم باعلى مكان من مدينة تريم المحروسة
وهو يقول يا اهل هذه البلدة لنا عندكم وديعة من أغصنها اغصينا ومن
ارضائها ارضاناها هذا معنى كلامه أو قريب منه قال سلفنا والوديعه
هذه هي أولاده صلى الله عليه وآله وسلم العلويون الساكنون بذلك
المدينة رضي الله عنهم أجمعين

واعلم ان الحكايات في هذا الباب يضيق عنها نطاق الحصر وان صادق
المحبة يستغنى باقل من هذا القدر

ومن ذا الذي ترضيك منه فطانة • تقول فيدرى أو تشرفينهم
وكأني بمتقة دكتبه الله تعالى في جريدة أهل الشقاق ونسكت في قلبه
نسكة النفاق يتخططه الشيطان المرحوم ويذهب به الحسد المذموم الى ان
يكر رفي فائات الكلام ان هذه الحكايات اضافات احلام فيهرج على
المغفاهين ذائف ما لديه لاسه تبلاء الجهل عليهم وعليه وليت شعري
كيف اعرضه ذاعن قول سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام
الرويا كلام يكلم العبد به ربه في المنام وعن قوله صلى الله عليه وآله وسلم

رويا

رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة وعن قوله عليه الصلاة والسلام لم يبق من النبوة إلا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة وابن ذهاب هذا عن أصل مشروعية الاذان والاقامة اللذين هما من الشهادة المأمول بهما الى يوم القيامة هل هو الارؤيا رآها عبد الله ابن زيد الانصاري رضي الله عنه ووافقه في تلك الرؤيا سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجاعة وهذا في مطلق الرؤيا أما رؤيا ناله صلى الله عليه وآله وسلم كما في الحكايات السابقة وغيرها فقد جاءت النصوص الصريحة والشواهد الصحيحة بأنها حق بلا ريب واخبار عن الغيب اذ لا يتمثل الشيطان بصورة رسول الرحمن فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من رأى في المنام فكأنما رأى في اليقظة فان الشيطان لا يتمثل بي وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رأى في المنام فليذكرها رواة لابي سعيد الخدري رضي الله عنه زيادة فان الشيطان لا يتمثل بي وعن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من رأى في المنام فان يدخل النار

﴿ مهمة ﴾

حيث علمت أيها الاخ ما ورد في شأن الرؤيا اتم اجزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة وانها من المبشرات وان رؤيا صلى الله عليه وآله وسلم حق وان الشيطان لا يتمثل به كما سبق فاعلم ايضاً انه لا يجوز تعاليق حكم شرعي عليها كما ذكره العلماء ولا يمكن جعل الناس على العمل بقتضاها وان جل رأيها ولا يسوغ الانكار على من خالف ما تقتضيه حيث لم يخالف الشرع لان

رؤياه عليه السلام وان كانت حقاً وبالاولى رؤيا غيره بطرقها الاحتمال
سهو الرائي أو عدم حفظه لها على الوجه الاتم أو غير ذلك مع ان التعبير
يختلف أيضاً باختلاف الاوقات واحوال الرايين والمعبدين والعمل بها
انما يكون من قبيل ما يؤخذ به في فضائل الاعمال وينوصل به أهل
القلوب المنيرة الى كشف حقائق الاحوال لاسيما اذا كان الرائي من أهل
الخير والصلاح والمرقي هو النبي صلى الله عليه واله وسلم أو أحد أصحابه
أو أكابرهم لبيته كما في المحكيات السابقة التي أوردتها لتشويق
السامعين لها الى الانهمال في محبة أهل البيت وعظيمهم لئلا يحتاج
بها الى يكون العمل بما يطابقها تماماً فلا يعتد الانسان لدينه وليمكن
على نفسه بصيرة والله يتولى هدى الجميع

﴿ الحاجة نسأل الله عنها ﴾

في ذكر بعض ما جاء في حديثهم وتحريره عنهم على أن يكونوا حرص الناس
على اقتفاء طريقة جدتهم الاكبر صلى الله عليه واله وسلم وذكر طرف من
الشتمائل التي يتأكد عليهم خصوصاً العمل بها تشويقاً لهم الى ذلك
المقام وتعماداً في الكتب (فقهول) يجب وضعه على هذه السلسلة
الطاهرة والعترية الفاخرة سلوكاً بطريقة جدتهم المصطفى صلى الله عليه
واله وسلم في أقواله وأفعاله وسائر احواله وذلك مشروح ومبين بأعما
تبيين في كتب الائمة رضوان الله تعالى عليهم كما كان على ذلك أسلافهم
الماضون ودرج عليه آباؤهم الاقدمون تتبعه وآثار أقدام سيد
الكائنات فتتغوا بذلك أعلى الدرجات ووصوله الى سنى الاحوال
وال مقامات حتى انتشرت أوصافهم الحميدة وظهرت مفاخرهم العديدة

ظهوراً

ظهروا تخفى عنه الشمس في رابعة النهار وترد خاصته عن ادراك غايته
الابصار وبما منع من منحه الله ذلك النسب الكريم عن أن يسلك ذلك
المنهج القويم

ما عذر من ضربت به أعراقه * حتى بلغن الى النبي محمد
أن لا يمد الى المكارم باعه * فبنال غايات العلل والسرود
ومتحقاق حتى تكون ذبوله * أبد الزمان عماما للفرقد
(وانذ كربة) من تلك الشمائل وطرفا من تلك الفضائل والقصد
الاشارة دون الاستقصا اذ من العلوم ان ذلك شيء لا يحصى (فمن ذلك)
الدعوة الى الله تعالى والى سنة جددهم المصطفى صلى الله عليه واله وسلم
اذ هي وظيفة الانبياء والمرسلين والائمة المرشدين لها بعث الله الرسل
وبها أمرهم قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه واله وسلم لم ادع الى
سبيل ربي بالحكمة والموعظة الحسنة الاية وقال تعالى ومن أحسن قولاً
عن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين الى غير ذلك من الايات
وتداندى الصلف رحمة الله عليهم في ذلك بسيد الكائنات صلى الله عليه
واله وسلم لم قياما بحق الله وطلبا لمرضاته وشفقة على عباده ورغبة في ثوابه
وحذرا من عقابه فقد ورد عنه عليه وعلى اله افضل الصلاة والسلام من
دعا الى هدى كان له من الاجر مثل أجر من تبعه لا ينقص ذلك من
أجرهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه
لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا (وكان) أولى الناس بهذه الخلافة
وأحقهم بهذه الوراثة هم المنتصفون بينوة الرسالة والكاشفون بالوهم
ظلم الجهالة واذا سكتوا عن هذا الامر العظيم وتغافلوا عن هذا الخطر

الجسم فلا جرم أن يكونوا في ذلك قدوة للأنام - حتى تنقسم عرى
الاسلام والسلام

إذا كان رب البيت باطل ضاربا * فلا تلم الصبيان فيه على الرقص
وما أحسن ما قاله الفقيه الأديب الشيخ أحمد بن عمر بن أبي ذئب رحمه الله
عليه عرضاهم على القيام بهذه الوظيفة الشريفة وحائاهم على العروج
إلى تلك الدرجة المثيقة فقال من أثناء قصيدة

بنى هاتم أنتم مرادى وبغيتى * رجبكم طلى الجواخ نأويا
وجدكم المبعوث من خير عنصر * فخبكم أضحى بقلبي راسيا
وانى إذا لم أطركم لا أغثكم * وأركتم نهضاءكم أو أواريا
لانى عابكم مشفق من دود * اليكم صدق النصع لست محابيا
وانتم رؤس الناس حقا ولم نزل * لكم ان صلحتم أوفى - دتم نواليا
أترضون أن تبلى طريفة جدكم * وتدرس أو ان يصح الظلم فاشيا
وانتم على ظهر البسطة رتع * تهاهون بالدين وتعلو الماديا
إذا ما ذيقتم عن طريفة جدكم * فلا عجب ان يصح الغير نأويا
لانكم أولى به من - واكم * وانتم له نعم الولي المواليا
بكم يقضى اذ انتم مظهر الهدى * ومطلع نور صار فى الارض باديا
الأعزمة - بسطة هاشمية * ليصبح منها عاقل الدين حاليما
ويبيض وجه الدين بعد اداده * فأيامه بالجهل صارت لياليا
وانى لا خشى ان تمادى سكوتكم * عن الدين أن يضحى له الجهل نأويا
ويضحي البرايا حثرين يسوهم * هواهم والبدس يقود النواصيا
إلى النار لا يدرون بالدين جملة * ولا أحد بالدين منهم مباليا

درالك بنى الزهراء من قبل ان يرى * بهم ذلك الخشى أو ان يوافقها
 درالك بنى الزهراء - راه ان ثم مدرك * وان ذويد عن قضية الدين حاميا
 الاقاصات واسيف العزيمة واقطعوا * به رأس ابلوس الذى كان عاديا
 فانتم مفايح الفلاح وانما * بكم حاور الدين اثريا تعالىا
 وارصه لحت بسانكم ونصحت * كفتكم واضى الهندوان العواليا
 (ومن ذلك) طلب العلوم العلية والتضمة - بغوالى عطرها الشذية
 وما أليق هذا المقام بسلالة سيد الانام عليه وعلى آله أفضل الصلاة
 وأزكى السلام قال الحكماء العلم وان كان شربة فهو يدوى الى ربات
 أشرف والجهل وان كان قبة صاف فهو بهم أتيج وقال سيدنا على بن أبى
 طالب كرم الله وجهه الشريف كل الشريف من شرفه علمه والسيد
 حق السود ومن اتقى الله ربه والكريم من أكرم عن ذل النار وجهه
 وقد قال سيدنا الامام محمد بن ادريس الشافعى قدس الله سره
 وكل رياسة من غير علم * أذل من الجلوس على الكتائب
 وقد علم من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم الناس معادن خبارهم فى
 الجاهلية خبارهم فى الاسلام اذا فقهوا ان خيرة الناس والمعدن
 لانتم الابالعلم وقد كان لا كابرهم وأسلافهم الاعتناء التام فى طلب
 العلوم حتى حازوا فى ذلك نصيب السباق واذا وانغوس الطالبه حتى صار
 بادراكه هزيمة على الاطلاق فقد دروى أبوه يم فى الحلية ان على بن
 الحسين رضى الله عنه - ما كان يذهب الى زيد بن اسلم يعنى للاخذ عنه
 فقيل له أنت سيد الناس وأفضلهم تذهب الى هذا العبد فتجلس اليه
 فقال له لم يتبعه حيث كن وعن مكان وقال محمد المروفي بالنفس

ان كرمه رضى الله عنه. كرم اطلب العلم في دور الانصار حتى انى لا تورد
 عنه أحدهم في وقتنى الان ان فيقول ان سيدك قد خرج الى الصلاة
 ما يحسدنى الاعداء وقد ورد في العلم من الفضائل ما لا يمكن حصره لناقل
 قال الله سبحانه وتعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم
 درجات (قال) العلماء وهذا من عطف الخاص على العام فيكون معناه
 انه يرفع المؤمنين على غيرهم ويرفع العلماء منهم على بقيتهم ولهذا جاء
 عن ابن عباس رضى الله عنهما قال يرفع الله الذين اوتوا العلم على الذين
 آمنوا درجات فوق المؤمنين سبع مائة درجة ما بين الدرجةتين خمسمائة
 سنة (قال) الله تعالى اغلظني الله من عباد العلماء وقال تعالى
 شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم ولو كان ثم من هو اشراف
 من العلماء اقرنه باسمه واسم ملائكته وعن ابي الدرداء رضى الله عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس
 فيه اماما سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب
 العلم رضى بما يصنع وان العالم يستغفر له من في السموات ومن في الارض
 حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على الكواكب
 وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما الا غاوروا
 العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وابن
 حبان وزاد البيهقي في آخره وموت العالم مصيبة لا تنجبر وثلة لا تنفد وهو
 نجم طمس موت قبيلة ايسر من موت عالم وعن ابي ذر رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا ابا ذر لان تغدو فتعلم آية من
 كتاب الله خير لك من أن تعلم مائة مكره ولان تغدو فتعلم بيا من العلم عمل

به أو لم يعمل به خبرنا من أن تصلي ألف ركعة رواه ابن ماجه بإسناد حسن
وعن معاذ بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من علم علما
فله مثل اجر من عمل به لا ينقص ذلك من اجر العامل شيئا وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من جاءه أجله
وهو يسأب العلم لقي الله ولم يكن بينه وبين النبيين الا درجة النسيئة رواه
الطبراني وعن أبي هريرة رضي الله عنه انه مر بسوق المدينة فوقف عليها
فقال يا اهل السوق ما يحجزكم قائلوا وما ذاك يا أبا هريرة قال ذلك مبرات
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقسم وأنتم ههنا لا تذهبون فتأخذون
نصيبتكم منه قالوا ابن هو قال في المسجد فخرجوا سراعا ووقف أبو هريرة
لهم حتى رحلوا فقال لهم ما لكم فقالوا يا أبا هريرة قد أتينا المسجد فدخلنا
فلم نر فيه شيئا يقسم فقال لهم أبو هريرة وما رأيتم بالأسجد أحدًا قالوا بلى
رأينا قوما يصلون وقوما يقرأون القرآن وقوما يتداكرون المحلال والحرام
وقال لهم أبو هريرة ويحكم فذاك ميراث محمد صلى الله عليه واله وسلم رواه
الطبراني بإسناد حسن وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية وعليه عبادة
ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعلمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله
لا اله قرية لانه معالم المحلال والحرام بمنارسيدل أهل الجنة وهو الانيس
في الوحشة والاصحاب في الغربية والمحدث في الخلوة والدليل على السراء
والضراء والسلاح على الاعداء والذين عند الاخلاء ويرفع الله به أقواما
فيجعلهم في الجبر قاده وأئمة تقتص آثارهم ويقتدى بأفعالهم ويفتوى
إلى آرائهم ترغب الملائكة في خاتمهم ويأججهم نواتمهم يستغفر لهم كل

وطب ويابس وحيثان البحر وهو امه وسباع البر وانعامه لان العلم حياة
القلوب من الجهل ومصايح الابصار من الظلم يباغ العبد بالعلم منازل
الاحباب والدرجات العلى فى الدنيا والاخرة والتفكير فيه يعدل الصيام
ومدارسته تعدل القيام به توصل الارحام ربه يعرف الحلال والحرام هو
امام العمل والعمل تابعه يلهجه السعداء ويحرمه الاشقياء واه بن عبد البر
وغيره وقال صلى الله عليه واله وسلم لم اعلم شر يمكن فى الخير ولا
خير فى سائر الناس وعن ثعلبة بن الحكم رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة اذا قمتم على
كرسيه لفصل عبادى الى اهل علمى واهلى فيكم الا وان اردان اغفر
لكم على ما كان فيكم ولا بالى رواه الطبرانى فى الكبير ورواته ثقات وعن
أبي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحكمة
تزيد الشريف شرفا وترفع العبد المملوك حتى يجلس فى مجالس الملوك
انخرجه أبو نعيم فى الحلية وعن ابن عمر رضى الله عنه ما عن النبي صلى الله
عليه واله وسلم قال يجلس فئة خير من عبادة سبعين سنة وقال سيدنا أمير
المؤمنين على كرم الله وجهه فى وصيته لكىل بن زياد يا كىل العلم خير من
المال العلم يحرسك وانت تحرس المال المال تنقصه النسيئة والعلم ينمو
على الانفاق العلم حاكم والمال محكوم عاياه يا كىل مات خزان الاموال
وهم احمياء والعلماء باقون ما بقى الدهر اعبائهم هم مفقودة وامنالهم فى
القلوب وجوده وقال أبو الاسود الدؤلى رضى الله عنه ما ليس شئ اعز
من العلم الملوك يحكمون على الناس والعلماء يحكمون على الملوك وقال سائب بن
الجبلة اشتريت مولاي بثمان مائة درهم واعتقني فقاتل بى حرفة احترقت
فاحترقت

فاحترفت بالعلم فعمامت لي سنة حتى أتاني أمير البلاد زائرًا فلم أذن له وعن الحسن البصري رضي الله عنه قال لأن أتعلم باباً من العلم فأعلمه أحب إلي من الدنيا كلها في سبيل الله عز وجل وقال الحسن أيضاً لولا العلماء لصار الناس مثل البهائم ومن أحسن ما يروى في فضل العلم وأهله عن سيدنا علي كرم الله وجهه

ما الفخر إلا لاهل العلم - م * على الهدى لمن استهدى أدلاء
ووزن كل امرئ بما كان يحسنه * والجسد ملون لاهل العلم أعداء
فمنز به علم تزد في الحبر مأثرة * فالناس مني وأهل العلم أحباء
وقال الحكماء إذا مات العلم بكاء كل شيء حتى الخوف في الماء والطير في
المواويق فقد وجهه ولا يذوق ذكره وقالوا من خدم المأبر خدتمته المنابر
ومن أحسن ما قيل

العلم ينض بالغيب إلى العلا * والجهل يقعد بالفتى المنسوب
وقال أبو الأسود الدؤلي رضي الله عنه إذا أردت أن تعذب عالماً فاقرب به
جاهلاً وله رضي الله عنه

العلم زين وتشريف لصاحبه * فاطلب فديت فنون العلم والأدب
لا خير فيمن له أصل بلا أدب * حتى يكون على ما زانه حياء
كم من كريم أخى غي وطمع طمة * فندم لدى القوم معروف إذا نسيا
في بيت مكرمة آباء ونجب * كقوارض أفاة مني بعدهم ذنباً
وخالل مقرف الأباة ذى أدب * قال المعالي بالآداب والرتباً
امسى عزيزاً عظيم الشأن مشتهراً * في خده صغر قد ظل محجباً
العلم كثر وذخر لا تفادله * نعم القرن إذا ما صاحبه

قد يجمع المرء ما لا يتم بحرمه * مما قليل فيبقى الذل والمهربا
 وجامع العلم مغبوط به ابدا * فلا يحاذر منه الموت والعنجا
 يا جامع العلم نعم الذخر تحببته * لا تعدلن به دراهم ولا ذعبا
 (وحيث) اشرنا الى شرف العلم وفضله ونهبها على رفعة شأن اقتنائه ونغله
 فسنذكر نثر من فضل العقل وسمى منزلته ونوعى بما قل ودل على علو
 مرتبته اذ هما توهاهما فخر لا يكمل الفضل الا باجتماعهما وقرينا شرف
 لا ينصدح المجد الا بانصداعهما بيدان العلم يدرك بالاكتساب والعقل
 صري يختص به من شاء الوهاب ثم صقال القول الصادقة كثره
 التجارب والمستهلك بعروة الاستشارة آخذ منه باوفر نصيب ومن
 اتهم نفسه فهو الماقل حق ومن اتقى الله فهو العاقل صدقا فمن ابن
 عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان
 الرجل ليكون من اهل الصلاة والزم الحج والعمرة والجهاد حتى ذكر
 مهام الحبر وما يجزى يوم القيامة لا بقدر عقله اخرج الطبراني في الاوسط
 وغيره وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال دخلت على عائشة رضي الله
 عنها فقلت لها يا ام المؤمنين ارايت الرجل يقل قيامه ويكثر رقاؤه والاخر
 يكثر قيامه ويقل رقاؤه أم ما أحب اليك قالت سألت رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم كما سألتني فقال لي أحسنهما عقلا فقلت يا رسول الله
 انما سألتك عن عبادتهما ما فقال يا عائشة انهما ما لا يسألان عن عبادتهما
 وانما يسألان عن عقولهما فمن كان أعقل كان أفضل في الدنيا والآخرة
 ذكره في غرر الحقائق وأخرج الطبراني في الاوسط وغيره عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا

الشاهد على الله أن لا يعثر عاقل الارذفة ثم لا يعثر الارذفة ثم لا يعثر الارذفة
حتى يصير الى الجنة وذكر عند رسول الله عليه وآله وسلم علم عن رجل
كثرة عبادة واجتهاد فقال كيف عقله قالوا ليس بشيء قال ان يبلغ
صاحبكم حيث تطنون ويردو عنه عليه الصلاة والسلام الجنة مائة
درجة تصعد وتسمون منها لاهل العقل وواحدة منها لثلاثة الناس وقال
عليه الصلاة والسلام لكل داء دواء ودواء القلب العقل ولكل حث بذل
وبذل الاثرة العقل ولكل شيء فسطاط وفسطاط الامر العقل وقال
عطرف ما توفي العبد بعد الايمان بالله تعالى أفضل من العقل وقال
الشيخ أجد الزاقي قدس سره لا يتم شرف العلم للخلق الا بالعقل وقال
ايضا قال جماعة باعلاء قدر العلم على العقل ولكن ذلك بالنسبة الى
الله لان العلم صفته تعالى والعقل صفة المخلوق وأما بالنسبة الى علمنا وعقلنا
فعلمنا أجل مرتبة وارفع منزلة من علمنا اذ لولا العقل لما سمعنا العلم
العاقل يكبو ويصرع ويرجى له الخير والاجى يصرع ويكبو ويخشى
عليه القطيعة وعدم الفلاح انتهى ويقال ماتم دين امرئ حتى يتم عقله
وما استودع الله رجلا عقلا الا استنقذه به يوم ما وفي كتاب الهند من
لا عقل له لا دنياه ولا آخرة (والاحاديث) في فضيلته وعظيم نفعه
كثيره والا فاني بيان منزله وفيره وكتب الحكمة طائفة بنشر محاسنه
وفوائده وانما ذكرنا هنا لمعة يستأنس بها الكامل ويهتدى بها
الجاهل حنا على القليل بـيرة الجامعين لكثرة الخلق ونفعهم اعلى
التثبت فيما اوجدهت فيه المباشرة بين الغفتين وكان من دعاء بعض
العارفين اللهم ضع العقل حيث شئت ولا تؤت العلم الا عقلا وفي هذا

الدعاء سر أعيان ومعنى ظريف لان العاقل وان حرم الله - لم لا يحصل له منه
 ضرر وفي الدين ولا يخشى منه - تضليل المسلمين وأما العالم الا حق بل
 والناسك المغفل فان اتهم في الدين أكبر من نعمهم وخفضهم للإسلام
 أكثر من رفعتهم لانهم - هم حيث كانوا تسمع الامة كلمتهم وتجبب العامة
 دعوتهم - هم وتعتقد دعوتهم عن الخطأ وتحسن الظن بهم - هم في كل حال
 فبذلك يتصرفون في العامة بما اقتضاد نظرهم القاصر واستصوابه رأيهم
 العاجز ورعا سر والهم آيات من كتاب الله أو أحاديث من كلام رسول
 الله صل الله عليه واله وس - لم بما يقتضيه ظاهرها مع كونه مما يصادم
 الواقع المحسوس ويعارض البقية للمشاهد كقول بعضهم في تفسير قوله
 تعالى وجدها عترب في عين جثه ان الشمس بعد انما ساهت في تلك الطينة
 السوداء تمز في قناة تحت الارض السابعة الى ان تصل الى مضاعها فهذا
 وما شا كاه وان كان غير محال في قدرة الله تعالى مما تقرع له العاصيل
 يجب ان ينزك كتاب الله عز وجل عن حمل معانيه على نحو هذه الخرافات
 الزائفة ولا يحال كل هذيان مثل هذا على امكانه في قدرة الله والحق ان
 كل ما جاء في الكتاب العزيز بل وفي الحديث الشريف مغاير بظاهره
 للواقع المحسوس والبقين المرفى غير مراد منه ذلك المعنى الظاهر فلم نأ
 تأويله بما يطابقه أو الاقرار بالجهل عن فهم معناه والواقع الانسان في
 الشك والحيرة والعباد بالله وتضعفت أركان ايمانه بذلك وكاستقام اد
 بعضهم لمن استشاره في أمر يقدم عليه أو حال يخاف منه بقوله تعالى قل
 لن بصيغتنا الا ما كتب الله لنا أو بقوله تعالى ومن يقول كل على الله فهو
 حسيبه من غير التفات ولا نظر الى الاسباب فيوقع سائله في التهلكة

عقاد على ظواهر الآيات واعترا بطلان كبر المتجربين عن الأسباب
 في خواص أنفسهم ولم يفتن أن الذي أنزلت عليه الآيات هو إلا أمر
 برعاية الأسباب وهو القائل اعقلوا وتوكل وقس على هذا فتأويلهم في
 لغز المستدقة كيجاب بعضهم غسل اذن النائم اذ لم يسبقه طهارة
 أصبح لان بول الشيطان كفا في الحديث ينحسها ولم يلتفت هذا القائل
 بالوجوب الى ان هذا الامر معنوي وكثيرا ما تستهير العرب وتعبر بالحسوس
 عن المعنوي تارة وبالجزاز عن الحقيقة اخرى تقر بما لانهم وتحويلا
 في بعض المواضع بحسب مقتضى الحال فباجاب غسل الاذن هنا هذه
 الالة نصير ضحكة لدى أهل المال وكما ردة بعضهم وميادنه الى تعنيف
 واعتباب من توهم انه يشرب الخمر أو يحضر مجالس لهو فلا من غير ان
 يتقيد هو ببقية الشريعة الفراء بل يرى ان التجسس على عبد الله
 واعتبابهم فيه منه على دين الله رحمة فيه مع ان فعله هذا أشد ذكرا
 ونحوه بما عند الله من ذنب العاصي لو صح فيأتيه الخمر ان من مظنة الرمح
 ولحقه النقص في مجرى الكمال وتراه يتشدد في مثل هذه الاحوال بمنزل
 حديث استفت قلبك وان افتموك واقنوك ومعنى هذا الحديث مشهور
 وليس معناه ان يستفتي قلبه فيرى بحقيقة صوابا ان يغتاب مسلما ويؤذيه
 نظر المصلحة ذلك المناسب في زعمه وتورعا واحتياطا في دين الله وهذا خطأ
 فاحش مخالف للشريعة بل ومغاير للرواية (وقد حكى) انه قيل للإمام
 العز بن عبد السلام في مسألة عن شخص انه قال بالحكمة فيما تورع عاقل
 لو تورع في دين الله ان يقول فيه غير ما هو حكم الله لكان خيرا له وكيف
 يكون هذا تورعا والله يقول ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا

حلال وهذا حرام انتفى وأعلى الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع قليل ولهم عذاب أليم والحاصل انه ينبغي التفطن والتنبيه لامثال هذه المحامات التي هي كاف في وجهه محاسن الشريعة والاعاليط التي تصدر من المغفلين الذين تسمع كلتهم اعتقاداً منهم انها عين الصواب وظاهرها من انفسهم من أجل القرب إلى رب الارباب فانما اليوم هي الداهية الطامة والمصيبة العامة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (وقد) طال الكلام في هذا المقام مع انه ليس من موضوع الكتاب لكنه لا يخلو من فائدة ونفع ان شاء الله تعالى ولنرجع إلى ذكر ما ينبغي لأهل البيت الطاهر والشرف الباهر من مزيد الاعتناء به وتوجيه المهمة اليه (فن) ذلك أيضاً الاعتناء بضبط هذا النسب الشريف والغيرة على هذا الحسب المتيفحفي لا ينسب إليه صلى الله عليه وآله وسلم أحد من الادعياء ولا يشور على هذه المرتبة أحد من الاشقياء ولينماز اولاده صلى الله عليه وآله وسلم عن بقية الانام عزيز الاجلال والتوقير والالفاظ ومحمد الله تعالى لم يزل غالب انساب تلك السلالة وفروع دوحه الرسالة مضبوطاً على تناول الازمان محمداً الذي أهل التحقيق والعرفان لاسيما داتنا الكرام بني علوى الاعلام فان نسبهم الذي هو كنفود الجمان في فهور الحمان نسب وقم الاجماع على ثبوت أركانه ودعائه وتطافرت الرواة بروح قواعد وقوائمه يأخذ الخلف عن السلف ولا يمتري أحد في صحة ذلك الشرف أكثر وامن التصانيف لضبط اصوله وفروعه واجتهدوا كل الاجتهاد في جمع افراده وتصحيح جوده وقدم الله على وله الحمد يجمع كتاب منطاب

يهرفى فن الانتساب الالباب ويكشف عن محاسن مدرات نسب السلاله
 العلويه النقاب يمتوى هذا المزلف على ذكر اصولى من العاده العلويه
 من جهتي الاتباء والامهات ويشتمل مع ذلك على تحرير الكثير من توارىخ
 الموالبس والوفيات اثبت فيه لنفسى فهو سبحانه من اجدادى
 السالفين وذكرت من اهلانى الطاهرات ما ينيف على الخمس المئين مع
 تحقيق طريقه اتصالى بكل واحد من اولئك الاجداد والجدات ورسوم
 سلاله كل فرد منهم الى سلاله الكائنات على اسلوب عجيب وترتيب
 غريب وقدمى هـ ذالك الكتاب شيخنا العلامة على بن محمد المباشى علوى
 فغنا الله به وباسرارها وطال بقاء نزهة الالباب فى رياض الانتساب المتصل
 بها هـ يد أبو بكر بن شهاب (تتبعه) كثر فى هذا الجيل الناهل فى
 دعوى الشرف وتظاهر بها من تدل القرائن على تكذيبه وتحول الرية
 دون تسليم مدعاه وقد وقع الناس بهذه الجراءة من أمثال هؤلاء المدعين
 فى حيرة وتردد فان جحد منهم من غير حجة شرعية غيره فحسن والناس
 مأمونون على أنسابهم والاقرار لهم بجهته من غير حجة كذلك والاسلم فى
 هـ ذالك الباب لانصف ان يتركهم وحالهم فان طالبونا بحق من الحقوق
 الشرعية لم يلزم علينا ادواء الابحجة شرعية يثبت بها نسبهم وقد قالوا
 الامتناع يثبت بها النسب المظنون لكن من انتسب الى غير ابيه فهو
 ملعون ففى صحيح البخارى عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قال رسول
 صلى الله عليه واله وسلم من انتسب الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه
 لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا الى يوم
 القيامة واذا كان هـ ذالك الوعيد الشديد فى حق من يتسبب كاذبا الى أى

نسب كن فمأبألك بمن ينسب الى بيت أشرفت أنوار الرسالة المحمدية على
ذوات أهله المتناسلة من لدن ذاته صلى الله عليه وآله وسلم المقدسة الى
يومنا هذا فان الله سبحانه وتعالى غيور على هذا النسب الذي خصه بمزيد
الشرف والتكريم وانما غير ولم يأذن لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم في
ادخال زيد رضي الله عنه في نسبه بل اخرجهم من حوزة النسب بقوله تعالى
ادعوهم لا آبائهم بعد ان كان يدعى زيد بن محمد فكيف بمن لم يباغ تراب
اقدام زيد رضي الله عنه في النزل والمنزلة عند الله والا حاديث المتضمنة
للعيد في هذا الباب كثيرة وحجة المبدل داحضة لا تقبلها القلوب المنيرة
وقد روى أبو مصعب عن مالك رضي الله عنه قال من انتسب الى بيت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعني كاذبا يضرب ضربا وجيما ويشهر
و يحبس طويلا حتى تظهر توبته لا تخافه بحق الرسول صلى الله عليه
وآله وسلم انتهى (وقال السيد) محمد بن أبي بكر الشلي في كتابه المشرع
الروى والاجب من قوم يسادرون الى اثباته يعني النسب الشريف بادني
قريظة أو حجة موهمة يثلون عنها يوم القيامة وقد شاع ذلك في هذا
الزمان وتساهل فيه الناس تساهلا شديدا وساء كوافيه امر الايرام احد
صديدا وظهر الاسراف لكثرة الاسراف وسارعوا في تبوت هذه الانساب
الى من لا امانة له على ما دون النصاب فيتعين ترك الانتساب اليه صلى الله
عليه وآله وسلم الاجمق انتهى كلام المشرع الروى (ومن ذلك) عدم
الاغتراب بذلك النسب وترك الاتكال على ذلك المحسب اذا الحاجة مجهولة
والقيامه هي العاضدة وكما الشرف انما هو بالاعمال الصالحة وقد
روى عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال لما نزلت هذه الآية وانذر

صيرت الاقر بين دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قريشا
 فاجتمعوا فيهم وخص فقال يا بني كعب بن اؤى اتقوا انفسكم من النار
 يا بني مرة بن كعب اتقوا انفسكم من النار يا بني هاشم اتقوا انفسكم
 من النار يا بني عبد المطلب اتقوا انفسكم من النار يا فاطمة بنت محمد
 اتقوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم رجلا
 ساء بلاءا به لاله الانرجه... لم في صحبه وعن ثوبان قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يا بني هاشم لا يأتين الناس يوم القيامة بالاخرة
 يحملونها على صدورهم وناؤوني بالذي يباع على ظهوركم لا اغني عنكم
 من الله شيئا انرجه بن حبان وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اوليائي يوم القيامة المتقون
 وان كان نسب اقرب من نسب لا يأتين الناس يوم القيامة بالاعمال
 وناؤوني بالذي يباع لهمونها على رقابكم فتقولون يا محمد فاقول هكذا
 وهكذا واعرض في كلال عطفه انرجه البخاري وعن ما رضى الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما بعث الى اليمن خرج معه
 بوصيه ثم التفت الى المدينة فقال ان هؤلاء اهل بيتي يرون انهم اولي
 الناس بي وليس كذلك ان اوليائي منكم المتقون من كانوا حيث كانوا
 الا هم اني لا احل لهم فسادا صلحت اخرجه ابو الشيخ وعن ابن عباس
 رضى الله عنه ما قال لا ارى احدا يعمل بهذه الآية يا ايها الناس انا
 خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم
 عند الله اتقاكم فيقول الرجل للرجل انا اكرم منك ليس احدا اكرم
 من احده الا بتقوى الله عز وجل اخرجه البخاري في الادب المفرد

وأخرج أحمد عن أبي نصر قال حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يبق عليه وهو على بعير يقول يا أيها الناس إن ربكم واحد وإن أياكم واحد لا فضل لعربي على عجمي ولا أسود على أحر إلا بتقوى الله خيركم عند الله أتقاكم وأخرجه ابن حبان في صحيحه وابن خزيمة وغيرهما عن ابن عمر يرفعه يا أيها الناس إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وتعاظمها أبائكم يا أيها الناس رجلا لأن رجلا يكرمكم على الله وقاجر شقي هين على الله إن الله يقول يا أيها الناس الآية وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه وقال الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب لرجل ممن يقول فيهم ويحكم أحبونا لله فإن أطعنا الله فأحبونا وإن عصينا الله فابغضونا فقال له الرجل أنكم ذوو قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لو كان الله نافعاً بقرابة من رسول الله بغير عمل يبطأ به لنفع ذلك من هو أقرب إليه مني أني أخاف أن يضاعف للعاصي مثالي ذاب ضعفه مني والله أني لأرجو أن يوتي المحسن من ما أجرة مرتبتي أخرجه الطائفي في أربعة إلى غير ذلك من الأحاديث والآثار الواردة في حثهم ووعظهم وكفي بالمرء عاراً وفضيحة وخساراً إن يغضب الله فرب النسب إلى خير خاقه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأشرفهم وأفضاهم وهو منعاط ما يسوءه صلى الله عليه وآله وسلم من الأباعد فضلاً من أن يكون من أولاده فإذا أقبل يوم القيامة ملطخاً بأوساخ الذنوب فتأدى بأعجمه وأعرض عنه كما في الحديث السابق فواضح جلال من ذلك المقام ههنا مسبقاً بالانعام وإن حصل بعد ذلك النفران ودخول الجنان فأنما

أولياؤه المتقون وهم الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الامام
 أبو حامد محمد بن محمد الغزالي قدس الله سره في الاحياء وربما كان
 الشخص من تدراجهم الله لك بصلاح الالباء وعلمور تبتهم كإغترار
 العلوية بندهم مع مخالفتهم لبرآبائهم في الخوف والتقوى والورع
 وظنهم انهم اكرم على الله من آباءهم اذا بازاهم مع غاية الورع والتقوى
 كانوا خائفين وهم مع غاية الفجور والفسق آمنون وذلك غاية الإغترار
 بالله فقياس الشيطان للعلوية ان من أحب انسانا أحب أولاده وان الله
 قد أحب اباكم فيحبكم فلا تتعاجون الى الطاعة ويذهبى المغرور ان نوحا
 صلوات الله عليه اراد ان يستهيب ولده في السفينة وقال ان ابني من
 اهلي فقال انه ليس من اهلك انه عم له خبر صالح وان ابراهيم عليه
 السلام استغفر لايه فلم ينفعه ذلك فهذا ايضا اغترار بالله سبحانه وتعالى
 وهذا لان الله سبحانه وتعالى يحب المطيع ويبغض العاصي فكما انه
 لا يبغض المطيع ببغضه لاولد العاصي فكذلك لا يحب الولد العاصي
 بحبه للاب المطيع ولو كان المحب يسرى من الاب الى الولد لا وشك
 ان يسرى البغض ايضا بل الحق ان لا تزوار زرة ووزر أخرى ومن ظان انه
 ينجو بقوة آية كمن ظن انه يشبع باكل آية وهو يروى بشرب آية
 ويصبر على آية ويوصل الى الكعبة ويراهم على آية فالتقوى
 فرض عين فلا يجزى والد عن ولده ولا مولد هو جازع والد شيأ وعند
 الله جزاء التقوى يوم يفر المرء من أخيه وامه وأبيه الاعلى سبل الفساعة
 لمن لم يشهد فغضب الله عليه فيؤذن في الشفاعة له كما سبق في كتاب
 الكبر والجهب انتهى كلام الغزالي نفع الله به وقد ذكر في كتاب الاله

جهة تقارب منهم وتدل على دسائس الشيطان لذوى النسب حتى يجهلوا
بذلك فايراجع غمته والله درمن قال

لعنك ما الا انسان الا ابن دينه * فلا تترك النقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس * وقد وضع الشريك الحبيب بالهيب
فما الحبيب الموروث ان دردره * بمعنب الاباخر * كتنسب
وليس يسود امره الابنفسه * وان عدا آباء كراما ذوى حسب
اذا الغصن لم يثمر وان كن شعبة * من المثمورات اعتده الناس في الخطب
وقال الامام الشافعي رحمه الله عليه

ا- م- ولما الانسان الا ابن يومه * علاما تجلى يومه لابن امه
وما الفخر بالعظم المريم وانما * نثار الذي يبني الفخر بنفسه
وقال القطب المحدث العلو يرفع الله به لومه

ثم لا تغتر بالنسب * لا ولا تقنع بكان ابي
واتبع في الهدى خبري * اجد الهادي الى الحق

وقال ابو الطيب

وما ينفع الاصل من هاشم * اذا كانت النفس من باهله

وقال ايضا

اذا لم تكن نفس الشريف كاصله * فماذا الذي تنفي كرام المناصب
واذا كان الشريف على حالة لا تابق بالاشرف وطريقه لا يرضاهما
الاسلاف فكيف رسول له نفعه الافتخار باؤله الاجداد وقد ذهبوا
في واد زهاب في واد كلال الله ما الفخر الا في ملوك المنهج الذي سلكوه
ويرفض المظور الذي تركوه وما احسن قول امرئ القيس الكندي

لسنا

اسئنا وان احسابنا كرميت * يوم اعالى الاحساب فتشكل
 نبني كما كانت اوائنا * تبنى ونفعل مثل ما فعلوا
 وقال الآخر واجاد

اذا ما الحى عاش بذ كرميت * فذلك ايتى حى وهو ميت
 ومن يك بيته يفتار فيما * فهو دمه فليس لذلك بيت

﴿ وقال غيره ﴾

ان العتى من يقول ها انا ذا * ليس الفتى من يقول كان ابنى
 وقال جالينوس الحكيم ان ابن الشريف اذا كان غيـرا ديب كان شرف
 ابيه زائدا فى سقوطه وان ابن الوضيع اذا كان اديبا كان نقص
 ابيه زائدا فى شرفه وفننا الله لسلوك بكلال الاتباع فى مناهج اوائنا
 الاجداد ولا اوقفتنا فى حضيض الاعترار المتبط عن الجبر والاجتهاد
 (ومن ذلك) ترك المخالطة وانجاسه لمن لا تليق بهم مجالستهم ولا
 مخالطتهم فان ذلك هو الداء العضال المؤدى الى انه كاس الاحوال
 وكيف لا وقد ورد عن جدهم صلى الله عليه وآله وسلم انه قال المرء على دين
 خاله فليستظار احدكم من يخال رواء ابودارد والترمذى وعن الربيع
 ابن سليمان قال سمعت الشافعى رضى الله عنه يقول محبة من لا يخاف
 المار عار يوم القيامة وسمعت يقول اذا ابغضت الرجل ابغضت شقى الذى
 يابه وما احسن ما قاله سيدنا على كرم الله وجهه

فلا تذهب اخا الجهل * فاباك واياه *

فكم من جاهل اردى * حليما حينا واخاه

يقاس المرء بالمرء * اذا ما هو ماشاه

وقال الامام الشافعي رضي الله عنه
 طائر كرام الناس تعش كريمة * ولا تعاشر الامام فتنسب الى الاموم
 وقال ابو الفتح البستي

من استقام الى الاشرار نام وفي * قميصه منجم من لثمين

﴿ وقال غيره ﴾

ومن يكن الغراب له دليلا * يمر به على جيف الكلاب
 (وقيل) مخاطبة الاشرار خطر ومن معهم فقه دبالغ في الغرر واغيا
 منه كمثل راكب البحر ان لم يدينه من الناف لم يدب لم قلبه من المخدر
 والناس ثلاثة اصناف صنّف كالغذاء لا غنى عنه وهم العلماء والوالدان
 وصنّف كالذواحة تحتاج اليه في بعض الاحايين وهم من لا بد منهم لمعاملة
 متعينة عليهم وصنّف كالذواحة يجب الاحتماؤهم وهم من عداهم ولله در
 القائل

اذا كنت في قوم فامر خبارهم * ولا تصعب الاردى فتدري مع الردى
 هن المر لا تسأل وسل عن قرينه * فكل قسرين بالمقارن يقته لدى
 والمناسب في هذا الزمان الانتعاض عن الناس جميعا وتجنبهم واعتزالهم
 لفساد حالهم وعظيم ضرر المخاطبة بهم وقد روى عن ابي ذر رضي الله
 عنه انه قال كن الناس ورقا لا شوك فيه فصاروا اليوم شوكا لا ورق فيه
 وقال سفيان الثوري للامام جعفر الصادق رضي الله عنهما يا ابن رسول
 الله لم اعترض الناس فقال يا سفيان فسد الزمان وتفسدت الاخوان
 فوايت الانفراد اسكن للفؤاد ثم قال

ذهب الوفاء ذهاب امس المذاهب * والناس بين محافل وموارب

يفشون

يفتخون بينهم المودة والصفا * وقلوبهم مخشوة بقارب
 فاذا كان هذا في زمن أبي ذر وسيدنا الصادق فساظنك بزماننا هذا
 الذي فسده ساد أهله وهو زمان غربة الدين كما وعد به سيد المرسلين
 قال فيه القلب الحداد رضى الله عنه

هذا الزمان الذى لا غير فيه ولا * عرف تراه على التفصيل والجمال
 هذا الزمان الذى قد كل يحذره * أئمة الحق من حبر ومن بدل
 وقال أيضا قدس سره العزيز

نبح الله هذا الزمان فكم قد * هدلال كرمين سورا ورکنا
 وبني لثام دورا وسورا * وأشادلهم ربوعا وحصنا
 فأحوال أهل هذا الزمان أعجب من أحوال السابقين ومخالطتهم أضر
 وليتهم يقتصرون على احصاء ماصد من الانسان لا بل يختلفون له
 معائب لم تكن فهم كما قال القائل

ان يسمعوا الخبر يخفوه وان يسمعوا * شرا اذا عاوا وان لم يسمعوا كذبوا
 وقال غيره وأحسن ﴿

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم * والمنكرون لكل أمر منكر
 وبقيت في خلف يزين بعضهم * بعضا يدفع معور عن معور

﴿ وقال الآخر ﴿

زمن تصاب به الجباد * ويدعى بالسبق ناهق
 خلت الدسوس من الرخا * خ فقرزت فيها البيادق
 سكنت بغابغة الزما * ن وأصبح الوطن طافق
 (أقول) قد تواتر تعلم أهل كل زمان من زمانهم وعلم تشكى أفاضل كل

جيل من معاصريهم لكنهم ومنزل الكتاب ونشئ السحاب على غير
كبير بالنسبة الى زماننا هذا فخرج من زمان ساء فيه الحق والاراذل
وصال فيه اللثام والسعة واستخف الجاهلون بالعلماء وادعى السفهاء
مراتب الاماثل فصار اهل الفضل حيارى بين طوائفهم واصبح اولو
العلم غرباء بينهم وغدا يؤدى فيه الاخاء ويمادى فيه الولد اباء (وقد
اتفق لى) من هذا القيل ما يوجب حيرة الحليم وذلك ان لى اخا انا وهو
ضمان من دوحه وفرعان من شجرة لم يرزل يفوق فحوى سهام اديابه
وعدوانه ويستعمل دقائق الحيل لترويج كاذبه وبهتانه ولم يكنف
بذلك حتى اغواه الشيخ الغوى لقابيل فى قتل اخيه واشتهل فى فواده جهر
الحسد الكامن تحت رماد المغالطة والتمويه قدس على وأما فى جلباب
الفلة بعض الاجناد وأقنعه من المال بما اراد على أن يؤتم صفار
صيتى يقتل ويسبق بكموس الحزن قرابتي وأهلى قتر بصلى ذلك
الجندي أربع ليلال وتردد حول بيتي حتى ارتاب أهل المحلة من تلك
الحال وحيث ان فى الاجل تأخير وفى العمر فسهه حطمه فى ذلك الاخ
وتدورك الامر من قبل الحكومه فانكشف مستورتك الدسيسة
الحفيه وصهم الله عن الاراقة دم النفس البريه ببركة الرسول الكريم
والحبيب العظيم عابه أفضل الصلاة والتسليم وحينئذ صفت عنه كما
أمر الله ووكانت اساءته الى مولا

(ومن ذلك) القناعة والاقتصاد المذنب هما خافقان من أخلاق سيد
العباد واقدري به فى ذلك الهماية الاعلام وأكبر اهل بيته الكرام
وطريق القناعة هى الهمة السوية كما ان حب الدنيا رأس كل خطيئه

وقد روى مسروق عن عائشة رضوان الله عليه ما انهما قالت قالت
يا رسول الله ألا تستعظم الله في طعامك قالت وبكيت لما رأيت به من
الجوع فقال يا عائشة والذي نفسي بيده لو سألت ربي أن يجري معي
جبال الدنيا ذهباً لاجراها حيث شئت من الأرض ولكن اخترت جوع
الدنيا على شبعها وفقر الدنيا على غناها وخيرها على فرحها يا عائشة ان
الدنيا لا تمنى لمحدر ولا لآل محمديا عائشة ان الله لم يرض لاول العزم من
الرسول الا الله ببر على مكاره الدنيا والصبر عن محبة ما لم يرض لى الآن
يكلفني ما كلفهم فقال فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل والله لا بد لي من
طاعته ولا صبرن كما صبروا ويجهدي ولا قوة الا بالله وعن محمد بن قيس
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم اذا قدم من
سفر أتى فاطمة رضي الله عنها فدخل عندها فأطال عندها المكنث
فخرج مرة في سرفرة فمكت فاطمة مسكتين من ورق وقلادة وقرطين
وسترت باب البيت لقدم أبيها وزوجها فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم دخل عليهما ووقف أصحابه لا يدرون أين هم أم ينصرفون
لأطول مكثه عندها فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد عرف
الغضب في وجهه حتى جلس على المنبر فغضت فاطمة رضي الله عنها أنه
انما فعل ذلك لما رأى من المسكينين والقلادة والستر فترفت قرطها
وقلاذتها ووسكتهم وانزعت الستر وبعثت به الى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وقالت لرسول قل له تقرأ ابنك عليك السلام وتقول اجعل
هذا في سبيل الله عز وجل فلما أتاه قال قد فدت فداها أبوها فداها
فداها أبوها ليست الدنيا من آل محمد ولو كانت الدنيا تعدل

في الخبر عند الله جناح بعوضة ما في كافرا منها مربة ماء ثم قال فدخل
عليها صلى الله عليه وآله وسلم وقرب من هذا ما روى عن عمران بن
حصين قال كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منزلة وجاء
فيقال يا عمران ان لك عندنا منزلة وجاها فهل لك في عبادة فاطمة بنت رسول
الله فقلت نعم يا بني وأمي أنت يا رسول الله فقام وقفت معه حتى وقف بباب
فاطمة ففرع الباب وقال السلام عليكم أدخل فقلت أدخل يا رسول الله
قال أنا ومن هي قالت ومن معك قال عمران قالت فاطمة والذي بعثك
بالحق يذمها على الاعباء فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا عمران هكذا وأشار بيده
فقلت هذا جسد قد رابته فكيف يرأى فألقى عليها لاه كاذت
عليه خلفه وقال صلى الله عليه وآله وسلم أنت لم تدخل فقال السلام عليكم
يا بنتاه كيف أصحت قالت أصبحت والله وجعة وزادني وجعا على ما بي
أنت أندر على طعام آكله فدأضربني الجوع فبكى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ولم وقال لا تجزعي يا بنتاه فوالله ما ذقت طعاما منذ
ثلاث رافى لا كرم على الله منك ولو سألت ربي لألقيني ولكن آثرت
الآخرى على الدنيا ثم ضرب بيده على منكبيها فقال لها ابشري فوالله
أنك لسيدة نساء أهل الجنة فقلت وأين آسية امرأة فرعون ومريم ابنة
عمران فقال آسية سيدة نساء عالمها ومريم سيدة نساء عالمها وخديجة سيدة
نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك أتمكن في بيوت من نصب لا أذى فيها
ولا هذب فيها ولا نصب ثم قال لها اذني بابن عمك فوالله لقد تزوجت
سيدا في الدنيا والآخرة وعن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال لقد
رفعت مدرعتي هذه حتى استحييت من رافعها (والاحاديث) في ذلك

لأنك أدت نصبر وكفى به صلى الله عليه وآله وسلم آفة فهل من مدكر
(ولقد) سلك هذا الصراط المستقيم ونج هذا المنهج القويم خلفاؤه
صلى الله عليه وآله وسلم الراشدون وحال أمر الراسخ المصون وقفا
أمرهم في ذلك رجال وأى رجال لم يلهمهم عن الله تجارة ولا مال وفي
وصفهم بقول من قال

إن لله عبادا فطنا * طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا

قطروا فيها فلما علموا * أنها ليست لحي وطنا

جعلوها حجة واتخذوا * صالح الأعمال فيها سنا

وقد كان ساداتنا العلويون رضوان الله عليهم على جانب عظيم من
التقشف والخمول والاشتغال بالفاضل عن المفضول شهرتهم بذلك تقضى
عن الاستدلال ولسان الحال كما قيل أفصح من لسان المقال وقد نشر
المؤرخون مطوى تلك الآثار ودونوا سير أولئك السلف في أوراق الاسفار
فن أراد المتصور على تلك السيرة الحميدة فليطالع تلك المؤلفات المفيده
فن هناك يعرف أنهم قطعوا مفاوز المراكبات على غارب الاقتصاد وان
ليس لهم إلا القناعة من زاد رفضوا وما سوى الكفاف من هذه الغايه
فاستراحوا وادركوا عز الاول والثانيه ولقد أحسن من قال

عزير النفس من لزم القناعة * ولم يكشف لمخلوق قناعه

أفادنى القناعة أى عز * ولا عز اعز من القناعه

تخذ منها لنفسه رأس مال * وصير يدها التقوى بضاعه

تجزأ بين تقنى عن بخيل * وتظفر بالجنان بصبر ساعه

وقال الاستاذ أبو القاسم القشيري رحمه الله

اذلشت ان نحي حياة هنية * فذق من الاطماع ثوبك واقنع
وان شئت عيشاً لا يفارق ذلة * فماتى بمخلوق فؤادك واطمع
وما أحسن قول الطغرائى فى لامية المشهورة
فيم اقتحامك حج البحر تركبه * وانت تغنيك عنه مصصة الوشل
ملك الغناعة لا يخشى عليه ولا * يحتاج فيه الى الانصار والخلول
ترجو البقاء بدار لا ثبات لها * فهل سمعت بطل غـير مقتتل
وقال الاكثروا جاد

خدم العيش ما كفى * فهو ان زاد اتلفنا

كسراج منور * ان طغادهذه انطفأ

وعلى الجملة فذكر من الاخلاق المحمودة والشمائل النبوية يتعين على
أهل البيت الطاهر الخلق بها ويتأكد عليهم -م خصوصاً من زيد الاعتراف
بشأنها لا يحتفل بطهارتها ونقصها لها هذا الكتاب منها التواضع فان
المسكبر عقوت عند الله بفيض عند الناس وان لا ينظر الشريف الى نفسه
بعين الاستعظام ولا يحتقر أحد ولا يستصغره بل يعتقد فى كل من رآه
انه خير منه ولا يطلب التقدم والنصر فى المجالس ولا ياتهم من الجاه
والحمشة عند الناس ولا يبركى نفسه فان الله اعلم بمن اتقى قال بعضهم
لك فضل ما لم ترفضك فاذا رأيت فضلك فلا فضل لك وان يابن الشريف
جانبه للناس كافة وان توسع فى المجلس لمجلسه ويقوم عند قيامه كما يقوم
هوله وان يخاطب كلاً باحب اسمائه اليه ويعامله بما يجب ان يعامل
به وان لا يطلب أحد ابشئ من الحقوق المختصة بأهل البيت رأساً ولا
يعتب على أحد فى تعهده بل يعذر من صدر منه ذلك فان المؤمن يطلب

المعاذير والمنافق يطالب العيوب وان لا يكلف الناس شيئا من حاجاته
ويشكر كل من اصطنع اليه معروفًا ويكافئه على ذلك بما استطاع
ولا يمكن الى ثناء الناس عليه وعلى آثائه ولا يجب تقبيل الناس يده
فضلا عن ان يدعيه حقاه فلهكذا كان آباؤهم السابقون واسلافهم
الظاهر ورضوان الله عليهم أجمعين

(هذا آخر) ما سر الله تدوينه من مناقب تلك العصاة وحاصل
ما استحضره الذهن من مستحسن النقل فقيده الكتابه اثبت فيه من
المناقب والفضائل ما يدخل تحت عموم المدح والالحام والجاهل
مع اني قليل الاطلاع والمعرفة بكتب السير والاخبار معترف بالقصور
والجهل عن الجري في ذلك المضمار وأنى للبشر من حيث انه بشران يعبر
عن صفة مراتبهم العلية وكيف يتأني له ان يترجم عن مقتضى ما سبق
الارادة الازلية لم يكن جهدا مقبل مقبول لدى الكرام والمحب كما قيل في
صميم من القوام

على انني راض بان أحمل الهوى * واخص منه لاعلى ولا ليا
ومن جرد لي بساط التشبه بالقوم اذ ياله ادركته غزية التشبه بهم
لا لالحامه

اني أرى اليوم في اعطاف شانك * مشابها اشبهت ليلى في لاهها
واستغفر الله تعالى مما لم أقصده وجهه الكريم أوزل به القلم فعدل عن
التمجيد القويم فان الانسان مظنة العثار والرجس سبحانه وتعالى
الفقار والستار والمجد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله الكرام وصحبه الاعلام وسلم تسليما كثيرا

ولما انتهى تحرير هذا الكتاب العظيم النفع وبدا له يوم بدر غمامه
من افق الطبع * استحسنانا لنلق به القصيدة الرائقة معني ومبني *
ونجول على الناظرين عجائب تلك الخريدة الفاتقة احسانا وحنانا وهي التي
امتدح بها المؤلف كان الله له جوده الاعظم * صلى الله عليه وآله وسلم
عند قدومه الى المدينة المنورة لزيارته عليه السلام سنة ١٣٠٢ وقرأها
بجهر اتجه القبر الشريف بحضور الجلم الغفير وكان ضجيج الحاضرين عند
قراءته بالبكاء والنحيب شاهدا على قبولها لديه صلى الله عليه وآله وسلم
ولا جرم ان انبياءها هنا هو من الصواب ليكون مدح خاتم النبيين خاتمة
الكتاب وهي هذه

- * لذي سلم والبيان لولاك لم أهوى
- * ولا ازددت من سلع وجيرانه شجوا
- * ولولاك ما انتهت على الخد أدمي
- * انذكار ما الروحاه تحويه من أحوى
- * فانت الحبيب الواجب المحب والذي
- * سريرة قلبي دائمنا عنه لا تطوى
- * وانت الذي لم أصب الا لحسنه
- * ولم يله عن ذكره سرى ولو سها
- * وحيث اتخذت القلب مئوى ومقرا
- * ففتشه وانظر سيدي هذه الدعوى
- * أرى اذا شئت يا ظبي حاجر
- * بزينب أوسلى وانت الذي تنوى
- واني

- واني وان فات المني منك فازما
- على البعد من مقاتك مولاي لا اقوى
- ابي المحب الا ان اذوب من سبابة
- وفصن شيباني كاد لابن ان يذرى
- تحملت اغلالها اما مكاهل
- من الشوق لا يقوى على حواء ارضوى
- وبي بين احشاء الضلوع لواهج
- تغادر في الاحشاء جـ رائضى حشا
- لادم احتمالى بالنوى مضى الهوى
- وحنام افلاذى بشار الجوى تشوى
- نكبات حباتى ان اقمتم ولم اقد
- مهيبة عزى فخر منزل من أهوى
- خلبلى من فخر اجيبا مناديا
- الى الفوز يد مولاي بنى ولا علوى
- وكونا لدى الترحال والحط رفقة
- لنضواء شياق يمتطى لاسرى نضوا
- فباجذا ازما عنا الـ برترقى
- بئاليه ملات الـ هل والشفقة انهبوا
- بارقا المسامرى الفجاج وتقطع الـ
- هضاب ونطوى فى سرانابها الدوا
- ونهوى بهما والشوق يحدو قلوبنا
- بمجـدين حتى تبلغ الغاية القصوى

وما الغاية القصوى سوى المنزل الذي

- * لحصر - بانه الميوق يغبط والعوا *
 - * وحاب بها لة - رآن والوحى نازل *
 - * وجب بزيل فى ارجائها ينشر الا لوا *
 - * بلادها خبر البرية ضارب *
 - * سرادقه واختارها الدار والمثوى *
 - * مدينة خير المرساين وخاتمها *
 - * نبين والهادى الى الاقوام الاقوى *
 - * حبيب العالم - رش مأمونه الذى *
 - * بغيره فى الجذب تسنطو الا نوا *
 - * نبى براه الله من نور وجهه - *
 - * واوجد منه السكون جل الذى سوى *
 - * وابرز من خسر بيت ارومة *
 - * واطه - ره أص - لا را شرفه - ع - زوا *
 - * لا آياه مجدد يقتضى ولا مها *
 - * ت عزنجيات الى امننا حوا *
 - * وبانت لدى مبلاده ورضاعه *
 - * براه - بن آى لا ترد لها دعوى *
 - * ومنذ نشأ لم يصب قط ولم ينغ *
 - * ولم يات مخطورا ولم يحضر اللهوا *
- الى

- * الى ان اناه الوحي والبغضة التي
برجتهم اعم الحضارة والـدوا *
- * فاضحت به الاكوان تزهو وتزدهي
ولا بدع ان تاهت مروروا ولا غروا *
- * وامر به الرحمن من بطن مكة
الى القدس يخال البراق به زهوا *
- * فقه دمه الرسول الكرام رهل ترى
ابكر العلاء يرابن آمنة كفوا *
- * وزج به والروح يخـدمه الى
لباق الله او المحجب من دونه تزوي *
- * الى الـلاء الاعلى الى الحضرة التي
بهار به تاجه يالك من نجوى *
- * فادلاء ما اولاه فضـلا ومنـة
واشهـده بالعين ماجـل ان يروى *
- * وفي النزلة الاخرى تجبلى الهـ
لدى صدره من دونه اجنة المأوى *
- * فما كان ازهى ليله قد سرى بها
وطادوا سائبـه من فجرها الاضوا *
- * فاكرم بين اضحى بكـة داعيا
وامسى الى عرش المهين مـدعوا *
- * انى وظلام الشرك مرخـدوله
وبالاناس عن نوح الرشاد دعوى اروى *

- * فما زال يذعورهم بحكمة ربه
- * الى الجن والايمن والابر والتقوى *
- * واصبح بنو سيد الكتب بينهم
- * فيا لك من قال ويا لك متلوا *
- * فاجم زار باب اليمن بديعه
- * وانرسهم ربحا والى به الانوا *
- * تذبذبهم من كل علم سطوره
- * وتضبرهم بالغيب من آيه الفعوى *
- * فصداقه اهل الحواشي والاولى
- * اتج لهم ان يشربوا كاسه صفا *
- * وكذبه قوم من الحق فدعوا
- * وهموا باعجاب النفوس وبالطفا *
- * فضفه الام المشايخ منهم
- * واذروا ما طاب دينهم الا لوا *
- * فهاجر من بطحاء مكة ساربا
- * وباتت هيون القرم من نوره شوى *
- * وما راعهم الا الالم بياح وان راور
- * الى رأس كل منهم الترب عثوا *
- * وام مع المديق اكله القرى
- * تلى له الشبوى وتطوى له النجوا *
- فشرق

- * فتصرف اذقاني مساكن دابة
- * وسكانها والغرب والماء والجوتا
- * والقي عصا السيار اذا احسنوا له
- * وللمؤمنين الاوس والخزرج المأوى
- * وفيها فشا الالام وانجبت بها
- * عبود الهدى والحق وانزعت الاسواء
- * وناعمره الانصار فيها وآمنوا
- * به وارعوا عن جهاهم احسن الرعوى
- * وقاتل من لم يدخل الدين طائفا
- * وشن على أعدائه النار الشوموا
- * ومزق ثمل المشركين بهزمه
- * ثبات فمال طاعوا والتمزيقه رفوا
- * وقاد اليهم جفلا بهد جفلا
- * ووالى عليهم في ديارهم الفزوا
- * بهبههم من صهبه بفوارس
- * برون مذاق الموت ان جالدوا حلوا
- * يخرضون لجم الدول على بان من
- * نجا من خنوق الحرب تقهله الادوا
- * ما ترزوى عن خنين وخبير
- * ومن احدوا السخ والعدوة القصوى
- * وللاوهم في نصر من صبح المحصى
- * بكفيه والاشجار جاءت له حبرا

- * وكله ضب الفلاة وصلت
- * عايه ولانت تحت اخمصه الصفوا *
- * وحن اليه الجذع شوقا وانسا
- * من الجذع اولى ان نحن وان نجوى *
- * فأى فؤاد لم يـم فى وداه
- * وأية نفس لا تزال به نشوى *
- * وما شكى العافون ما حل عندهما
- * بأنيابهم اعضاءهم السنة السوا *
- * دعا فاستل الغيث سبعا يصيب
- * مريع سقى سفل المنابت والعلوا *
- * فأبنت الاثمار فيها وأخرجت
- * غشا من المرحى لانعامهم أحوى *
- * وعم العباد الحصب وانجباب عنهم
- * بدعوة البأساء والقسط والالوا *
- * أنى ناسخا دين اليهود وشريعة الـ
- * نصارى وأحيى بالحنيفية الفتوى *
- * فما الفلاة الببت أبدوا بحوده
- * عنادا وفى التوراة أتباعه تروى *
- * وما لنصارى أنكروا بعنة الذى
- * بأخباره الانجيل قد جاء بملاوا *

- * فبمـدلكم اهل الكتابين انكم
ضـلتم عـلى علم وآثرتم الاهوا *
- * ولا بدع أن يرضى الهى بالهدى من ار
تضى القوم والقضاء بالان والسـلوى *
- * ومن يبتغى الثلث دينا فلن ترى
له اذنا للـحق واعينه خـذوى *
- * ولو انهم دانوا بدين محمد
وملته لاسـتوجبوا العز والاباؤا .
- * ألا يا رسول الله يا من بنوره
وطاعته يستدفع السوء والبـلوى *
- * وباخير من شـدت اليه الحال من
عميق فـخاج الارض تلتهمس المجدوى *
- * اليـك ائتـذارى عن تأخر رحلتى
الى سوحـك الملعونـجـنى عـفوا *
- * عـلى ان خـمـر الشوق خـامرنى فلم
يدع فى عـرقنا لايـحن ولا عـضوا *
- * وانى لتعرونى لذـك كـراك هـزة
كما أخذت سـلمان من ذكرك العـروا *
- * وما غـير سـوء الخطـأ عنك يعوقنى
ولكننى أحـسنت فى جـودك الرجوى *
- * وهـا أنا قد وادفت للروضـة التى
بها نـير الايمان ما انفك مـجـلوا *

- وقفت بذلى زائرا ومما
- عليك سلام الخاضع الرافع الشكوى
- صلاة وتسليم على روحك النى
- اليها جميع النعم اصبغ ممزقا
- عليك سلام الله يا من يجاهه
- ينال من الآمال ما كان مرجوا
- عليك سلام الله يا من توجهت
- الى سوحه الركب ان تطوى القلاء عدوا
- عليك سلام الله يا سيد اسررت
- به كل له المضياء ترفل والقصوا
- سلام على القبر الذى قد حلت
- فاضهى بانوار الجلالة مكروا
- اليك ابن عبد الله وافيت متغلا
- بأوزار حجر مر معظمه لهوا
- غفلت عن الاخرى وأهملت أمرها
- وطاوعت غي النفس في زمن الغلوا
- ومنك رسول الله أرجو شفاء
- تغادر مود العجائز مموا
- ولى في مريض الجاه آمال فائز
- بما رامه من قبض فضلك مبدوا
- ومن سر لك ابذر في فزادى ذرة
- لا يرجع بالعالم الا بدنى محبوا
- على

- على ضيائ الفضل أنزات حاجتي
- وثا لله لا يسي تزيك مجفرا *
- وقد صبح لي منك انماء ونسبة
- البيا لسان الطعن من دونها يبكوى *
- وأنت الذي تؤوى القزبل وتكرم الـ
- سليل وترعى الجبار والصهر والحوا *
- وقد مـنى من أهـل بيتي وباني
- أذى وكثير منهم أكرهوا الـ يدوى *
- فـكن منصفى فالـ برضاق نطاقة
- وعـلى بحقى يا ابن سـا كـنة الابرأ *
- وقابل بأطاف القول مدحمة
- مبرأة عن وصمة اللعن والاقوا *
- بمدحك تزهو لابر وبق لفظها
- وترجع على الانراب أن تدرك الشأوا *
- تؤمل أن يـقى محررها غدا
- من الكون المورود كما ساهى بروى *
- وصلى عليك الله ما نهل صيب
- من المزن فاحضات بجناته الجنوا *
- صلاة كما ترضى معارة الشذى
- تفوح بها فى الكون رائحة الغلوى *

* ويسرى الى ارواح آلاك سرها

وصحبتك والاتباع في السر والنجوى *

﴿ تمت القصيدة الفريدة وبتمهات الكتاب ﴾

صورة ما قرظ به هذا الكتاب علامة الزمان وفريده وامام العصر وحيده
مقتى العادة الشافعية بمكة المحمية شيخ الاسلام السيد احمد بن زيني
وحلان نفع الله به وبعلومه في الدارين

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي فضل أهل البيت النبوي وجعلهم سفينة النجاة والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وعلى القدر العظيم الجاء وعلى
آله وأصحابه الخائزين قصب السبق في مضمار الاحسان القائمين
بنصرة الدين بلسان السنان ولسان الانوار وعلى التابعين لهم باحسان
الى يوم الدين وصلاة وسلام لا ينقطع تواليا في كل وقت وحين
﴿ أما بعد ﴾ فقد وقفت على هذا المؤلف البديع الذي
جمع ما تفرق من فضائل أهل البيت النبوي الرفيع فوجدته
مستوفيا للفضائل جامع للاشتات موصلا لاطلالها الى نهاية غاياتها
تستوقف بدائمه الناظر ويخجل من حسنه الروض الناضر ويرتوي منه
الظمان بأبلغ بيان ويتضح به الحق بافصح بيان فياله من مؤلف
أبدع فيه جامع فصا يرتز في حدائق حسنه مطالعه سلاك فيه مؤلفه
اسلو باليسر يسبق اليه ومنوالا لم ينسج ناصح عليه قد بالغ في اتقانه
وتهذيبه واجاد في ترتيبه وتبويبه فله هو من جنة قطوفها دانيه وعجزة

علم لا تجمع فيها الاغنياء من صوارم الحج القطعية على عقائد المحدثين
ورمت بشهائمها شيانين المبتليين وكيف لا يكون كذلك وهو له
سالك انهم المسالك وقد حاز شرف العلم والنسب وتخل بدقائق العلوم
ورقائق الادب وفاق على الاقران بالعلم والعمل في هذا الزمان وهو
العالم الفاضل والشريف الكامل مولانا السيد أبو بكر بن عبد
الرحمن المنتمى الى الشيخ شهاب الدين الذي له في القلبية كمال انه يمكن
والله المستول ان يجزيه بحميل صنعه حسن القبول مع دوام نفعه وان
يكتب له بذلك الثواب الجزيل ويوالي نعمه غايه في كل بكرة وأصيل
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين قاله بضمه ورقمه بقلمه خادم العلم بالسجدة الحرام
المرفقي من ربه الغفران أحمد بن زيني دحلان مفتي الشافعية بحكة
الحجبة غفر الله له ولوالديه ومشايعه ومحبيه والمسلمين أجمعين

صورة ما كتبه سبحانه بالبلاغة والبيان ومجلى حباية العلوم والمعرفان
بتمعة عقد العصابة الرفاعية الاحديه وخلاصة الخلاصة من الذواية
الهاشمية صاحب السماحة السيد محمد أبو الهادي تقيب أشراف حاب
الشهبا ابن السيد حسن وادي الصيداوي الرفاعي شيخ السجدة
الرفاعية بالديار الحلبية أطال الله بقاءه آمين

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

آمنت بمن أحكم الفرق بين العالم والمجاهل المفتون وأوضح الحق بمشور
هل يستوى الذين يملكون والذين لا يملكون وقد مدت بين يدي ما خولته
من نعمتي الدين والعافية الحمد لله هاب الكريم وأتوت اعترافا باقتناء

جزء من نعمة العلم قدم الاقدام على الدعوى أجل وفوق كل ذي علم
 عليم وأيقنت ان العليم الذي تحمكت فوقه سلطة ما يشاء من
 يشاء وعلمت لشرف هذا الاختصاص الامنى المظهر (بقول سيد العالم)
 اشرف امتى العلماء وضعت لسان ذاتى به طرا لالة والسلام على
 من اهل الغاية الذى قام بالقبضة النورانية فانجلى من عالم الطمس
 الى عالم البروز كوكبا آدميا ينقلب فى ضمن أبراج الظهور والبطون فى
 الساجدين ودنى فتدلى به - دق قطع منازل الغيب الى حضرة الحضور
 مبتدئا بخلعة (وما أرسلناك الا رجلا عالمين) وفورت ساحة القلب
 بالحق القبة الزكية والتسليمات الشذية لانه نبياء النوع
 الانساني واقماره قاعد الاقوى المسطوى النوراني وكشفت غصة
 الصدر بالرضى عن اصحابه المجاهدة القروم المختصين رغم المعارض
 يتوقع خبر اصحابي كالنجوم وتبركت بالاطلاع على كتاب (رشفة السادي
 من بحر فضل بنى النبي الهادي) مؤلف السيد الذى انتظم حبل حبه
 الطاهر بعبود سرارة الزهر من ذوى حيدرة الاكابر فرع ذؤابة الاصل
 العلوى وغرة شجرة الروض النبوى

نسج هروق المجد من آل قاسم * سليل الحسين بن الشهاب أبى بكر
 حبيب اذا خط الفجاء جدوده * تيقنت ان الزهر تمقد فى السطر
 خلقة زهر الال من عصبة النقي * بقية أهل الحلم والعلم والفكر
 نجيب قروم من خلائف حيدر * بلى وهو المعروف رغم ذوى النكر
 وان نقل الراوى أحاديث فضله

سمعت من السمر المحلل شذا العطر

فناخه

فنايغته الله لم الخبيث صدره * وفكرته الشفاء نايغته الشعر
كذمان أراد الدهر فخلب ذكرك * والافعال الجاهل الخب من ذكر
الا وهو الموائف الذي دل على فضل الموائف وكماله ورفيع همته وسعة
اطلاعه وذوبة مغاله ولا بدع فقد حط بأثره - لافه الغر الهاليل
القدم على القدم ومن يشابهه فها طلم

بيت النبوة والفة والهدى * ومجمله ومكانه ورواؤه
سبحان من سبر الكارم كلها * في ذلك البيت الرفيع بناؤه
ما شاء الله كان شرف ما - طاع بلوغ منصفه غير أهله ولا قرب من
ظلال أريكنه - وب همامات حماد فضله وقد يقول النقي - ل لهذا
الجه - من - ساد وهو منطقة اعصام نجاة الكل يوم المعاد فيقال له
مهلا يا النقي قد استبعد ذلك الحبيب الاعظم وقال أو مخرجي الابه
سبق في الازل ان أهل الفضل والمجد - ودون ورطاع الجوهلة مهملون
ان العرائين تلقاها محمدا * ولا ترى للامام الناس حادا

الأتري ان البعض يتصدى طبشال ترطوالع ثموسهم الصاحبة فيشكر
انسابهم ويتصدق متلذذ حين يحط بالخطاط على مازهم احسابهم
فتارة يستقصر التوصل وتارة يستطول التماسل وتارة يرى أن النار
الواردة في شأنهم والاعخبار النازلة لرفع منابر برهانهم مخصة بالخواص
منهم رضى الله عنهم وما كل ذلك من قائله الا لغراب - دتوكره شيم
صدره فتعق عليه وبضخ خافية صبره فلو آمن اليبس بذلك الخب حين
ينظر الآل بعينه الحقيرة الخائفة لا طلم بنور باصرة الفراسة على خبث
طوبته السكامة (الا الى الله تصير الامور) (الله يعلم خائنة الاعين

وما تخفى الصدور قوله ثم يلب الحسد بنفس ذيله حقه على الأسد فيمزج
شيمة الشبل للمناضلة عن الأصل لا ترى يا أخا العرفان وسفير البلاغة
واليان ان السيد الذي نوهنا بذكركه وعطرنا هذه الهيئة بعطره هزت
شمايله الخوة الهاشمية والمروءة الحسينية فذب عن بني هاشم بكتاب
كالغضب الصارم فلعمرو مؤافه وواضحه وحابل حواشيه وجامعه انه
الكتاب أقيم فيه دعائم بكرة البقرة ورست صحف الجمانية بجواهر
آيات الشرف المنلوه تكلم فاشبع الحسادين صعدنا كتاب لا ترى فيه
عوجا ولا امنا

عليه من النور - سيني رونق * تشير لجذاب الشهاب الامله
فذاك أبو بكر خليفة عنصر * قسم هامت الدراري أوائله
نفع الله به وإكماره الجليله لمة أمة جده اجمعين وجعلنا زيارته تحت حماية
ارواح الاسلاف الظاهرين والمعوين بنظر عناية سيد المرسلين ان
رعى على ما يشاء قدير وهو نعم المولى ونعم النصير
كتبه محمد أبو الهدى تقيب اشرف حلب الشهما ابن السيد حسن وادی
المصباح الرقاعي شيخ المجتهد الرفاعيه بالديار الحلبيه غفر الله له
ولواليه وللمسلمين آمين

صوره ما كتب به السيد الجليل والصالح السالك في أقوم سبيل عبده
العزيز عاصم بن السيد محمد وسيم البغدادي نفعنا الله بأسراره آمين

أحمد الله الذي ارسل رسوله بالهدى والصلاة والسلام عليه وعلى آله
وسلمه فنجوم الاقنعا اما بعد فاني كنت بين النوم واليقظه فاذا ملك

من الملائكة الحفظة يقول لي اما ترى كتابا فصلت آياته وازرت بالمسك
والعنبر عاراته فهو بحث عظيم من فضائل أهل بيت النبوة وضاح
لمواد البزوة والابوة باحسن اسلوب واحسن وتيرة كتاب لا يقادر صغيرة
ولا كبيرة فعلمت ذلك الكتاب فاذا هو دوحه آتت أكلها كل حين
وروضة تنقى من ما يعين وجنة يغتزارها وصدحت على اغصانها
اعبارها وتفتت أنوارها عن ازهارها

وجاءت الاشجار ربيس - طورها * وبيانها تسمى العنول وتمحور
بعنت معانيها الى ارواحنا * راحا تمر على العروق وتسكر
ومع من مصنفات من هو اصل ميزان تنويم المسائل وخلاصة السلسلة
الذهبية من جميع العشائر والقبائل فرع الشجرة الزكية وطراز
العصابة الهاشمية اعنى به مولانا ومقتدا السبل السند الخبيب والعالم
العامل الاديب السيد أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين العلوى
الحسينى نفعنا الله به وبأسلافه الطاهرين وقد رسمت هذا مقرا بالقصور
والفتور عن القيام باوصاف ذلك البيت المعمور وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم
كتبه السيد عبد العزيز عاصم بن السيد محمد وسيم البغدادي عامه
الله باحسانه

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

يا محمد - الله الذى اختص أهل بيت نبيه بما اصطفاهم من المزايا وجل
ما شرفهم فى غابر الال - يرعاهم بهم من العطايا والصلاة والسلام - الام

الاكملان على خلاصة العرب ومتقاها وجروعة الفضائل السرمدية
ومعناها وآله حنفاء الله البيضاء الذي أناروا بهم دنيا البشرية
الذراء ﴿أما بعد﴾ فيقول أفقر العباد إليه تعالى عبده مصطفي ابن الشيخ
محمد قشيشه جل الله مساعيه وأحسن له ولحييه هذا ما يجب أن نشد
له الحال وتضرب له أكباد الأكمال بل والغاية القصوى لمبتغيه
والدرياق الحرب لتناوليه كالأبل هذه هي الدرر الغالية والمطالب
العالية التي يحق أن تكتب بالنضار على الصفحات وتلثم بفم الأفكار
جوهرة وفي الملوأ كتاب له مرآة - فرعن شوارد المحاسن وأحسن
الشوارد وأعرب عن مقاصد الوجوب ووجوب المقاصد تكفل بنشر
فضائل بني النبول وتأرج عرف شذاه بنده سيرة آل الرسول وطرق
مستافى معان لم نظرها أذهان السلف وأوضح مطالب كبت دونها اجباد
الخلف كيف لا وهو لا واحد زمانه وفقر أقرانه الثمري فالحبيب
والجهد بالذنب مولانا الاساذ السيد أبي بكر بن عبد الرحمن ابن
شهاب العلوى المحيى فى الحضرة الشافى فجزاه الله خيرا الجزاء عن هذا
الصنيع وجبانا وإياه بمنه وكرمه رضاه رسول الله الشفيق ولما برزته ادى بين
عذوبة المشرب ورقة الطبع وأخذ حسنه من القلوب أمكن وضع أرخ
عام طبعه البارع النبويه والمودعى الوجهه الاديب المفاق والاربيب
المحقق أخونا الشيخ أحمد مفتاح - ولله طرق الخبر والنجاح
فقال

دع غداة أسبالت من فرقها فرطاً * وللمالى وأسباب الهدى فارطاً
واسع شعرا العلم والبس منه ثوب نقى * واجعل محبة آل المصطفى درطاً
وهالك

وهالتيبذة تأليف قد ابدت * من فضاهم فارتاحهم - ثم شرع
 أبدي مؤلفه - مارق من طرف * فيها وأبدع ما أولى ولا بدعا
 فحاجها الاجرام تازت بما جعت * من الصفات التي جرت لها الرفا
 لله أي همام شادس - دتها * بما به بين أرباب النقي يدعي
 لله أي فـ... تى جات مناقبه * عن أن تعبط ذوو وعلمها جهلا
 هو الشريف أبو بكر الذي طفت * آلاؤه الغر فينا تراب الصدط
 هو الضياء اذ اليل الخطوب بدعي * وفارس العلم يوم البعث اذ يدعي
 لله أي جمال من محاسن - نها * يولى الجمل ويحيى نثره الصرع
 قد زادها الطبع تنجيداً واليدى * بردا لجمال فالت عنه - دنا وقما
 * هذى المشارع تروى كل ذى ظمأ

من بصرها العذب فاحسوا أكامها شغفا *
 وارعدوا سننها بين الفكر واتهموا * يا قوم شكر الذى قد أخرج المرعى
 ودونكم من سناها كل - فرة * وأرعدوا رشفة الصادي - مت طبعها

٨٢ ٥٠٠ ١٢٦ ٥٨٥

سنة ١٢٠٢

﴿ فهرسة الخطا والصواب ﴾

صواب	خطا	سطر	صفحة
بانه	فانه	٠٣	٦
وسيدنا	وبسيدنا	٠٨	٧
الذي	التي	١١	٤١
واصرا	وامرا	٠٦	٦٩
٢٣	فيهم	١٣	٧٥
من محبي أهل البيت	في محبي أهل البيت	٠٣	٩٥
ماهو	ماهي	٠٦	١٠٠
الحسينيين	الحسينيين	٧	١٠٧
من النبي	النبي	١٥	١٠٩
وقد أصغى	وأصغى	١٣	١٣٧
وكسى	وقد كسى	١٣	١٣٧
الصادق بن الامام محمد الباقر	الصادق بن	١٦	١٣٩
السوية والمجبة	النبوية والمجبة	١٤	١٤٠
ان لا	وان لا	١٩	١٤٠
الابتذار	الابتذار	١٠	١٤٠
وفاة	وفادة	١٥	١٤٩

